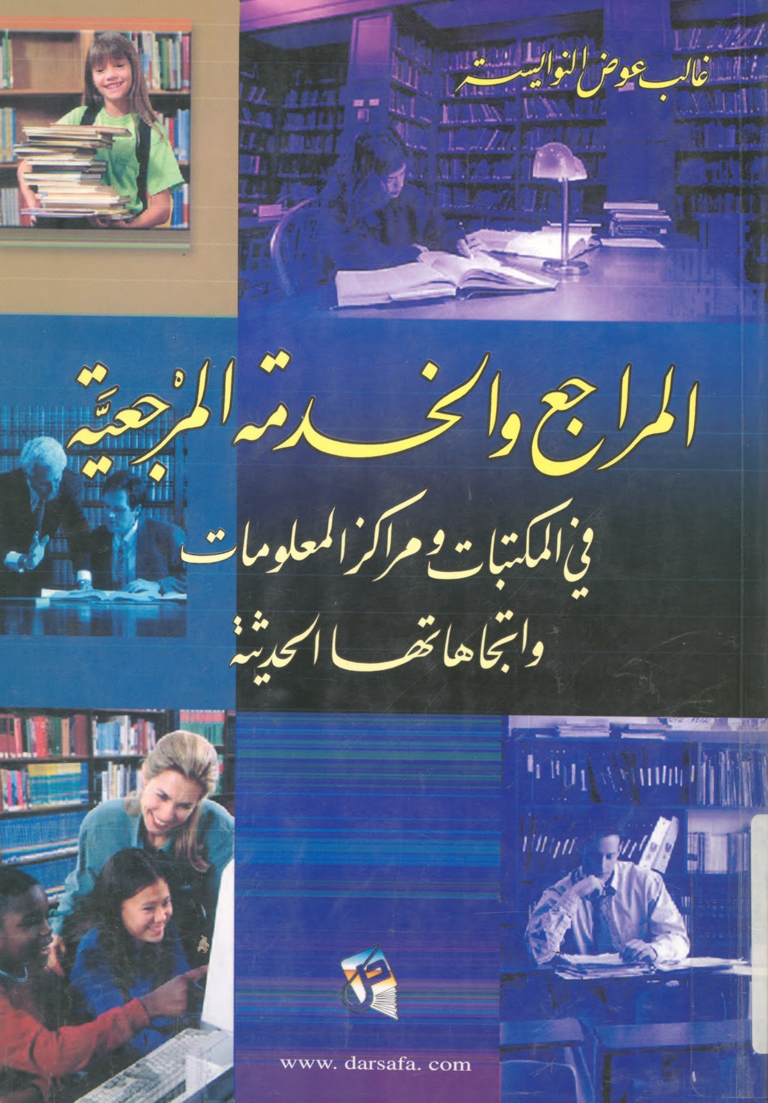

غالب عوض النوايسة
المراجع والخدمة المرجعيّة
في المكتبات ومراكز المعلومات
واتجاهاتها الحديثة
www. darsafa. com



﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

المراجع والخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة

المراجع والخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة

إعداد

غالب عوض النوايسة

جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الكرك

الطبعة الأولى

2003م – 1423هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2003/4/708)

025.52

نوا النوايسة، غالب عوض

المراجع والخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة/ إعداد غالب عوض النوايسة-عمان : دار صفاء للنشر، 2003

( ) ص

ر . أ (708 / 4 / 2003)

الواصفات / المكتبات // شبكات المعلومات // مكتبات المراجع// المعلومات الثقافية// استخدام المعلومات// الوصول إلى المعلومات// نقل المعلومات// خدمة المعلومات//

* – تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى

2003 م – 1424 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان – شارع السلط – مجمع الفحيص التجاري – هاتف وفاكس4612190

ص.ب 922762 عمان – الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: 4612190 P.O.Box: 922762 Amman - Jordan

http://www.darsafa.com

E-mail :safa@darsafa.com

ISBN - 9957 - 24 - 108 - 7 ردمك

الإهداء

إلى شهداء الأمة العربية والإسلامية

في فلسطين المحتلة

الذين قضوا نحبهم دفاعاً عن كرامة وأصالة هذه الأمة، إهدي لهم هذا العمل المتواضع

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الفصل الثالث

الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات

الفصل الرابع

الاتجاهات الحديثة في الخدمة المرجعية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين أجمعين، أما بعد :

تعتبر المراجع جزءاً هاماً من مصادر المعرفة البشرية التي لا تستغني عنها أي مكتبة أو مركز معلومات. لأنها المصدر الأساسي في الإجابة على كثير من استفسارات الباحثين والقراء بسرعة وبسهولة كما وتعتبر الخدمة المرجعية من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الكبيرة ومراكز المعلومات، وقد شهدت هذه الخدمة تطورات واتجاهات حديثة تمثلت في خدمات الأقراص المتراصة وخدمات شبكات المعلومات وخصوصاً شبكة الانترنت وخدمات البحث بالاتصال المباشر وغيرها.

وعلى الرغم مما كتب عن المراجع والخدمات المرجعية من كتب كثيرة، فقد جاء إعداد هذا العمل المتواضع ليكون إضافة جديدة للمكتبة العربية بشكل عام ولسد النقص الحاصل في المكتبة الأردنية من الكتب المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات بشكل خاص، كما جاء إعداد هذا العمل خدمة لطلبنا الأعزاء في الجامعات الأردنية التي تدرس تخصص المكتبات والمعلومات على مستوى درجة البكالوريس أو الدبلوم المتوسط، وقد تم توخي الدقة في جميع معلومات هذا الكتاب وعرضها وفق مستويات القراء.

قسم الكتاب إلى أربعة فصول رئيسية هي:

الفصل الأول: قسم المراجع في المكتبات الكبيرة ويشتمل على موقع قسم المراجع في الهيكل التنظيمي للمكتبة ومهامة والعاملون فيه، كما تضمن كتب المراجع من حيث الفرق بين المصادر والمراجع وصفات وترتيب وأنواع المراجع العامة ومعايير تقيمها.

الفصل الثاني: أنواع المراجع في المكتبات وتتمثل في المعاجم والقواميس والموسوعات (دوائر المعارف)، ومعاجم التراجم والسير، والمصادر الجغرافية، والببليوغرافيا، والكشافات، والمستخلصات، والكتب السنوية والتقاويم، والأدلة والكتب الاحصائية، والموجزات الإرشادية، وكتب الحقائق.

الفصل الثالث: الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات ويشتمل على مفهوم الخدمة المرجعية وأنواعها، ومستوياتها وأهدافها، وإجراءات ووسائل تقديمها، كما يشتمل على الأسئلة المرجعية من حيث تعريفها، أنواعها.

الفصل الرابع: الاتجاهات الحديثة في الخدمة المرجعية ويتناول استخدام الحاسب الآلي في أقسام المراجع والمعلومات، وبنوك المعلومات ودورها في الخدمات المرجعية، والبحث بالاتصال المباشر، والأقراص المتراصة وشبكة الانترنت وخدمات المعلومات الدولية واتجاهات أخرى.

ونرجو من الله أن تكون قد قدمنا شيئاً متواضعاً ينتفع به كما وأرجو أرجو من الزملاء المدرسين وأمناء المكتبات والطلبة الأعزاء تزويدي بمقترحاتهم وآرائهم للأخذ بها مستقبلاً مع المعذرة عن أي خطأ أو نقص فليس هناك شيء كامل فالكمال لله عز وجل وحده.

والله ولي التوفيق

غالب عوض النوايسة

الكرك / أيلول 2002

الفصل الأول

1

قسم المراجع في المكتبات الكبيرة

- أولاً: موقع قسم المراجع في الهيكل التنظيمي للمكتبة أو مركز المعلومات
- ثانياً: مهام قسم المراجع
- ثالثا: العاملون في قسم المراجع
- رابعاً : كتب المراجع

أولاً : الفرق بين المصادر والمراجع

ثانياً: صفات كتب المراجع

ثالثاً: ترتيب المصفوفات التي تشتمل عليها كتب المراجع

رابعاً: أنواع المراجع

خامساً: معايير تقييم الكتب المرجعية

قسم المراجع

References department

قسم المراجع في المكتبات أو مراكز المعلومات هو ذلك القسم الذي وضع خصيصاً لمساعدة القراء في استعمالهم للمكتبة أو مركز المعلومات وخصوصاً للمصادر والكتب فيها. فكثير ما يحتاج القراء سواء كانوا طلبة على مختلف المستويات التعليمية أو مدرسين أو من عامة الناس إلى بعض المعلومات ولا يستطيعون أن يحددوا الكتاب أو الكتب التي عليهم مراجعتها.

ففي هذه الحالة قسم المراجع هو المعين الرئيسي لهم. ففي المكتبات الضخمة كالجامعية أو العامة يكون هذا القسم كبيراً يعمل فيه عدد من الموظفين يترأسهم أمين المراجع أو أخصائي المراجع. أما في المكتبات المتوسطة الحجم فعادة يخصص شخص واحد تعهد إليه مسؤولية هذا القسم. وفي المكتبات الصغيرة يقوم أمين المكتبة بتلك المهمة إضافة إلى مسؤولياته الأخرى.

أولاً: موقع قسم المراجع في الهيكل التنظيمي للمكتبة أو مركز المعلومات:

الخدمة المرجعية خدمة أساسية تقدمها المكتبات لروادها ولأهمية تلك الخدمة فإن معظم المكتبات تخصص قسماً إدارياً واضح يسمى الآن في كثير من المكتبات بقسم المراجع والمعلومات، وهذا القسم يتولى وظائف الخدمة المرجعية وخدماتها، فالمكتبة في حاجة إلى التنظيم الإداري المناسب حيث يضمن إنجاز أعمال ومهام والاختصاص يوضح الحدود بين الأقسام وما يربط تلك الأقسام مع بعضها البعض وتحديد موقع قسم المراجع في الهيكل التنظيمي للمكتبة يتحدد في عدة عوامل أهمها ما يلي:

1- أهداف المكتبة:

الأهداف المكتبية تختلف من مكتبة لأخرى ولا تتحقق هذه الأهداف إلا من خلال العمليات والنشاطات والبرامج التي يتم أداؤها من قبل أقسام ووحدات

إدارية مناسبة، وأي تغيير يطرأ على أهداف المكتبة يترتب عليه أيضاً تغيير في تلك الوحدات، وذلك بإلغاء الوحدات الإدارية أو استحداث وحدات إدارية أخرى.

2- نوع المكتبة:

من خلال التقسيم النوعي للمكتبات نلاحظ بأن هناك أنواع عديدة من المكتبات يتطلب لكل منها تقسيماً إدارياً يضمن تحقيق الأهداف الخاصة بها فالمكتبة العامة تختلف عن المكتبة الجامعية، والمكتبة الوطنية تختلف عن المكتبة المتخصصة نشاطاً وأهدافاً.

3- حجم المكتبة:

يشكل حجم المكتبة من نلحية البناء والمجموعات والعمليات والخدمات وعدد المستفيدين من تلك الخدمات عنصراً هاماً في تحديد الهيكل التنظيمي الملائم، فكلما كان حجم المكتبة كبيراً فالحاجة تدعوى إلى وجود تقسيم إداري أدق وإلى إنشاء وحدات وأقسام إدارية أكثر والعكس بالعكس.

4- الخدمات المتخصصة:

حيث أن تركيز المكتبة التي تعمل على خدمة فئات معينة من المستفيدين يتطلب استحداث وحدات إدارية تتوجه إلى تقديم الخدمات الملائمة لهم.

5- عدد الموظفين العاملين ومؤهلاتهم:

فكلما كان عدد الموظفين العاملين في المكتبات كبيراً ومؤهلين لخدمة المستفيدين كانت الحاجة أمس إلى تقسيم المكتبة إلى وحدات إدارية مستقلة لكل وحدة أهدافها وخدماتها والعاملين فيها.

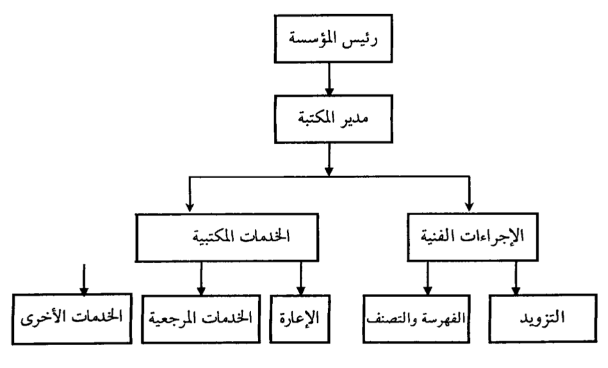
6- الارتباط الإداري:

فالمكتبة المستقلة إدارياً يلزمها إنشاء قسم إداري يتولى المهام الإدارية والمالية وشؤون الخدمات والصيانة، في حين نجد أن المكتبة المرتبطة بمؤسسة ما تؤدي المهام السابقة لها بواسطة الإدارات المتخصصة في المؤسسة الأم.

وعلى ضوء العوامل السابقة نجد أن مهام ووظائف قسم المراجع في المكتبات يتم أداؤه من خلال ثلاثة أشكال وهي : [1]

أ - تقدمة الخدمة المرجعية في المكتبات الصغيرة مثل غيرها من المهام الأخرى بواسطة جميع العاملين أو من يكون على رأس العمل، فصغر حجم المكتبة ونشاطاتها وقلة عدد العاملين بها، كلها عوامل تحتم الحاجة إلى وجود هيكل تنظيمي أو تقسيم للمهام والنشاطات الإدارية والفنية.

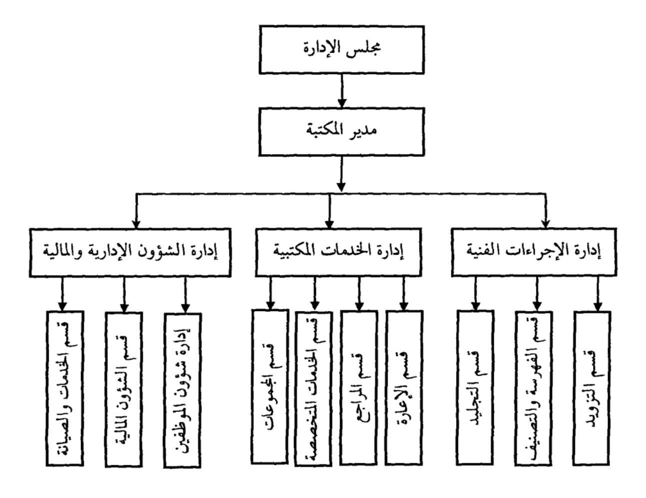
ب- في المكتبات المتوسطة الحجم ففي هذه الحالة تكون المكتبة تابعة من الناحية الإدارية لمؤسسة ما حيث تقسم المكتبة إلى قطاعين رئيسيين، أحدهما يجمع الإجراءات أو العمليات الفنية (كالتزويد والتصنيف والفهرسة ، الخ) والآخر يضم النشاطات الخاصة بخدمات المستفيدين (كالإعارة والخدمة المرجعية وغيرها) كما هو في الشكل رقم (1)



الشكل رقم (1) موقع قسم المراجع في الهيكل التنظيمي لمكتبة متوسطة

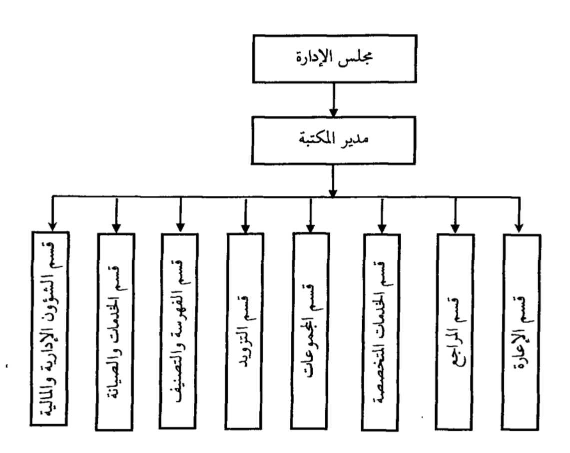
جـ- في المكتبات الكبيرة حيث يتم تخصيص إدارة مستقلة لكل نشاط رئيسي من نشاطات المكتبة، ويتم أيضاً تقسيم كل إدارة إلى أقسام ووحدات وشعب أصغر يقوم كل منها بأداء وظيفة معينة.

ويمكن من خلال الهياكل التنظيمية للمكتبات التعرف على شكلين من المخططات التنظيمية، أحدهما لا مركزي حيث تقسم المكتبة فيه إلى ثلاث إدارات واحدة للشؤون الإدارية والمالية والثانية للإجراءات الفنية والثالثة للخدمات المكتبية وتقسم كل إدارة من هذه الإدارات إلى أقسام فرعية والأقسام إلى وحدات و شعب أصغر كما في الشكل رقم (2).



الشكل رقم (2) موقع قسم المراجع في مخطط تنظيمي (لا مركزي) للمكتبات الكبيرة.

أما الشكل الثاني فإنه يعتمد المركزية حيث تكون الإدارات مرتبطة بمدير المكتبة بشكل مباشر حيث يتولى المدير الإشراف على كافة الأعمال والنشاطات كما في الشكل رقم (3).



الشكل رقم (3) موقع قسم المراجع في مخطط تنظيمي (مركزي) للمكتبات الكبيرة

ثانيا: مهام قسم المراجع:

أن المهام والوظائف التي يقدمها قسم المراجع تعتمد اعتماداً رئيسياً على حجم المكتبة أو مركز المعلومات والمراجع والكتب المتوفرة، كذلك تعتمد على إمكانية المكتبة أو مركز المعلومات في تخصيص موظف أو أكثر للقيام بهذا العمل ومن المهام الأساسية أو الوظائف التي يقوم بها قسم المراجع ما يلي: [2]

1- الإشراف وتشمل هذه المهمة القيام بخدمات مكتبية بصورة دائمة عن طريق:

أ - اختيار المواد المرجعية المناسبة.

ب- التنظيم المناسب للمواد المرجعية من أجل تسهيل الوصول إليها من قبل القراء.

جـ- إدارة وتنظيم شؤون وأعمال موظفي القسم.

د - دراسة رواد المكتبة ومعرفة احتياجاتهم وطلباتهم.

2- الإجابة على أسئلة القراء أو الباحثين والمساعدة في ذلك على أن تدرس الأسئلة وتعرف أنواعها وتحلل وتصنيف حسب موضوعاتها ومعرفة مصدر أجوبتها وكيفية الإجابة عليها.

3- اعداد البيليوغرافيات سواء أكانت موضوعية أو خاصة بمؤلفات واحد، ويقدمها للمستفيدين ولاسيما الذين يعملون في الأبحاث والدراسات.

4- تدريب الباحثين والقراء على استخدام المكتبة ومحتوياتها وتعليمهم كيفية استخدام الكتب المرجعية وإيجاد المعلومات المطلوبة.

5- توفير النسخ الفوتوغرافية من الكتب والمقالات.

6- اعداد دليل المكتبة ليكون مرشداً ومعنياً للباحثين والدارسين والقراء ليتعرفوا من خلاله عن المكتبة وأقسامها المختلفة والخدمات التي تقدمها، وكيفية استخدام الفهارس، والتعرف على ترتيب المقتنيات والقوائم واللوائح المنظمة لخدمات المكتبة.

7- تقويم الكتب المرجعية.

ويحدد وليام كاتز William Katz [3] مهام قسم المراجع كالآتي:

1- تقديم المعلومات على اختلاف أنواعها ومستوياتها ويكون ذلك بالإجابة على الاستفسارات البسيطة أو بتقديم المعلومات التي تحتاج إلى بحث مستفيض في المجموعة.

2- توجيه القراء بكيفية استخدام المكتبة وإيجاد المعلومات المطلوبة بالطرق المتوفرة وتوجيه القارئ إلى استخدامها.

3- المشاركة في عملية اختيار المراجع التي يحتاجها موظف المراجع (أخصائي المراجع) في الإجابة على الاستفسارات وتقديم المعلومات سواء كانت هذه المراجع كتباً أم دوريات أو مواد مكتبية.

4- تنظيم وإدارة قسم المراجع وتنسيق العمل فيه مع الأقسام الأخرى في المكتبة.

5- تسهيل طرق الوصول للمعلومات بتهيئة ببليوغرافيات أو كشافات أو ما شابه.

6- تقييم قسم المراجع وتقيم الخدمات التي قدمت للقراء ومجالات تحسينها.

7- أعمال أخرى متنوعة مثل: مساعدة القراء في استنساخ المقالات وتصويرها وغير ذلك.

ثالثاً: العاملون في قسم المراجع [4]

إن امتلاك الكتب المرجعية الجيدة ومعرفة كيفية استخدامها هو شيء أساسي لنجاح قسم المراجع والشيء الآخر المهم جداً لنجاح هذه القسم هو وجود موظفين يعرفون كيف يستعملون هذه المراجع ويعرفون كيف يستخرجون المعلومات من كل كتاب وأي موضوع يستخرج من أي مرجع الخ.

عدد العاملون:

إن قسم المراجع في المكتبات الكبيرة وخصوصاً الجامعية منها والعامة فإن أخصائي المراجع (أمين المراجع) يكون مسؤولاً عن إدارة القسم وهناك عدد من المساعدين المرجعيين يكلفون بواجبات معينة أو متخصصين لقاعات أو مواد مكتبية معينة، ولقد ازدادت في الفترة الأخيرة الحاجة إلى مرجعيين ذوي اختصاصات موضوعية معينة إضافة إلى التخصص المكتبي.

وعند تعيين موظفي المراجع يأتي السؤال التالي: كم شخصاً نحتاج؟

وهذا السؤال يأتيه الرد بأن قسم للمراجع يحتاج إلى أشخاص يكلفون للرد على الأسئلة فوراً وبكفاءة وهذا يعتمد على:

1- حجم القراء أو البلحثين أو الدارسين.

2- نوعية الأسئلة المرجعية التي توجه إلى قسم المراجع.

3- عدد الساعات التي تفتح فيها المكتبة أبوابها للقراء.

4- عدد الاستفسارات والأسئلة التي تأتي لقسم المراجع وبحاجة إلى إجابة.

5- نوعية الأسئلة المرجعية هل هي سريعة الإجابة أو بحاجة إلى بحث والوقت الذي يحتاجونه للإجابة على الأسئلة.

6- الأعمال الأخرى التي يجب أن يقوموا بها، كالتنظيم، الاختيار، عمل البيليوغرافيا... الخ.

وفي جميع الأحوال فان موظفي قسم المراجع يجب أن يكون عددهم كبيراً نوعاً ما لأسباب منها:

أ - أن هناك عملاً يجب أن ينجز بعيداً عن الإجابة عن الأسئلة المرجعية كلختيار المواد المرجعية، عمل الببلوغرافيات، تحضير وإجابة الأسئلة الصعبة، الملف الرأسي، ترتيب الكتب على الرفوف.

ب- كما أن العدد يجب أن يكون أكثر لأنه لا يمكن لشخص واحد أن يستمر في عملية الإجابة عن الأسئلة مدة طويلة أي أكثر من ثلاث ساعات فعملية الإجابة عن عدة أسئلة متغيرة في مجالات عديدة ومواضيع مختلفة، وكتب عديدة عملية مرهقة جسمياً وعقلياً.

ويجب أن يكون لقسم المراجع مدير أو أخصائي يدير هذا القسم ويساعده عدد من الموظفين المؤهلين في علم المكتبات وتوزع عليهم المسؤوليات حسب قدراتهم وكفاءاتهم في العمل المكتبي كما يحتاج القسم إلى موظفين غير فنيين ليقوموا بالأعمال الروتينية كتنظيم المراجع على الرفوف ومراقبة القاعات.

مهام أخصائي المراجع:

هناك عدة مهام أو واجبات يقوم بها أمين المراجع أو أخصائي المراجع ومنها ما يلي:

1- الإشراف الكامل على قسم المراجع من النواحي الفنية والإدارية.

2- توزيع المهام والمسؤوليات على الموظفين العاملين في قسم المراجع.

3- اختيار المواد المرجعية المناسبة.

4- تنظيم المواد المرجعية.

5- الإجابة على الأسئلة المرجعية.

6- عمل البيليوغرافيات وتحضير الإجابة على الأسئلة المرجعية الصعبة.

7- تدريب الباحثين أو القراء على استخدام الكتب المرجعية وكيفية استعمال قسم المراجع.

صفات (شروط) أخصائي المراجع:

حتى يقوم قسم المراجع بأعماله على أكمل وجه لابد أن يتوافر لدى أخصائي المراجع أو مسؤول قسم المراجع مجموعة من الشروط أو الصفات ومنها: [5]

1- أن يكون مؤهلاً مكتبياً وإدارياً حاصلاً على شهادة في علم المكتبات والمعلومات.

2- أن تكون لديه الخبرة الكافية في استعمال الكتب المرجعية والإلمام الشامل بها وكيفية استعمالها.

3- حب العمل والرغبة فيه وحب تقديم الخدمات للآخرين.

4- أن يتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل، فمعظم المكتبات تحوي على مجموعات باللغة الأجنبية ولابد أن يكون على معرفة بها.

5- أن تكون لديه القدرة على الاتصال والتفاعل مع الآخرين.

6- سعة الإطلاع وقوة الذاكرة وقوة الملاحظة.

7- أن يتمتع بصفات شخصية "كالصبر وتحمل المسؤولية وأن لا يتظاهر بالمعرفة وهو لا يعرف.

8- أن يكون مدركاً لأهداف المؤسسة أو المركز الذي تتبع له المكتبة.

9- أن يكون متمتعاً بالعقل المتيقظ وسرعة البديهة والقدرة على التعامل والاتصال الفعال بهؤلاء الذين يلتمسون معاونته.

رابعا: كتب المراجع Reference Books :

تتمثل المراجع في معناها الاصطلاحي في علم المكتبات والمعلومات جزءاً هاماً من مواد المعرفة البشرية التي لا تستغني عنها أي مكتبة أو مركز معلومات. لأنها المصدر الأساسي في الإجابة على كثير من استفسارات القراء بسرعة وبسهولة ويسر وذلك راجع إلى طبيعة تكوينها وتنظيمها الذي يغطيها.

وكتب المراجع هناك من يطلق عليها تسمية الكتب المرجعية References Books أو الأعمال المرجعية References works.

وقبل الدخول في دراسة أنواع المراجع في المكتبات لابدَّ أن نتعرف على الفرق بين المراجع والمصادر.

أولا: الفرق بين المصادر والمراجع [6]

المصادر والمراجع كلمتان تترددان على السنة كثير من الباحثين والدارسين وللتمييز بينهما لا يد من معرفة معناهما لغوياً واصطلاحاً.

أ- المدلول اللغوي:

المصدر والمرجع لفظان متقاربان في دلالتهما اللغوية، فالمصدر لغة :"صيغة اسم مكان الذي يرجع إليه لأعلى كل شيء وأوله".

فالصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله، وكل ما واجهك صدر، ومنه صدر الإنسان لما يقابل الظهر والصدر في الكتاب عنوانه وأوله، والصدر في القوم: رئيسهم، وصدر النهار: أوله، وصدر الشتاء والصيف والبيت ونحوه: أوله، وصدر الطريق: متسعه.

أما المرجع لغة فهي صيغة اسم المكان، فالمرجع: هو المكان الذي يرجع إليه شخص من الأشخاص أو الذي يصرف إليه شيء من الأشياء، أو يرد إليه أمر من الأمور"، وهذا الاستعمال اللغوي يعتبر أن البيت مرجع للناس بعد العمل، والصيدلية مرجع للباحثين عن الدواء، والتجارة مرجع لمن يريد استثمار أمواله، والكتاب مرجع لمن يريد المعرفة.

ومن هنا يلاحظ أن هاتان الكلمتان تستعملان معاً عن طريق التبادل أو التقابل بالجمع أو المفرد، كما أن كلمة مصدر أوسع وأشمل من كلمة مرجع.

ب- المدلول الاصطلاحي:

استخدمت كلمة مرجع في أكثر من موضوع كمصطلح له دلالته الخاصة بهذا الموضوع، كما استخدمت معها كلمة "مصدر" كمصطلح له دلالته الخاصة وفي أهم المجالات الموضوعية التي استخدمت فيها هاتان الكلمتان هي:

1- الدراسات التاريخية:

يعتبر المؤرخون هم أول من ميز بين المصدر والمرجع في مجال الثقافة العربية

ولذلك فإن المدلول الاصطلاحي لها في مجال الدراسات التاريخية هو أقدم مدلولاتها الاصطلاحية على الإطلاق.

ويميز المؤرخون بين المرجع والمصدر على أساس المباشرة والوساطة في تقديم المعلومات المتعلقة بالموضوعات التاريخية.

فالمصدر في نظر المؤرخون هو "الذي يمد المؤرخ بطائفة من المعلومات أو ما يلقي ضوءاً على أحد جوانب الموضوع التاريخي بطريقة مباشرة" فالكتب العربية القديمة أو كتب التراث العربي تعد مصدر لكثير من الموضوعات المتعلقة بالثقافة العربية والحضارة الإسلامية وتاريخها.

أما "المرجع" فهو الذي يمد المؤرخ بطائفة من المعلومات أو ما يلقي ضوءاً على أحد جوانب الموضوع بطريقة غير مباشرة.

فالكتاب أو البحث أو المقالة التي تشرح وجهات نظر المؤرخ الحديث وتحليلاته لوقائع موضوع تاريخي قديم تعد مرجعاً في نظر المؤرخين لأنها توضح بعض جوانب الموضوع بطريقة غير مباشرة.

2- الدراسات الأدبية:

تعد الدراسات الأدبية هي الدراسات الثانية التي ميزت بين المصدر والمرجع بعد الدراسات التاريخية.

وقد اعتمدت الدراسات الأدبية في تميزها بين المصدر والمرجع على أساس الوساطة والمباشرة في تقديم المعلومات شأنها في ذلك شأن الدراسات التاريخية.

فالمصدر من وجهة نظر مؤرخي الأدب "يتمثل في كل كتاب أو رسالة أو تراث فكري يمثل حلقة هامة في تطور الأدب العربي عبر العصور" ويقصدون هنا كل ما أنتجه العقل العربي من شعر وخطب ورسائل وفلسفة وعلم الخ ولا يقصدون الأدب بمعناه الخاص فقط.

أما المرجع "فهو مما يفيد في دراسة الأدب العربي وتاريخه" وخصوصاً المؤلفات التي كتبت حول التراث العربي نفسه.

ويلاحظ هنا أن التراث العربي نفسه يعد مصدراً وخصوصاً الأجزاء التي تمثل حلقات هامة في تطور التراث. فالصلة هنا مباشرة، أما ما كتب حول التراث فإنه مراجع حيث أن الصلة هنا غير مباشرة.

3- الدراسات الأكاديمية:

إن الدراسات الأكاديمية تستعمل هاتين الكلمتين عادة في صيغة الجمع فكلمة "مصادر" عند الأكاديميين يقصد بها الكتب والمؤلفات التي تكون مادة البحث في الرسالة".

أما كلمة مراجع "فهي الكتب والمقالات والبحوث وغيرها مما يكون قد كتب حول موضوع البحث.

فإذا كانت الرسالة حول فنون البلاغة في أدب الجاحظ فإن كتب الجاحظ ومؤلفاته تعد مصادر البحث أما كتب النقد وكتب الأدب الأخرى والمقالات التي تتحدث عن الجاحظ أو عن أدبه فإنها تعد مراجع للبحث.

4- الدلالة الاصطلاحية من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات:

أما المكتبيون والباحثون في علم المكتبات والمعلومات فقد استخدموا الكلمة مرجع وجمعها (مراجع) في معنى خاص يغاير ما اصطلح عليه الباحثون في الدراسات التاريخية والأدبية والأكاديمية الأخرى. مؤكدين على الطبيعة الخاصة لهذا النوع من الكتب واستخدامها المميز. "فالمراجع" عندهم هي الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها إلى آخرها ككيان فكري عام مترابط، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث من أجل الحصول على معلومة معينة أو استشارة معلومة معينة" وهي ما تقابل reference books باللغة الإنجليزي ومن أمثلة ذلك المعاجم والموسوعات الخ.

أما المصادر : فهي كل مود المعرفة البشرية التي تضمها المكتبة أو مركز المعلومات مما يمكن الرجوع إليه للرد على الأسئلة والاستفسارات بما فيها الكتب المرجعية. وهي ما يقابلها في الإنجليزية (references sources).

جـ- مقارنة بين المدلولات الأربعة:

هنالك عدة فروق أساسية للمراجع والمصادر في الدراسات الأربعة التي ميزت بينهما وهي (الدراسات التاريخية والأدبيـة والأكاديميـة ودراسـات المكتبـات) يمكـن تلخيصها كالآتي:

1- إن صفة المرجعية في مجال دراسات علم المكتبات تعتمد على صفة ذاتية توجد في نفس الكتاب فالكتاب مرجع إذا توافرت له ثلاث صفات أساسية هي: التنظيم والتركيز والشمول. وإلا فإنه غـير مرجـع. بينمـا صفـة المصدريـة والمرجعيـة في الدراسات الثلاثـة الأولى (التاريخيـة والأكاديميـة والأدبيـة) تعتمـد علـى درجـة الصلة بين ما في الكتاب من أدب وبين موضـوع معـين مـن الموضوعـات. فـإذا كانت الصلة مباشرة فهو مصدر وإذا كانت غير مباشرة فهو مرجع.

2- لقد ميزت الدراسات التاريخية والأدبية والأكاديمية بـين المصـادر والمراجـع علـى أساس درجين من الصلة.

الصلة المباشرة (للمصادر) أو الصلة غير المباشرة "للمراجع" أما الدراسـات المكتبية فقد كان الاهتمام عندها بالمراجع فقط وكان المقصود تميزها عـن بقيـة المـواد المكتبية الأخرى. وقد اكتفى المكتبيون باستعمال الصفة السالبة لتسمية الطرق الأخر فقالوا كتب مرجعية وكتب غير مرجعية.

3- تـدرس المصـادر والمراجـع في الدراسـات الثلاثـة الأولى (التاريخيـة والأدبيـة والأكاديمية) دراسة ترتبط بالأساس الذي بني عليه التميـيز بينـهما: وهـو درجـة الصلة بين ما فيهما من أدب وبين موضوع معين فالباحث التاريخي مثلاً يـدرس المصادر في مجال الدراسات التاريخية يتعرف في دقة وتفصيل على الصلة بينـهما وبين موضوعه وعناصر هذه الصلة ومقوماتها، ويتعرض للشواهد المعنوية الـتي تؤكد أو تنفي وجود هذه الصلة إلى غير ذلك مما هو معروف في مناهج البحـث للدراسات التاريخية.

أما في مجال دراسات المكتبات فإن المراجع تدرس دراسة ترتبط بالأساس الذي يميزها عن بقية المواد المكتبية الأخرى، وهو مقدار ما فيهما من طبيعة تنظيمية وسمات

مرجعية معينة جعلتها تمكن الباحث والقارئ من الحصول على ما فيها من معلومات في سرعة ودقة.

ثانيا: صفات كتب المراجع:

حتى يكون الكتاب مرجعاً يجب أن تتوافر فيه ثلاث صفات أساسية هي : [7]

1- التنظيم:

وهو أهم الصفات التي تتميز بها المراجع ويقصد بـه تيسـير الاسـتخدام أي تسهيل وصول القراء والباحثين والدارسين للحصول على المعلومات بسرعة ودقـة. وأشهر أنواعه التنظيم المصنف والتنظيـم الهجـائي والتنظيـم الموضوعـي والتنظيـم الزمني. والتنظيم قبل ذلك يكون بسيطاً ولكنه في أكثر الأحيان يجمع بـين عنصريـن أو أكثر من العناصر السابقة. ومن مظاهر التنظيم إلحاقـها بالكشـافات الهجائيـة أو المداخل الإضافية على اختلاف أنواعها ولا سيما في المراجع التي لم تنظم هجائيـاً في مدخلها الأساسي.

2- التركيز:

تمتاز المراجع بأنها مركـزة لذلـك تكـثر مـن اسـتعمال المختصـرات وضغـط العبارات في المواد والمعلومات التي ترد في المرجع بصـورة روتينيـة متكـررة كتواريـخ الميلاد والوفاة وأسماء الدرجات العلميـة والمشـهور مـن أسمـاء الكتـب والأشـخاص والأماكن وغيرها.

3- الشمول:

تمتاز المراجع بأنها شاملة للموضوع الذي تغطيه، وهذه مسـألة نسـبية ترتبـط بالمدى و بالدائرة التي أراد واضع المرجع أن يغطيها في كتابة وليس هناك شمول مطلق في أي كتاب مرجعي مهما اتسعت الدائرة التي يغطيها.

ثالثا: ترتيب المعلومات التي تشتمل عليها كتب المراجع:

أن الترتيب (التنظيم) من الصفـات المميزة للكتـب المرجعيـة، وأن ترتيـب المعلومات التي تشتمل عليها الكتب المرجعية تختلف باختلاف أنواعها، فـهناك عـدة طرق استخدمت في ترتيب معلومات (مواد) الكتب المرجعية هي : [8]

1- الترتيب الهجائي:

أي استخدام الأحرف الهجائية سواء كان ذلك حرفاً بحرف أو كلمة بكلمة كما هو الحال في المعاجم (القواميس) والموسوعات(دوائر المعارف) ومعاجم التراجم والمعاجم الجغرافية، وغيرها.

2- الترتيب الزمني:

فقد استخدمت السنوات كأساس للترتيب وكذلك الأيام والسنوات كما هو الحال في المراجع التاريخية.

3- الترتيب الجغرافي:

وهو التقسيم وفقاً للقارات والبلدان كما هو الحال في الأطلس.

4- الترتيب الجدولي:

وهو استخدام الجداول كأساس للترتيب كما هو الحال في الكتب الإحصائية.

5- الترتيب الموضوعي:

وهو استخدام تقسيمات الموضوع المتخصص كما هو الحال في الموجزات (Hand Books) وبعض الموسوعات والببلوغرافيات.

وكما هو معروف فإن التنظيم الهجائي هو أساس ترتيب كتب المراجع، أما إذا أتبع تنظيم آخر موضوعياً أو جغرافياً أو تاريخياً أو جدولياً، فإنها تزود بكشافات هجائية تحتوي على المداخل المستخدمة والمداخل الإضافية حتى يمكن البحث فيها بسهولة ويسر.

رابعا: أنواع المراجع:

لم تظهر المراجع إلى حيز الوجود كما هي بمظهرها المتميز الحالي، كما أنها لم تظهر دفعة واحدة بأنواعها المتعددة الحالية الموجودة، بل تدرجت في الظهور واكتساب الصفات وتمايزها وتطورت على مر القرون حتى أصبحنا نجد هناك أنواع مختلفة منها.

وفيما يلي أهم أنواع المراجع التي تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات وطبيعة المعلومات التي تحتويها:

1- المعاجم والقواميس: وهي التي تجمع الألفاظ في ترتيب هجائي فتشرحها، وتوضح طريقة نطقها وتبين اشتقاقها، وتذكر معانيها المختلفة واستعمالات كل منها.

2- الموسوعات (دوائر المعارف) وهي المراجع الجامعة الشاملة التي تحيط بالمعرفة البشرية أو تقتصر على مجال أو موضوع معين.

3- معاجم التراجم والسير: وهي التي تهتم بسير الأشخاص وتعرف بالمشهورين منهم وأعمالهم وإنجازاتهم.

4- المراجع الجغرافية: وهي التي تتناول الأماكن والمواقع الجغرافية المختلفة كالمدن والأنهار والبحار والجبال وغيرها من المعالم الجغرافية وتعرف بها من حيث الموقع والمميزات الطبيعية أو الحضارية والأحداث التاريخية المرتبطة بها وهي المعاجم الجغرافية والخرائط والأطالس والأدلة السياحية.

5- الكتب الإحصائية: وهي التي تهتم بتجميع وتبويب وتحليل الحقائق والبيانات الرقمية في مجال موضوعي معين أو في مجالات متعددة.

6- الببلوغرافيا: وهي التي تمدنا بمعلومات عن الإنتاج الفكري أو مصادر المعلومات.

7- الكشافات: وهي التي ترشدنا إلى محتويات الكتب والدوريات بعد ترتيبها هجائياً تحت تجميعات موضوعية.

8- المستخلصات: وهي التي تمدنا بتلخيص علمي موجز لمقالات الدوريات وغيرها من الموضوعات الأخرى.

9- الأدلة: وهي التي تزودنا بمعلومات عن الجمعيات أو المنظمات أو المؤسسات أو الهيئات العلمية أو المهنية مثل : عناوينها، أهدافها، نشاطاتها، مطبوعاتها.

10- الكتب السنوية (الحوليات): وهي المراجع التي تظهر بشكل منشورات دورية غالباً ما تكون سنوية. تتضمن معلومات تتعلق بموضوع معينة أو بنشاط مؤسسة ما خلال السنة.

11- الموجزات الإرشادية: وهي التي ترشدنا إلى كيفية القيام بعمل ما مثل التدبير المنزلي والاسعافات الأولية (الكتب العملية).

والكتب المرجعية في المكتبات أو مراكز المعلومات شأنها شأن بقية المواد المكتبية الأخرى حيث تسجل في سجلات المكتبة وتفهرس حسب قواعد الفهرسة المستخدمة في المكتبة أو مراكز المعلومات، وتصنف كما تصنف المواد المكتبية الأخرى وحسب نظام التصنيف المستخدم فلا يوجد لها نظام تصنيف خاص بها.

والكتب المرجعية لا تعار خارج المكتبة أو مراكز المعلومات وقد يعود ذلك للأسباب التالية:

1- أن الحاجة إلى هذه الكتب قائمة باستمرار ولا يعرف متى يأتي من يستعلم عما في هذا المرجع أو ذاك من المعلومات.

2- الاعتماد على المادة المرجعية في الحصول على معلومات محددة أو معينة (اصطلاح معنى كلمة ترجمة عن شخصية معينة) ولا يقرأ المرجع من أوله إلى آخره.

3- أهمية المادة المرجعية حيث تحتوي الكتب المرجعية على معلومات لا تتواجد في كتب أخرى.

4- طبيعة الكتب المرجعية من حيث كبر حجمها وتعدد أجزائها أو مجلداتها.

5- ندرة الكتب المرجعية من حيث نفاذ الطبعات، احتوائها على الصور والرسومات الخ.

6- سياسة المكتبة أو مراكز المعلومات قد تكون أحياناً في اعتبار الكتاب مرجعاً.

ولكن هناك حالات استثنائية تحددها بعض المكتبات أو مراكز المعلومات في بعض الأحيان لإعارة مثل هذه المواد المكتبية كأن تعيرها لليلة واحدة عند انتهاء الدوام الرسمي على أن تعاد إلى المكتبة عند افتتاحها في الصباح المبكر.

وتتميز الكتب المرجعية عن غيرها من المواد المكتبية بوجود حرف "م" فوق رقم التصنيف بالنسبة للكتب المرجعية العربية والحرف "م" مأخوذ من كلمة مرجع، وبالحرف "R" للمراجع الأجنبية وهو الحرف الأول من كلمة Reference.

خامسا: معايير تقييم الكتب المرجعية:

من أهم العناصر التي لابد من توافرها في أي مكتبة أو مركز معلومات وجود مجموعة حديثة وكافية من الكتب المرجعية إلى جانب معرفتها معرفة تامة، والخبرة الكافية في استعمال المرجع المناسب وبالسرعة الكافية وحيازة المراجع المناسبة والخبرة الكافية في استعمالها استعملا جيداً عنصران أساسيان لقيام أخصائي المراجع في الرد على الأسئلة والاستفسارات التي تأتيه من الرواد أو الجمهور الذي تخدمه المكتبة، وينطوي على هذين العنصرين أن يقوم أخصائي المراجع أو آمين المكتبة بتقويم المرجع الذي يحصل عليه لمكتبته، وعملية التقييم هذه تحقق غرضين أساسيين هما: جودة الاختيار وكفاية الاستخدام. فجودة الاختيار يعني اختيار مرجع ذو خطة جيلة للتحرير والإشراف الدائم والطباعة الدقيقة والتحديث المستمر وناشرون ذو سمعة حسنة فكل هذا لا يأتي بالرخيص لأجل إعداد دائرة معارف (موسوعة) دقيقة مثلاً. أم كفاية الاستخدام فتعني بأن أخصائي المراجع يحتاج في رده على بعض الأسئلة المرجعية في دوائر المعارف (الموسوعة) مثلاً أن يتعرف وظيفياً على الموسوعات التي يضمها قسم المراجع فيستطيع أن يعرف بالدقة بعد تحليله للاستفسارات أي دوائر المعارف التي لا تلبي حاجة الاستفسار ويستطيع معرفة مدى كفاية مجموعة الموسوعات [9].

فحيازة المراجع والخبرة في استعمالها ضرورتان أساسيتان لكل مكتبة أو مركز معلومات على مستوى جيد من حيث الخدمات، ولذا لابد من تقييم المرجع قبل اقتنائه وهناك بعض المعايير التي يجب مراعاتها وهي: [10]

1- إعداد (إسناد) المرجع:

ويقصد بذلك المسؤولين عن تأليف المرجع وإعداده من الناحية الفكرية وهذا يشمل المؤلف والناشر والمحررون والكتاب وغيرهم، وشهرتهم ومؤهلاتهم وأعمالهم الأخرى وكفاءاتهم فإذا كانوا ممن يتمتعون بقدر كبير من الخبرة والمعرفة كان ذلك مؤشراً على جودة المرجع ويفضل العمل الجماعي على العمل الفردي دائماً.

2- مجال التغطية (المجال الفكري):

ونقصد به الإطار الذي تسير فيه معلومات المرجع من حيث الشمول أو عدمه والتقيد بزمان معين المكان معين، ويمكن مقارنة المراجع في هذا المجال للتعرف عليها في الميدان الموضوعي الواحد.

3- التنظيم (الترتيب) ومكملاته:

وهو من أهم عناصر تقييم المرجع وبدونه تصبح الاستفادة من المرجع في الحدود الدنيا.

وقد سبق وأن تناولنا طرق ترتيب المعلومات التي تحتويها الكتب المرجعية ومنها الترتيب الهجائي والترتيب الزمني والتاريخي والجغرافي والجدولي وغيرها. وهنا لابد من معرفة ما إذا كان المرجع يشتمل على كشاف أم لا وكذلك لابد من معرفة الإحالات الموجودة مثل أنظر وانظر أيضاً.

4- المادة المرجعية وملحقاتها:

ويقصد بها المعلومات التي يعطيها المرجع تحت كل وحدة من وحدات المعلومات التي يضمها وهي عنصر ضروري للإجابة على الاستفسارات إذ من خلالها يستطيع أخصائي المراجع والقارئ أن يعرف المرجع المناسب الذي يعطي المعلومات المطلوبة.

فالمادة المرجعية تشتمل على الأسلوب والموضوعية والدقة وتغطية المعالجة والحداثة والتحديث والايضاحيات والببليوغرافيات، فكل هذه العناصر لابد من مراعاتها عند تقيم المادة المرجعية.

5-الجوانب الشكلية:

ويشمل هذا العنصر الورق والطباعة والتجليد والصفحات، وتأتي أهمية الجوانب الشكلية من الاختلافات التي تظهر بها المراجع من حيث الإخراج فهنالك مراجع كثيرة في الموضوع الواحد، وتتشابه في كثير أو قليل من حيث قيمتها المرجعية إلا أن بعضها يفضل الآخر من حيث الإخراج المادي. ومن هنا لابد من مراعاة الورق والطباعة والتجليد والصفحات وغيرها.

وعند تقييم واستعمال الكتب المرجعية يجب على أخصائي المراجع أو أمين المكتبة الاعتماد على عدد من المصادر أهمها: [11]

1- تفحص صفحة العنوان جيداً للحصول على المعلومات المتعلقة بالمجال الفكري للمرجع واسم المؤلف ومؤهلاته والناشر وتاريخ النشر.

2- قراءة المقدمة أو التمهيد من أجل الحصول على معلومات إضافية عن الشمول الفكري للمرجع ومعرفة الخصائص المميزة له والحدود الموضوعية للمرجع فضلاً عن مقارنته مع غيره من المراجع التي تبحث في نفس الموضوع.

3- تفحص المرجع نفسه من أجل معرفة ترتيبه ونوع مداخله والإحالات المستخدمة والكشافات التي يحويها المرجع ومدى اكتمالها ودقتها في إيجاد المعلومات إضافة إلى ذلك من الضروري التعرف على نوعية المقالات التي يحويها المرجع وفيما إذا كانت مقالات علمية بحتة أو عامة، موقعاً عليها بأسماء كتابها أولاً، متحيزة أم غير متحيزة، كما ينبغي ملاحظة فيما إذا كانت المقالات مزودة بقوائم المؤلفات ذات العلاقة بموضوعاتها أم لا، سواء كانت موجودة في الملاحق بآخر الكتاب أو كمصادر موزعة مع النص أو كهوامش في أسفل الصفحات وينبغي قراءة بضعة مقالات بامعان ومقارنتها مع مثيلاتها في مراجع وكتب أخرى ومهما كانت أهمية شكل التنظيم الذي يتبعه كتاب المراجع كبيرة فإن الثقة بمعلوماته لها أهمية أكبر.

4- عند فحص المقدمة أو المقالات التي يحويها كتاب المراجع ينبغي ملاحظة فيما إذا كان هناك تحيز في الكتاب أو تعصب إلى فكر أو رأي معين.

5- عند دراسة ترتيب المراجع ينبغي ملاحظة الاختلافات الثانوية في الكتب المرجعية التي تتبع نفس طريقة الترتيب الأساسية. فمثلاً في مرجع مرتب هجائياً ينبغي ملاحظة قواعد الترتيب الهجائي المتبعة من حيث كونها كلمة فكلمة أم حرفا حرفاً، معتمداً الكلمة بكاملها، أم أصلها، إن عدم الانتباه إلى مثل هذه الاختلافات قد يؤدي عثور الباحث أو تخطيه للمقال الذي يبحث عنه والمعلومات التي يريدها في ذلك المرجع.

6- في الحالات التي يكون فيها الكتاب المرجعي قيد البحث هو طبعة جديدة لطبعة أقدم ينبغي التأكد من الإضافات والتغيرات التي أدخلت في طبعته الجديدة. كما ينبغي لنا أن نحدد فيما إذا كانت عملية التنقيح التي يدعيها مؤلف ذلك الكتاب المرجعي كاملة وشاملة ولكن مع حذف بعض المواد الداخلة في الطبعة السابقة والتي لا زالت مقيدة وأن تلك العملية غير كاملة وارتجاليه بدرجة أن الطبعة السابقة تفضل عليها.

هذا ويمكن لأخصائي المراجع أو أمين المكتبة بالرجوع إلى المصادر الخارجية مثل أدلة المراجع أو القوائم الببلوغرافية حيث تعطي هذه الأدلة تقيم كامل للمراجع وخصوصاً المراجع الأجنبية ومن أمثلتها:

1- Sheehy. Eugene Paul. Guide to Reference Book. 9thed.- Chicago: ALA, 1976.

2- Walford. Albert John. Guide to Reference Materials- 3 London: The Library Association, 1973-1977, 3Vols.

3- C. Winchell. Guide to Reference Books - 8th. ed - Chicago: ALA , 1967.

4- Balay, Roberts: Guide to reference books - 11th. ed. Chicago: ALA, 1996.

ويمكن الاستفادة من الأدلة الآتية في التعرف على المراجع العربية ودراستها وهي:

1- الدليل الببليوغرافي للمراجع في الوطن العربي / سعد محمد الهجرسي - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، 1975.

2- مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم / عمر الدقاق. حلب: المكتبة العربية، 1968.

3- دليل المراجع العربية / تأليف عبد الكريم الأمين، زاهدة إبراهيم - بغداد : مطبعة شفيق، 1970.

4- دليل المراجع العربية والمعربة / عبد الجبار عبد الرحمن - البصرة : دار الطباعة الحديثة، 1970.

5- المصادر العربية والمعربة / محمد ماهر حمادة - الكويت: مؤسسة الرسالة ، 1971.

الهوامش والمصادر للفصل الأول:

1- عبد الكريم الأمين (وآخرون). إدارة المكتبة - بغداد: الجامعة المستنصرية، 1980.- ص ص 54-58.

2- نزار محمد علي قاسم. المراجع العربية العامة- بغداد : الجامعة المستنصرية ، 1978. - ص ص 14-21.

3- Katz و William. A. Introduction to reference work. 3th. ed - New York Hill, 1987, vol, P70.

4- هانئة جار الله صوقان. الخدمة المرجعية وقسم المراجع ومكتباتنا - رسالة المكتبة - مج4 ع1 (مارس 198) - ص ص 26-35.

5- المصدر السابق - ص 30.

6- سعد محمد الهجرسي. المراجع ودراستها في علوم المكتبات - القاهرة: دار غريب، 1971- - ص ص 11-18.

7- Hitchins Chicago : ALA, 1944.

ذكر في سعد محمد الهجرسي - مصدر سابق.- ص 15.

8- مدحت كاظم وحسن عبدالشافي. الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها-ط4، مزيدة ومنقحة-القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،1993-ص 190.

9- سلمان حسين مصطفى. القيمة المرجعية والتقييم المرجعي - رسالة المكتبة - مج 14 ع آ (آذار 1979) . ص ص 24-25.

10- سليمان حسين مصطفى. المراجع الأساسية - رسالة المكتبة - مج 14 غ 4 (كانون أول 1977) - ص ص 23-24.

11- جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن. المراجع والخدمة المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات - بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985. - ص 68.

الفصل الثاني

2

أنواع الكتب المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات

أولا: المعاجم والقواميس

- المدلول اللغوي.
- المدلول الاصطلاحي.
- أنواعها.
- أهمية المعاجم وفوائد استعمالها.

أولاً: المعاجم اللغوية العربية.

- النشأة والتطور.
- أنواع المعاجم العربية.
- مدارس المعاجم العربية.
- ترتيب المعاجم اللغوية العربية.
- الكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم.
- أهم المعاجم اللغوية وكيفية استخدامها.
- المعاجم الثنائية اللغة.
- المعاجم المتخصصة.

ثانياً: المعاجم الأجنبية

- النشأة والتطور.
- أنواع المعاجم الأجنبية.

أولا: المعاجم والقواميس

المدلول اللغوي للمعجم

(Dictionary)

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور تحت مادة (عجم، العجم، والعجم) خلاف العرب، والعجم جمع الأعجام الذي لا يفصح ولا يبين كلامه. فجميع المعاني التي أوردها لسان العرب لا تساير المقصود من المعجم إذ تدور حول الإبهام والإخفاء. فالمعجم فهو من مادة أعجم ومعناها أبهم أو إزال الإبهام وفسر، فالكلمة من التضاد ومن نفس المادة العجمة ومعناها الإبهام ومنها أعجمي أو الأعجم ومعناها ليس من العربي.

فالأعجام في اللغة يعني إزالة الالتباس والإبهام، وكلمة معجم اسم مفعول وتعني كتاب اللغة الذي أزيلت عجمته وإبهامه.

أما كلمة قاموس فكانت تعني البحر أو البحر العظيم أو وسطه أو معظمه أو أبعد موضع فيه غوراً.

وقد أطلق بعض علماء اللغة العربية الأقدمين الذين حاولوا جمع اللغة على مؤلفاتهم اسما من أسماء البحر أو صفة من صفاته، فأطلق الفيروزابادي على معجمه (القاموس المحيط) وأطلق الصاحب بن عباد على معجمه اسم المحيط. ثم أصبحت كلمة قاموس تطلق على كتاب في اللغة والكلمتان قاموس ومعجم مترادفتان في الاستعمال وعلى السنة الناس والباحثين.[1]

المدلول الاصطلاحي للمعجم:

يعرف المعجم أو القاموس بأنه (كتاب يحتوي على كلمات أو مفردات لغة ما أو عدة لغات أو اصطلاحات موضوع ما مرتبة بنظام محدد / هجائي عادة مع توضيح لمعاني هذه المفردات واستعمالاتها وتهجئتها واختصارها وشرح اشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها)[2]

وهناك من يعرف المعجم بأنه "كتاب كلمات لتميزه عن دائرة المعارف (الموسوعة) التي تعتبر كتاب أفكار أو مفاهيم"[3]

ويمكن القول بشكل عام بأن المعجم أو القاموس هو عبارة عن كتاب كلمات يبحث في معنى الكلمة، أو اشتقاقها، أو أصلها، أو مرادفها، أو ضدها، أو طريقة نطقها، أو مواضع استعمالها، أو فيها جميعا، وقد يقتصر على ذكر اللفظ، أو ما يقابله في اللغات الأخرى.

وقد تطورت المعاجم أو القواميس في العصر الحديث لتعطي معلومات وشروحات أوسع عن المفردات أو المصطلحات وأصبحت تسمى (بالمعاجم الموسوعية).

أنواع المعاجم والقواميس:

لقد تعددت المعاجم والقواميس وتنوعت، فهناك أكثر من أساس معتمد لتقسيمها ومنها ما يلي:

1- معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني.

2- المعاجم أحادية اللغة أو ثنائية أو متعددة اللغات وهذا التقسيم مستند إلى اللغة ويسميها بعض اللغويين بمعاجم الترجمة.

3- المعاجم العامة والمعاجم الموضوعية وهذا التقسيم يستند إلى التخصص فهذه المعاجم هي التي تدرج وتوضح المصطلحات. الخاصة بموضوع معين وتسمى بالمعاجم المتخصصة.

أهمية المعاجم وفوائد استعمالها:

هناك عدة وظائف للمعاجم اللغوية والحاجة إلى استعمالاتها يمكن تلخيصها بما يلي:[4]

1. المحافظة على سلامة اللغة.

2. إيجاد معاني الكلمة أو الكلمات (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة).

3. الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة.

4. معرفة أصل اللفظ واشتقاقاته.
5. معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.
6. معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة.
7. ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصاريفها.
8. التحقق من تهجئة الكلمة أو معرفة المقاطع الهجائية أو علامات الوصل.
9. معرفة مرادفات وأضداد الكلمات وتحديد استعمالها.
10. معرفة معاني بعض الكلمات أو المصطلحات المتخصصة.
11. الكشف عن معنى الكلمة في لغتين أو أكثر.
12. التعريف بالأماكن والإعلام والأشياء وغيرها.

أولا: المعاجم اللغوية العربية

النشأة والتطور:

لم يكن عند العرب معاجم في صدر الإسلام لأنهم ليسوا بحاجة إليها لأن المسلمين كانوا يسألون الرسول عليه السلام عن بعض الألفاظ التي استغلق عليهم فهمها. وكان الرسول عليه السلام يشرح لهم هذه الألفاظ والصحابة يكتبون وكان أكثرهم اهتماماً الصحابي الجليل عبد الله بن العباس الذي عرف له كتابين هما:

غريب القرآن وهو في الألفاظ والثاني تنوير المقايس في تفسير ابن العباس وهو في تفسير القرآن الكريم.

وتشير بعض المصادر والدراسات بأن العرب لم يعرفوا التأليف المعجمي قبل العصر العباسي لأسباب عديدة أهمها:

1. انتشار الأمية بينهم، فالذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون.
2. طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى أخر.
3. إتقانهم للغتهم، فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة والخطابة والشعر. وكان إذا احتاج أحد إلى تفهم معنى لفظ استغلق عليه، لجأ إلى مشافهة العرب أو

الشعر حيث يقول ابن عباس في هذا المجال "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه "كما يقول أيضاً" إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن "الشعر ديوان العرب".

لهذه الأسباب تأخر العرب في وضع المعاجم بالنسبة للشعوب القديمة التي أسست حضارات قبلهم، إذ سبقهم الآشوريون والصينيون واليونانيون والرومانيون في هذا المضمار[5]

لكن إذا كان العرب لم يعرفوا المعاجم قبل العصر العباسي، فلا شك في أن الفكرة المعجمية كانت قد بدأت تراودهم منذ أن بدءوا يشرحون القرآن الكريم إذ يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخطب مرة فخفي عليه معنى "الأب" في قوله تعالى "وفاكهة وأبّا" فسأل عنها، كما استفسر ابن عباس عن معنى "فاطر" في قوله تعالى "الحمد لله فاطر السموات والأرض"[6]

وكان العرب إذا أشكل عليهم فهم لفظة من ألفاظ القرآن الكريم يعودون إلى آثارهم الأدبية وبخاصة الشعرية منها، ليعرفوا معناها. ويظهر أن الباعث إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم ورغبتهم في حراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم[7] .

وقد جرى جمع ألفاظ اللغة العربية على ثلاث مراحل هي:[8]

1- تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب مثل ذلك كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري فهو يورد شعرا ونثراً مليئا بالمفردات الغريبة النادرة ويشرحها ويعلق عليها ولكن من غير ترتيب في إيراد النصوص أو تنسيق أو ربط بين معاني الألفاظ فلقد كان اهتمامه مقتصرا على الألفاظ دونما اهتمام بالمعاني.

2- تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل تبحث كل منها في موضوع أو مجموعة موضوعات مثل كتاب الخيل وكتاب المطر وكتاب الشاه للاصمعي وكتاب الجيم للهروي وكتاب الأضداد لابن الأنباري وغيرهم.

3- مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة جمعت فيها المفردات ورتبت وفق نظم محددة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو متى أطلقت كلمة "المعجم" بالمعنى المتعارف عليه اليوم ومن أطلقها لأول مرة، وما هو الكتاب الذي حمل في عنوانه هذه الكلمة. وللإجابة على ذلك تشير المصادر والدراسات بأن رجال الحديث كانوا الأسبق في استعمال هذه الكلمة بالمعنى الشائع اليوم حيث وضع أبا يعلي أحمد بن علي بن المثنى معجما سماه "معجم الصحابة" وأن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (828-929م) وضع كتابين في أسماء الصحابة سماهما "المعجم الكبير و "المعجم الصغير" ثم ما لبث أن أطلقت هذه اللفظة على كثير من الكتب في القرن الرابع الهجري وعن المحدثين أخذ اللغويون كلمة "المعجم" بمعناها المتعارف عليه اليوم.[9]

أنواع المعاجم اللغوية العربية

لم تظفر لغة من اللغات بما ظفرت به اللغة العربية من ثراء في المعاجم وتنوع في مناهجها وطرق ترتيبها، فقد عرفت اللغة العربية عدة أنواع من المعاجم اللغوية يمكن تلخيصها كالآتي:[10،11]

1. معاجم الألفاظ:

وهي المعاجم التي تفيد في الكشف عن معاني الألفاظ واشتقاقاتها وطريقة نطقها وكيفية استعمالها، كما تفيد في الكشف عن إعلام الأشخاص والأماكن والقبائل وضبطها وتحقيق الشواهد والروايات المتضاربة.

ويمثل معاجم الألفاظ:

- العين للفراهيدي (718-792م).
- جمهرة اللغة لابن دريد (838-933م).
- لسان العرب لابن منظور (1232-1311م).
- القاموس المحيط للفيروزابادي (1329-1414م).
- تاج العروس للزبيدي (1732-1791م).
- المعجم الكبير / إصدار مجمع اللغة العربية لقاهرة.

- المعجم الوسيط / إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- أساس البلاغة للزمخشري (1075-1144م).

2. معاجم المعاني:

وهي المعاجم التي ترتب المفردات (الألفاظ) وفقا لتقسيمات موضوعية فهي لا تجمع ألفاظ اللغة وتشرح وتوضح معانيها، وإنما هي تورد المعنى فهي تعطي الكلمة باعتبارها فكرة وتدرج معها كافة الكلمات التي تبحث في نفس المعنى أو قريبا منه، أو بمعنى أخر فهي التي تجمع الألفاظ التي تدور حول معنى واحد أو موضوع واحد وتسمى أحياناً بمعاجم الموضوعات. فهي تلك المعاجم التي تفيدنا مبدئيا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يجول بخاطرنا ولا ندري كيف نعبر عنه بدقة.

ويمثل هذا النوع من المعاجم:

- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ / يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (186-244هجرية).
- فقة اللغة وسر العربية / تأليف ابن منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (350-429هجرية).
- المخصص / لابن سيدة (398-458هجرية)

3- المعاجم اللغوية الأخرى وتشمل:

1- معاجم المرادفات:

وهي المعاجم التي تتناول المرادفات والمتجانسات في اللغة حيث تورد جميع الكلمات المرادفة وتوضح معانيها واستعمالاتها المختلفة.

ومن الأمثلة على هذه النوع من المعاجم:

- نجعة الرائد لليازجي (1263-1324هجرية).
- قاموس المترادفات والمتجانسات / لرفائيل نخلة.

2- معاجم الأضداد:

وهي المعاجم التي تحتوي على الكلمات ومقابلها ضدها مع الإشارة إلى المعاني

المتضادة. ويمثل هذا النوع من المعاجم:

- الأضداد لابن الانباري (271-328هجرية).
- الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي المتوفى عام 351هجرية.
- الأضداد للأصمعي (123-216 هجرية).
- الأضداد لابن السكيت (186-244 هجرية).

3. معاجم الأفعال:

وهي المعاجم التي تتناول الأفعال في اللغة العربيــة مـن جميـع زواياهــا ســواء الأفعال الثلاثية أو الرباعية أو الخماسية أو السداسية أو المزيدة وغيرها.

ومن الأمثلة على هذه المعاجم:

- الأفعال لابن القوطيه (توفي سنة 368 هجرية).
- الأفعال لابن القطاع (433-515).

4- معاجم الكلمات العامية والدخيلة:

وهي المعاجم التي تقوم بجمع الألفاظ العامية الشائعة في اللغة العربية، مع رد كل منها إلى أصلها في اللغة التي أخذت منها وإيراد مرادفها من العربي الفصيح مع شرح لمعاني الألفاظ العامية والدخيلة.

ومن الأمثلة على هذه المعاجم:

- معجم عطية في العامي والدخيل لرشيد عطيه (1298 هجرية / 1881م).
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي (466-540 هجرية).
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي (977-1096 هجرية).

5. معاجم النطق:

وهي المعاجم التي تكتسب أهميتها الخاصة في التحقق من نطق بعض المفــردات وخاصة أسماء الإعلام ومن الأمثلة على هذه المعاجم إصلاح المنطق لابن السكيت.

6. معاجم الأخطاء الشائعة:

وهي المعاجم التي تتناول الأخطاء اللغوية الشائعة في الأقطار العربية الــواردة

في كلام الخطباء ومذيعي التلفزيون والراديو وفي الصحف والمجلات وكتابات العلماء والأفراد ومن الأمثلة عليها:

- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة / تأليف محمد العدناني.
- معجم الأخطاء الشائعة / محمد العدناني.
- معجم الخطأ والصواب في اللغة / أميل بديع يعقوب.

7- معاجم النصوص:

وهي المعاجم التي تقتصر على الألفاظ الواردة في كتاب معين أو في أعمال مؤلف معين، وقد اكتسبت هذه المعاجم أهمية خاصة مع تطور دراسة البلاغة والأسلوب واستعمال الحاسبات الإلكترونية في تحليل النصوص وإحصاء الظواهر اللغوية.

ومن أهم نماذج هذه المعاجم في اللغة العربية:

1- محمد إسماعيل إبراهيم. معجم الألفاظ والأعلام القرآنية.- ط2- القاهرة: دار الفكر العربي، 1968- 538ص.

2- عبد الرؤوف المصري أبو رزق. معجم القرآن.- ط2.- القاهرة: مطبعة مجدي، 1948.

3- محمد فارس بركات. المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته.- دمشق: المكتبة الهاشمية، 1939.

4- مجمع اللغة العربية (القاهرة)- معجم ألفاظ القرآن الكريم.- ط2.- القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970-2ج

5- محمد فؤاد عبد الباقي. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.- بيروت: مطابع الشعب، د. ت، 1مج.

6- عبد المعين محمود عبادة. معجم مفردات القرآن العظيم.- الدوحة: دار أحياء التراث الإسلامي، 1989.-511ص.

وقد حظيت الأحاديث النبوية الشريفة بعدد من هذه المعاجم مثل:

7- فنسك.- أي مفتاح كنوز السنة؛ تعريب محمد فؤاد عبد الباقي.- القاهرة: لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية، 1934.

8- ونسنك. أ.ي. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.- لندن: مكتبة بريل، 1936.- 7مج.

وفيما يلي تعريف بأهم هذه المعاجم:

أولا: معجم الألفاظ والأعلام القرآنية / تأليف محمد إسماعيل إبراهيم صدرت الطبعة الثانية من هذا المعجم عام 1968 ويشمل المعجم جميع ألفاظ القرآن الكريم مرتبة هجائياً ومشروحة، وبيان عدد مرات وورود كل لفظ، ومواضع نصوصه في السور والآيات مع تعريف بالإعلام التاريخية والجغرافية ويقوم هذا المعجم على الأسس التالية:

1- سرد جميع ما جاء في القرآن من مواد الألفاظ مرتبة بحسب حروف الهجاء وكما وردت أصولها في المعاجم اللغوية المتداولة.

2- ذكر مادة كل لفظ، وعدد مرات وروده بالقرآن على اختلاف صيغة ومعانيه.

3- تفسير كل مادة وألفاظها المشتقة منها بما يطابق معناها اللغوي أولاً، ثم بما يوافق وجوه استعمالها في السياق القرآني كلما أمكن ذلك.

4- الإشارة إلى بعض الأساليب البيانية والمعاني الخاصة.

5- شرح التعبيرات القرآنية ذات المدلول الخاص مثل: (أرأيت) بمعنى (ألم تعلم) "ولا أقسم" بمعنى "أقسم"... الخ.

6- إيضاح مدلول الألفاظ التي استخدمها القرآن بمعان جديدة لم تكن مألوفة ولا معروفة قبل الإسلام مثل كلمات: النفاق والشرك والصور والأعراف وغير ذلك.

7- إيراد تراجم مبسطة وتعاريف موجزة لجميع الإعلام التي جاءت في سياق القرآن، كما جاء الخبر عنها في كتب التفسير المعتمدة بخاصة والمراجع الدينية بعامة .

وعن طريقة البحث في هذا المعجم فإذا أراد الباحث معرفة مكان أي لفظ في القرآن ومعناه، فعليه أولاً من ردَّ اللفظة إلى أصلها المأخوذ منه وسيجد المادة في سياق ترتيبها الهجائي وإلى جانب المادة بين قوسين عدد مرات ورود الألفاظ المشتقة من هذه المادة في القرآن، وبعد ذلك يأتي الشرح اللغوي العام للمادة، ويلي ذلك المعاني الموافقة لمقاصد الألفاظ في الآيات، ويتبع هذا كله نصوص الآيات التي جاءت فيها الألفاظ على اختلاف صورها وصيغها وإلى جوار كل نص منها اسم السورة التي جاء فيها اللفظ ورقم آيته.

باب الهمزة

أبب (١)

أب للشيء : تهيأ له ، والأب : الكلأ والمرعى وكل ما ينمو بدون تدخل الانسان ، ويرعاه الحيوان ·

★★★

وفاكهة وأبا (عبس ٣١)

أبد (٢٨)

أبد بالمكان : أقام أمدا طويلا،وأبده: خلده ، والأبد دوام الوجودفي المستقبل، وعكسه الأزل وهو دوام الوجود في الماضي ، والأبد : الدهر ، وأبدا : ظرف زمان للتأكيد في المستقبل نفيا واثباتا ·

★★★

ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم (البقرة٩٥) خالدين فيها أبدا(٥٧النساء ٥٧ ، ١٢٢ ، ١٦٩ المائدة ١١٩ ، التوبة ٢٢ ، ١٠٠ الأحزاب ٦٥ التغابن ٩ الطلاق ١١)انا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها (المائدة ٢٤) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره(التوبة ٨٤) وان تدعهم الى الهدى فلنيهتدوا اذا أبدا (الكهف ٥٧) ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا (النور ٤) ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا (النور ٢١) ولا أنتنكحوا أزواجه من بعده أبدا (الأحزاب ٥٣) خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه (البينة ٨)

ابراهيم (٦٩)
من أعلام القرآن

البقرة ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، آل عمران ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، النساء ٥٤ ، ، ١٢٥ ، ١٦٣ الأنعام ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٦١ ، التوبة ٧٠ ، ١١٤ هود ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ يوسف ٦ ، ٣٨ ابراهيم ٣٥ ، الحجر ٥١النحل ١٢٠ ، ١٢٣ مريم ٤١ ، ٤٦ ، ٥٨ ، الأنبياء ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٩ الحج٢٦، ٤٣ ، ٧٨ الشعراء ٦٩ العنكبوت ١٦ ، ٣١ الأحزاب ٧ الصافات ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ص ٤٥ الشورى ١٣ الزخرف٢٦ الذاريات ٢٤ النجم ٣٧ الحديد ٢٦ الممتحنة ٤ الأعلى ١٩· ·

★★★

يعرف ابراهيم عليه السلام بخليل الله ، وبأبي الأنبياء لأن من ذريته أنبياء كثيرين ، وقد آتاه الله سبحانه صحفا سميت في سورتي النجم والأعلى « صحف ابراهيم » ودعا الى الحنيفية، التي تدعو الى التوحيد وهي المذكورة في قوله تبارك وتعالى:« ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما ، وما كان من المشركين »·

ولد ابراهيم عليه السلام بأرض بابل منذ آلاف السنين ، وهو من سلالة سام ابن نوح ، وكان من أهل بابل يعبدون الكواكب والأصنام ، ويؤلهون ملكهم النمروذ بن كنعان ، وكان آزر والد ابراهيم ينحت الأوثان لقومه ، ويتولى خدمتها ، ونشأ ابراهيم سليم العقيدة، بعيدا عن الزيغ ، وقد آتاه الله رشده. فمقت الأوثان ، وحارب عبادتها ، ودعا الى نبذها ، والى عبادة الله الواحد الأحد ، وبين لقومه أنها لا تنفعولاتضر، ولكنهم أبوا ، واصروا على ضلالهم ، فانتهز ابراهيم فرصة عيد لهم، خرجوا

صفحة من معجم الألفاظ والأعلام القرآنية / محمد اسماعيل ابراهيم

ثانيا: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقي.

يعتبر هذا المعجم من أهم المعاجم التي تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات ويستشار هذا المعجم لمعرفة الآيات القرآنية الكريمة التي ورد منها لفظ محدد من ألفاظ القرآن الكريم وعددها وأرقامها في السور المختلفة وأماكن نزولها إن كانت مكية أو مدنية.

وقد رتبت جميع ألفاظ القرآن الكريم فيه (ظروف وأسماء وأصول الكلمات،...الخ) هجائياً حسب أصولها مع مراعاة الحرف الأول فالثاني فالثالث. وتحت كل لفظ يرد عدد مرات وروده وذكر الآيات الكريمة التي وردّ بها مثبتاً أمام كل آية رقمها رامزاً لها بحرف (ك) للآية المكية وبحرف (م) للآية المدنية، ذاكراً اسم السورة ورقمها.

فلو أردناً مثلاً معرفة اسم السورة ورقمها التي وردت فيها الآية الكريمة التالية "ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين" نأخذ آية لفظة من الآية الكريمة ولتكن رزقناهم" فنردها إلى أصلها الثلاثي وهو "رزق" فنبحث تحت حرف الراء مع مراعاة الحرف الأول فالثاني فالثالث، فنجد جميع الآيات القرآنية الكريمة التي وردّ فيها لفظة "ورزقناهم" ومنها الآية السابقة رقم (16) الواردة في سورة الجاثية ورقمها (45) من القرآن الكريم وأمامها رمز (ك) أي مكية.

باب الهمزة

اللفظة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
أَبًّا :	وفاكهة وأبا	٣١	ك عبس	٨٠
أَبَدًا :	ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين	٩٥	م البقرة	٢
(٢٨)	خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة	٥٧	م النساء	٤
	خالدين فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا	١٢٢	م »	٤
	خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا	١٦٩	م »	٤
	إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها...	٢٤	م المائدة	٥
	خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه	١١٩	م »	٥
	خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم	٢٢	م التوبة	٩
	فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي	٨٣	م »	٩
	ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره	٨٤	م »	٩
	خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم	١٠٠	م »	٩
	لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى	١٠٨	م »	٩
	ماكثين فيه أبدا	٣	ك الكهف	١٨
	يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذًا أبدا	٢٠	ك »	١٨
	قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا	٣٥	ك »	١٨
	وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذًا أبدا	٥٧	ك »	١٨
	فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا	٤	م النور	٢٤
	يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا	١٧	م »	٢٤
	ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا	٢١	م »	٢٤
	ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا	٥٣	م الأحزاب	٣٣
	خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا	٦٥	م »	٣٣
	بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا	١٢	م الفتح	٤٨
	لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا	١١	م الحشر	٥٩
	وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا	٤	م الممتحنة	٦٠
	ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم	٧	م الجمعة	٦٢

اللفظة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
أَبَدًا :	خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم...	٩	م التغابن	٦٤
	خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا	١١	م الطلاق	٦٥
	فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا...	٢٣	ك الجن	٧٢
	خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه	٨	م البينة	٩٨
إِبْرَاهِيم :	وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن...	١٢٤	م البقرة	٢
(٦٩)	واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى	١٢٥	م »	٢
	وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين	١٢٥	م »	٢
	وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا	١٢٦	م »	٢
	وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل	١٢٧	م »	٢
	ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	١٣٠	م »	٢
	ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنيّ	١٣٢	م »	٢
	قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق	١٣٣	م »	٢
	قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين	١٣٥	م »	٢
	قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم	١٣٦	م »	٢
	أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب	١٤٠	م »	٢
	ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك	٢٥٨	م »	٢
	إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت	٢٥٨	م »	٢
	قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها	٢٥٨	م »	٢
	وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى	٢٦٠	م »	٢
	إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران	٣٣	م آل عمران	٣
	لم تحاجون في إبراهيم	٦٥	م »	٣
	ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا	٦٧	م »	٣
	إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيّ	٦٨	م »	٣
	قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم	٨٤	م »	٣
	قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا...	٩٥	م »	٣

صفحة من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ محمد فؤاد عبد الباقي- د م: دار مطابع الشعب

ثالثا: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / أ.ي. ونسنك.

يقوم المعجم بإيراد الألفاظ الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة وأماكن ورودها في كتب الحديث الستة وهي:

- صحيح الترمذي ورمز له بالاختصار تَ.
- صحيح البخاري ورمز له بالاختصار خَ.
- صحيح مسلم ورمز له بالاختصار مَ.
- سنن أبن ماجة ورمز له بالاختصار جهَ.
- سنن أبي داود ورمز له بالاختصار دَ.
- سنن النسائي ورمز له بالاختصار نَ.

كما أوردها في:

- مسند الدرامي ورمز له بالاختصار ديَ.
- موطأ مالك ورمز له بالاختصار طَ.
- مسند أحمد بن حنبل ورمز له بالاختصار حمَ.

أما عن الاصطلاح في الترتيب الوارد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث هو:

1- يقوم بإيراد الفعل ثم الاسم لكل مادة بمراعاة الترتيب حسب تسلسل الاشتقاق.
2- يقوم بإيراد الحديث واتبعاه بالمكان الذي يوجد فيه لفظة والأماكن الأخرى باعتبار المعنى فقط.
3- النجم المزدوج يدل على تكرار اللفظ في الحديث المنقول أو في الباب أو في الصفحة.

وترتب المواد في المعجم ترتيباً هجائياً حسب أصول الكلمات مع مراعاة الأفعال (الماضي، المضارع، الأمر، اسم الفاعل، اسم المفعول) وأسماء المعاني (الأسماء المرفوعة المنونة، دون تنوين، الأسماء المجردة) وكذلك المشتقات فمثلاً لو أردنا استخراج الحديث التالي "لا يدخل الجنة نمام" فنأخذ لفظ (نمام) سنجد تحت باب

(نمَّ) لفظ (نمام) وتحته:

لا يدخل الجنة نمام: مَ إيمان 168

حَمْ، 389، 391، 396.

وهذا يعني أن الحديث وردَّ في صحيح مسلم باب الإيمان حديث رقم 168، ويعني أيضاً أنه ورد في الجزء الخامس من مسند أحمد حنبل صفحة 389، وصفحة 391، وصفحة 396.

ويجب التنبيه هنا بأن جميع كتب الحديث التي ذكرت سابقاً يجب أن تكون متوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات وذات طبعات معينة، لأن في حالة عدم توافرها لا يستفاد من المعجم المذكور.

مدارس المعاجم اللغوية العربية:

لقد مرت المعاجم اللغوية العربية منذ نشأتها في أربعة مدارس نلخصها فيما يلي:[12]

أولا: مدرسة الألفاظ:

يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي على رأس هذه المدرسة، فصنف أول معجم باللغة العربية أسماه معجم "العين" وقد اعتمدت هذه المدرسة في ترتيب ألفاظ معاجمها "نظام التقليبات" وهذا النظام يقوم على أساس ذكر المادة ومقلوباتها في باب واحد متبعة بذلك الترتيب الصوتي حسب مخارج الحروف الصوتية:

ومن أمثلة المعاجم اللغوية العربية على هذه المدرسة:

1- معجم العين / الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-175 هجرية).

2- جمهرة اللغة / لابن دريد (223-321هجرية).

3- البارع في اللغة / لأبي على القالي (280-356هجرية).

4- تهذيب اللغة / لأبي منصور الأزهري (282-370هجرية).

5- المحيط / للصاحب بن عباد.

6- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة / لابن سيده (398-458 هجرية).

7- مختصر العين / لأبي بكر الزبيدي (316-379 هجرية).

ثانيا:مدرسة المعاني:

تنسب هذه المدرسة لأبي عبيد القاسم بن سلام،وتعتمد معاجم هذه المدرسة على معاني الألفاظ دون الالتفات إلى مجرداتها أو حروفها، حيث تقوم معاجم مدرسة المعاني على جمع الألفاظ اللغوية وتدوينها حسب معانيها وتسمى معاجم هذه المدرسة "بكتب الصفات".

ومن الأمثلة على هذه المدرسة:

1- فقه اللغة وسر العربية / لأبي منصور الثعالبي (350-429هجرية).

2- الألفاظ / لابن السكيت (186-244هجرية).

3- المخصص / لابن سيده (398-458هجرية).

4- الإفصاح في فقه اللغة / عبد الفتاح الصعيدي.

ثالثا: المدرسة التي تتبع نظام القافية:

ومعاجم هذه المدرسة ترتب الكلمات حسب أواخرها بعد تجريد الكلمات من جذورها أو زوائدها فيسمى الحرف الأخير بابا والحرف الأول فصلاً. وصاحب هذه المدرسة أبا نصر الجوهري ومؤسسها. ومن الأمثلة على هذه المدرسة:

1- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية / إسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة 393 هجرية.

2- لسان العرب / لابن منظور (630-711هجرية).

3- القاموس المحيط / للفيروزابادي (729-817هجرية).

4- تاج العروس من جواهر القاموس / الزبيدي (1145-1205هجرية).

رابعا: المدرسة التي اعتمدت على المجردات من الألفاظ:

تنحصر الألفاظ في هذه المدرسة ما بين الثنائي والخماسي مستخدمة طريقة الباب والفصل، فالباب عندهم هو الحرف الأول من المجرد والفصل هو الحرف الثاني أي أن هذه المدرسة ترتب الألفاظ ترتيبا هجائيا بعد تجريدها من الزوائد.

وتنسب هذه المدرسة للبرمكي صاحب معجم "المنتهي في اللغة" وقد أشارت بعض الدراسات بأن هذه المدرسة كانت تنسب خطأ للزمخشري، لأن البرمكي قد ألف معجمه قبل الزمخشري بقرن من الزمان.

ومن الأمثلة على هذه المدرسة:

1- أساس البلاغة / الزمخشري (467-538 هجرية).

2- المصباح المنير / الفيومي.

3- محيط المحيط / بطرس البستاني.

4- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد / الشرتوني (1265-1335هجرية).

5- البستان / عبد الله البستاني (1271-1348هجرية).

6- المنجد / للويس معلوف.

7- المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربة (القاهرة).

ترتيب المعاجم اللغوية العربية

تم ترتيب المعاجم اللغوية حسب الأصول التالية:[13]

1. **الترتيب الصوتي:** أي ترتيب الكلمات حسب مخارجها الصوتية، كما اعتمدت المعاجم التي تتبع هذه الطريقة نظام التقليبات، ويمثل هذا النوع من الترتيب معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ومعاجم المدرسة الأولى مدرسة الفراهيدي.
2. **ترتيب الألفاظ ترتيباً هجائياً (الفبائياً)** لا حسب مخارجها إلا أن المعاجم التي اتبعت هذه الطريقة لم تتخلص من التقاليب ومن الأبنية التي أشاعت الصعوبة في المعاجم ومن أمثلتها: جمرة اللغة لابن دريد، ومقاييس اللغة لابن فارس، والمجمل لابن فارس أيضاً.
3. **ترتيب الألفاظ حسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أواخر الكلمة (نظام القافية)** ومن المعاجم التي اتبعت هذه الطريقة الصحاح، لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس.

4. **ترتيب الألفاظ حسب الترتيب الهجائي دون تجريدهـا مـن الزوائـد** (أي ترتيـب الألفاظ حسب أسبقية الحروف لا حسب أصلها) ومن المعاجم الـتي اتبعـت هـذا الترتيب: المرجع لعبد الله العلايلي، والرائد لجبران مسعود، والمنجد الأبجدي.

5. **ترتيب الألفاظ حسب الترتيب الهجائي بعـد تجريدهـا مـن الزوائـد** مـع مراعـاة أوائل الكلمة ومن المعاجم التي اتبعت هذا الترتيب: أساس البلاغة للزمخشـري، كما أن معظم المعاجم الحديثة تستخدم هذه الطريقة في الـترتيب ومـن أشـهرها: المعجم الوسيط، ومحيط المحيط لبطرس البسـتاني، والبسـتان لعبـد الله البسـتاني، والمنجد للويس معلوف.

الكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم اللغوية العربية:

تختلف المعاجم في طرق ترتيبها وتبويبها ومع ذلك فإن هناك أمور عامـة لا بـد من مراعاتها قبل الكشف عن معنى الكلمة في المعجم وهي:[14]

1- الكلمة المجردة يمكن أن نبحث عنها مباشرة مثل رَجْعَ، دَرْسَ، كَتْبَ، عَلْمَ.

2- الكلمة المزيده تجرد من حروف الزيادة وترد إلى أصلها الثلاثـي مثـل (اسـتذكر) نجردها من الحروف الزائدة: أ، س، ت، ونبقى الجذر الثلاثي (ذكر).

3- الجموع ترد إلى مفرداتها ثم يجرد المفرد أن كان مزيدا مثل: كلمة (متعلمين) فـإن مفردها (متعلم) وعندما نجردها من حروف الزيادة يبقى الأصل: علم.

4- الأفعال المضارعة وأفعال الأمر ترد إلى ماضيها ثم يجرد الماضي إن كان مزيدا مثل: يكتبون ترد إلى كتبوا ثم تجرد فتصبح (كتب).

5- الكلمة التي يوجد فيها حرف غير أصلي يرد إلى أصله مثـل (سما) فـالأف فيـها منقلبة عن (واو) وعندما نردها إلى أصلها تصبح (سمو).

6- الكلمات المشددة نفك تشديدها مثل: (مد) يفك تشديدها فتصبح (مدد).

أمثلة على المعاجم اللغوية العربية وكيفية استخدامها:

سنتناول فيما يلي أهم المعاجم اللغوية وكيفية استخدامها:

أولا: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (718-792م)[15]

يعتبر معجم العين من أوائل المعاجم العربية الشاملة التي وضعت في تاريخ العربية. وقد اتبع الخليل بن أحمد الفراهيدي هجائية جديدة مبنية على أساس صوت الحرف الهجائي لأن اللغة في رأيه هي أصوات تطلقها الحنجرة. وقد استفاد الخليل في معجمه من نظرية التبادل والتوافيق الرياضية، فبناه على تقليب كل الصيغ الأصلية بحيث تندرج فيه مع كل كلمة الكلمات الأخرى التي تجمع حروفها وتختلف في ترتيبها بتقديم بعض منها على بعض. ففي كلمة (عبر) نجده يورد: عبر، رعب، ربع، بعر، برع، عرب.

وقد اتبع الفراهيدي في ترتيب ألفاظ معجمه ترتيب الحروف حسب مخارجه الصوتية ومواقعها في الجهاز الصوتي، فبدأ بحروف الحلق فاللسان فالأسنان والشفتين وجعل حروف العلة في آخر الترتيب لأنها حروف هوائية لا تستند على شيء من أعضاء الفم عند التصويت بها.

ومن هنا بدأ الخليل معجمه بالحروف الحلقية وأولها حرف العين، ومن هنا جاء تسمية كتابه وانتهى بالحروف الشفوية، فجاءت الحروف مرتبة على النحو التالي:

(العين. الحاء. الهاء. الخاء. الغين. القاف. الكاف. الجيم. الشين. الضاد. الصاد. السين. الزاي. الطاء. الدال. التاء. الظاء. الذال. الثاء. الراء. اللام. النون. الفاء. الباء. الميم. الياء. الواو. الألف).

وقد جعل الخليل مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا بدءاً بالجوف فالحلق فأول الفم مروراً بمناطق اللسان وحافة اللسان وطرف اللسان والثنايا والأسنان فالشفة السفلى فالشفتان فحروف العلة.

وقد طبق الخليل "نظام التقاليب" على الأبنية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية وأمكنة حصر المستعمل منها والمهمل.

والخليل لم يبدأ بحرف الهمزة ولا بالهاء مع أنهما أقصى مخرجا من حرف العين وذلك لأن الهاء حرف مهموس وخفي، والهمزة غير ثابتة بل عرضة للحذف والقلب.

وقد قسم الخليل الكلمات التي تبدأ بحرف من الحروف إلى فئات بحسب عدد أحرف أصولها فالكلمات التي تبدأ بالعين قسمها إلى باب المضاعف مثل: عد، عل، ثم باب الثلاثي الصحيح مثل: علل، عمل، وباب للثلاثي المعتل وباب للضعيف وباب للرباعي وباب للخماسي.

وقد اعتمد الخيل بن أحمد الفراهيدي في تأليف معجمه العين على ثلاثة أسس هي:

1. الأساس الصوتي في اتخاذه مخارج الحروف أساساً لترتيب الألفاظ اللغوية.
2. أساس الاشتقاق الأكبر هو تقليب الأصل اللغوي للفظة على وجوهها المختلفة.
3. أساس الأبنية وذلك بملاحظة عدد حروف المادة الأصلية. فقد رأى الخليل أن الأبنية أربعة: ثنائي، وثلاثي، ورباعي، وخماسي.

ويستخدم معجم العين على النحو التالي:

1. ترد اللفظة إلى جذورها / أصلها الثنائي أو الرباعي أو الخماسي بعد تجريدها من الزوائد ومن التضعيف.
2. ترتب حروف اللفظة ترتيبا صوتيا ويبحث عن مشتقات اللفظة في باب أسبق حروفها من حيث المخارج الصوتية. فلفظ "زعم" مثلاً نبحث عنه في مادة "عزم" و "ولفظ" "قعد" نبحث عنه في باب "عقد".

نموذج من كتاب العين للفراهيدي

باب العين والزاي

(ع ز، ز ع مستعملان)

عـز :

العِزَّةُ لله تبارك وتَعالى ، والله العَزيز يُعِزُّ من يَشاء ويُذِلُّ من يَشاء . مَن اعتَزَّ باللهِ أعزَّه الله . ويُقال : عَزَّ الشيء ، جامِعٌ [1] لكلِّ شَيء إذا قَلَّ حتى يكَادُ لا يُوجَدُ من قِلَّتِه.

يَعِزُّ عِزَّة ، وهو عَزيز بَيِّنُ العَزازة ، ومُلْك أعَزُّ أي عزيز ، قال الفرزدق :

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماء بَنَى لنا بَيْتا دَعائمُهُ أعَزُّ وأطْوَلُ

والعَزَّاءُ : السَّنَةَ الشَّديدةُ ، قال العَجَّاجُ : [2] .

ويَعْبِطُ الكُومَ في العَزَّاء إن طُرِقَا .

وقيل : هي الشِدَّة . والعَزُوزُ : الشَّاةُ الضيِّقَةُ الإحْليل الَّتي لا تدِرُّ بحَلْبة فتَحلُبُها بجَهْدِك [3] .

ويقال : قد تَعَزَّزَتْ . وعَزَّ الرجُلُ : بلغ حَدَّ العِزَّة ، ويقال : إذا عَزَّ أخوك فهُنْ ».

واعتَزَّ بفلان : تَشرَّفَ به . والمُعازَّةُ : المُغالَبة في العِزِّ . وقوله تعالى : « وعَزَّني في الخطاب » [4] أي غَلَبَني ، ويقال أعْزِزْ عليَّ بما أصاب فلانا أي أعظِمْ [5] عليَّ ، ولا يقال : أعزَزْتُ .

---

(١) كذا في «ط» وسائر الأصول اما في «م» : جاء عز مع كل شيء .

(٢) من الغريب ان يكون القائل العجاج ذلك لان البيت ليس رجزاً ، وقد ورد في اللسان غير منسوب .

(٣) كذا في «ط» دون ان يكون في النص الفعل (تحلبها) وكذلك في «ص» أما في «ك» : التي لا تدر بحلبة فتحلب بجهد .

(٤) سورة ص ٢٣ .

(٥) في «ك» : اعززت بما أصابه فلانا أى عظم .

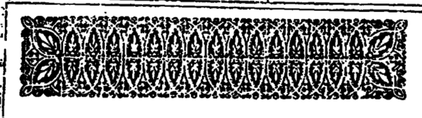
ثانيا: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي[16]

يعتبر كتاب فقه اللغة وسر العربية من أهم الكتب التي تتناول المعاني في اللغة العربية. وقد استعان الثعالبي في جمع مادة كتابة على عدد كبير من المؤلفات في اللغة مثل مؤلفات: ابن الإعرابي، وابن جني، وابن خالويه، وابن دريد، وابن السكيت، وأبي عبيد الله القاسم بن سلام، والأزهري، والأصمعي وغيرهم.

ومن أسباب تأليف هذا الكتاب كما جاء في مقدمته بأنه اتخذه قاعدة ليبني عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب وكان من أسباب تأليف هذا الكتاب أيضاً حبّه للغة العربية ورغبته في خدمة القرآن الكريم والإعانة على فهم أحكامه.

قسم الثعالبي كتابه إلى قسمين سمي الأول "فقه اللغة" وجعله في ثلاثين بابا وقسم كل باب إلى فصول والقسم الثاني "سر العربية" جعله معجما جمع فيه الألفاظ المتصلة بكل موضوع على حدة ورتبها حسب الموضوعات فمن باب في الأمراض إلى باب في الأدوية إلى باب في الأطعمة والأشربة..... الخ. وفي ذكره للألفاظ الخاصة بكل باب ويقارن اللفظ أحياناً بمعناه في الفارسية أو الرومية. والثعالبي اعتمد كثيرا على كتاب "الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها "لأبي الحسين أحمد بن فارس. ويمتاز كتب الثعالبي بالدقة والوضوح والاستقصاء.

نموذج من فقه اللغة وسر العربية للثعالبي



البَابُ الخَامِسُ

فِي صِغَارِ الأَشْيَاءِ وَكِبَارِهَا وعِظَامِهَا وَضِخَامِهَا

الفَصْلُ الأَوَّلُ

في تفسير الصغار

الحَصَى صِغَارُ الحِجَارَةِ * الحَسِيلُ صِغَارُ الشَّجَرِ * الأَشَاءُ صِغَارُ النَّخْلِ * القَرْشُ صِغَارُ الإِبِلِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ) * النَّقَدُ صِغَارُ الغَنَمِ * الحَفَّانُ (١) صِغَارُ النَّعَامِ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) * الحَبَلَّقُ صِغَارُ المَعْزِ * البَهْمُ صِغَارُ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالمَعْزِ * الدَّرْدَقُ صِغَارُ النَّاسِ وَالإِبِلِ (عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ) * الحَشَرَاتُ صِغَارُ دَوَابِّ الأَرْضِ * الدَّخَلُ صِغَارُ الطَّيْرِ * الغَوْغَاءُ صِغَارُ الجَرَادِ * الذَّرُّ صِغَارُ النَّمْلِ * الزَّغَبُ صِغَارُ رِيشِ الطَّيْرِ * القَطْقَطُ صِغَارُ المَطَرِ * عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الوَقْشُ وَالوَقَصُ صِغَارُ الحَطَبِ الَّتِي تُشَيَّعُ بِهَا النَّارُ * عَنْ أَبِي تُرَابٍ (٢):

١ وفي نسخة الحفارة وهي خطأ   ٢ وفي نسخة ابي تراب وهو من خطاء التصحيف

ثالثا: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري

يعتبر معجم الصحاح أول معجم يرتب على نظام القافية متبعا الهجائية العادية في ترتيب الأبواب لذا فإنك تجد الكلمات في باب الحرف الأخير من أصلها وفصل الحرف الأول منه.

وقد نظم بعضهم طريقة الكشف في الصحاح فقال:

إذا رمت كشفا في الصحاح للفظة /// فآخرها للباب والبدء للفصل.

ولا تعتمد في بدئها وأخيرها /// مزيدا ولكن اعتمادك للأصل.

وقد اقتصر الجواهري في معجمه على الألفاظ الصحيحة وهذا سبب تسميته بالصحاح، وقد قسم المعجم إلى ثمانية وعشرين بابا، كل واحد منها يتناول الألفاظ المتحدة بالحرف الأخير، فباب لما أخره همزة، وباب لما أخره باء، وباب لما أخره تاء، وهكذا تتوالى الأبواب إلى أخر الحروف.

ثم قسم كل باب من هذه الأبواب إلى فصول معتمدا على الحرف الأول من الكلمة ومرتبا لها على الألف باء أيضاً. فباب الهمزة مثلا يحوي فصل الهمزة، ففصل الباء... إلى أخر الحروف والفصول، وهذه الفصول تحوي جميع الألفاظ الثنائية والثلاثية والرباعية.

وأهم ما يتصف به الصحاح:[17]

1. النظام الدقيق الذي لم نعهده عند سابقيه.
2. الاختصار في الشرح والتفسير.
3. جمال أسلوبه في الشرح.
4. عنايته باللهجات والألفاظ المعّربة والمولدة.
5. عنايته بمسائل النحو والصرف.
6. إشارته إلى الضعيف والمنكر والمتروك والرديء المذموم من اللغات وإلى العامي والمولد والمعرب وغلى الأضداد.
7. إشارته إلى الألفاظ التي لم تأت في الشعر الجاهلي ولكنها ذكرت في الإسلام.

وقد ترجم هذا المعجم إلى التركية وقام الزنجاني باختصار هذا المعجـــم وسماه "تهذيب الصحاح" كما واختصره الرازي وأسماه "مختار الصحاح".

وقد سار على طريقة الصحاح معاجم كثيرة أشهرها:

1. لسان العرب / لابن منظور.
2. القاموس المحيط / للفيروزابادي.
3. تاج العروس / الزبيدي.

نموذج من الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري

فصل النون

[نأنأ]

نَأْنَأْتُ فى الرأى ، إذا خَلَّطْتَ فيه تخليطاً ولم تُبْرِمْهُ . قال الشاعر(١):

فلا أُسْمَعَنْ فيكم(٢) بأمرٍ مُنَأْنَإٍ
ضعيفٍ ولا تَسْمَعْ به هَامَتِي بَعْدِي(٣)

أبو عمرو : النَّأْنَأَةُ : الضَّعْفُ ، وفى الحديث : « طُوبَى لمن مَاتَ فى النَّأْنَأَةِ » يعنى أوَّلَ الإسلام قبل أن يَقْوَى .

وقد نَأْنَأَ فى الأمر فهو رجل نَأْنَأٌ ، أى ضعيفٌ . قال امرؤ القيس يمدح رجلا :

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ
ولا نَأْنَإٍ عِنْدَ الحِفَاظِ ولا حَصِرْ

ونَأْنَأْتُهُ : نَهْنَهْتُهُ عما يريد وكَفَفْتُهُ عنه .

وتَنَأْنَأَ : ضَعُفَ واسْتَرْخَى .

[نبأ]

النَّبْأَةُ : الصوت الخفىّ . قال ذو الرُّمَّة :

* بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فى سَمْعِهِ كَذِبُ(٤) *

ورَمَى فأَنْبَأَ ، إذا لم يَشْرِمْ ولم يَخْدِشْ .

وسَيْلٌ نَابِئٌ : جاء من بلد آخر ، وكذلك رجلٌ نَابِئٌ . قال الشاعر(١) :

ولكنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِئٍ
أَتَتْنَا به الأقدارُ من حيث لا ندرى

أبو زيد : نَبَأْتُ على القوم أَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءاً ، إذا طلعت عليهم . قال : ونَبَأْتُ من أرضٍ إلى أرض ، إذا خَرَجْتَ منها إلى أخرى ، وهذا المعنى أراده الأعرابىُّ بقوله : « يا نَبِىءَ الله » ، أى : يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكَرَ عليه الهمز(٢) .

ونَبَأَتْ به الأرض : جاءت به . قال الشاعر(٣) :

فنفسَكَ أحرِزْ فإنَّ الحتو
فَ يَنْبَأْنَ بالمرء فى كُلِّ وادِ

والنَّبَأُ : الخبر ، تقول نَبَأٌ ونَبَّأَ ، أى : أخبَرَ ، ومنه أُخِذَ النَّبِىءُ لأنه أَنْبَأَ عن الله تعالى ، وهو فَعِيلٌ ، بمعنى فاعِلٍ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول : تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز فى النَّبىِّ كما تركوه فى الذُّرِّيَّةِ والبَرِيَّةِ والخَابِيَةِ ، إلَّا أهل

(١) هو عبد مناة بن زيد التغلبى جاهلى .
(٢) فى اللسان : « منكم » .
(٣) بعده كما فى اللسان :

فإنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ
من الخِزْىِ أو يَعْدُو على الأسَدِ الوَرْدِ

(٤) وصدره :

* وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ *

النَّدس بكسر الدال وضمها وتكسر : السريع الاستماع للصوت الخفى والفهم ، يريد بذلك الصائد .

(١) هو الأخطل ، وقبله :

ألا فاسْقِيَانِي وانْفِيَا عَنِّيَ القَذَى
فليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ فى الخمرِ
وليس قَذَاهَا بالذى قد يَرِيبُهَا
ولا بِذُبَابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأمْرِ

(٢) فى اللسان : « فقال له : لا تنبر باسمى فإنما أنا نبى الله » .
(٣) هو حنش بن مالك .

رابعا: لسان العرب لابن منظور (630-711هـ)

يعتبر لسان العرب لابن منظور من أضخم المعاجم العربية حجما وأكثرها استخداما، وكان الدافع لتأليف هذه المعجم هو حب ابن منظور للغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم. وقد جمع ابن منظور مادته من خمسة كتب هي: تهذيب اللغة للازهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، وحواشي ابن بري على الصحاح، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

وقد قسم المعجم إلى ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء: الباب الأول باب الهمزة (باب ما أخره همزة) ثم (باب ما أخره الباء)... إلى الباب الأخير. ثم قسم كل باب إلى فصول بعدد الحروف الهجائية حسب الحرف الأول من أصل الكلمة.[18]

أما منهج ابن منظور في معجمه فيتسم بما يلي:

1- اتبع نظام القافية (الحرف الأخير من الكلمة) فإذا أردت مثلا معنى كلمة معينة فجردها اولاً من الزوائد وردها إلى جذرها أو أصلها ثم أطلبها في الحرف الأخير منها والذي يسمى بابا والحرف الأول منها الذي يسمى فصلا. فمثلا كلمة "ذهب" نبحث عنها تحت باب الباء فصل الذال. وكلمة "دحرج" نبحث عنها تحت باب الجيم فصل الدال.

2. ذكر المصادر التي استمد منها معلوماته.

3. التوسع في إيراد معاني المادة الواحدة ومعاني مشتقاتها المختلفة.

4. أكثر من الاستشهاد بالأمثال الشعرية والآيات القرآنية وأمثال العرب والأحاديث النبوية على المعاني المختلفة.

5. أكثر من الاستطرادات التاريخية والأدبية والأنساب.[19]

فمعجم لسان العرب موسوعة أدبية ولغوية فهو غزير المادة مستوعب لجميع ألفاظ اللغة تقريبا كثير التفصيلات، وكثيرا ما يورد الوجوه واللغات والروايات المختلفة مما يجعله مصدرا صالحا لدراسة اللهجات وفقه اللغة والخلافات الصرفية والنحوية.

وقد ألف المحدثون كتبا حول اللسان منها "تصحيح اللسان" "لأحمد تيمور"، وتهذيب اللسان" لمحمد البخاري.

نموذج من لسان العرب لابن منظور

رتع

رتع : الرَّتَعُ ، بالتحريك: الطَّمَعُ والحِرْص الشديد؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون مُلْقِياً للرَّتَع مُتَحَمِّلاً للأئِمة ؛ الرتع ، بفتح التاء : الدَّناءة والشَّرَه والحِرْص ومَيْلُ النفس إلى دَنِيء المَطامِع ؛ وقال :

وأرْتَعُ الجَفْنَةَ بالهَيْهِ الرَّتِعْ

والهَيْهُ : الذي يُنَحَّى ويُطْرَد ، يقال له: هِيهِ هِيهِ ، يطرد لدَنَسِ ثيابه . وقد رَتِعَ رَتَعاً ، فهو رَتِعٌ : شَرِه ورَضِيَ الدَّناءة ، وفي الصحاح : فهو راتِعٌ . ورجل رَتِعٌ : حَرِيص ذو طَمَع . والراتع: الذي يَرْضَى من العطية باليسير ويُخادِن أخْدانَ السُّوء ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر .

رجع

رجع : رَجَعَ يَرْجِع رَجْعاً ورُجُوعاً ورُجْعَى ورُجْعاناً ومَرْجِعاً ومَرْجِعةً : انصرف. وفي التنزيل: إن إلى ربك الرُّجْعَى ، أي الرُّجوعَ والمَرْجِعَ ، مصدر على فُعْلى ؛ وفيه : إلى الله مَرْجِعُكم جميعاً ، أي رُجُوعكم ؛ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَلَ يَفْعِل على مَفْعِل ، بالكسر ، ولا يجوز أن يكون هنا اسمَ المكان لأنه قد تعدّى بإلى ، وانتصبت عنه الحالُ ، واسم المكان لا يتعدّى بحرف ولا تنتصب عنه الحال إلا أنّ جملة الباب في فَعَل يَفْعِل أن يكون المصدر على مَفْعَل ، بفتح العين . وراجَعَ الشيءَ ورَجَع إليه ؛ عن ابن جني ، ورَجَعْتُه أرْجِعه رَجْعاً ومَرْجِعاً ومَرْجَعاً وأرْجَعْتُه ، في لغة هذيل ، قال: وحكى أبو زيد عن الضَّبِّيِّين أنهم قرؤوا : أفلا يرون أن لا يُرْجِع إليهم قولاً ، وقوله عز وجل : قال رب ارْجِعُونِ لعلّي أعمل صالحاً ؛ يعني العبد إذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه : ارْجِعونِ أي رُدُّوني إلى الدنيا ، وقوله ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى : ولما رَجَع موسى إلى قومه ؛ ومصدره لازماً الرُّجُوع ، ومصدره واقعاً الرَّجْع. يقال: رَجَعْته رَجْعاً فرجَع رُجُوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له مال يُبَلِّغه حَجَّ بيتِ الله أو تَجِب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرَّجعةَ عند الموت ، أي سأل أن يُرَدَّ إلى الدنيا ليُحْسِن العمل ويَسْتَدْرِك ما فات. والرَّجْعة: مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ، ومذهب طائفة من فِرَق المسلمين من أولي البِدَع والأهْواء ، يقولون : إن الميت يَرْجِع إلى الدنيا ويكون فيها حياً كما كان ، ومن جملتهم طائفة من الرّافضة يقولون : إنّ عليّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، مُستَتِر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادِيَ منادٍ من السماء : اخرج مع فلان ، قال : ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى : حتى إذا جاء أحدَهم الموتُ قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت ؛ يريد الكفار . وقوله تعالى : لعلّهم يَعْرِفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون ، قال : لعلهم يرجعون أي يَرُدُّون البِضاعةَ لأنها ثمن ما اكتالوا وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بثمنه ، وقيل: يرجعون إلينا إذا عَلِموا أنّ ما كِيلَ لهم من الطعام ثمنه يعني رُدَّ إليهم ثمنه ، ويدل على هذا القول قوله : ولما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما نَبْغي هذه بِضاعتنا. وفي الحديث : أنه نَفَّل في البَدْأة الرُّبع وفي الرَّجْعة الثلث ؛ أراد بالرَّجعة عَوْدَ طائفةٍ من الغُزاة إلى الغَزْو بعد قُفُولهم فيُنَفِّلهم الثلث من الغنيمة لأنّ نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم . والرَّجْعة : المرة من الرجوع . وفي حديث السَّحُور : فإنه يُؤذّن بليل ليَرْجِعَ قائمكم ويُوقِظَ نائمكم ؛ القائم : هو

خامسا: القاموس المحيط / للفيروزابادي (729-817هـ)

يعتبر معجم القاموس المحيط للفيروزابادي من أوسع المعاجم انتشارا، وكلمة القاموس في اللغة البحر لذا فإن اسم المعجم يعني البحر المحيط ولكن لكثرة ترديد اسمه وسعة انتشاره أصبحت كلمة القاموس مرادفة لكلمة معجم.

سار الفيروزابادي في ترتيب معجمه على طريقة الصحاح ولسان العرب متبعاً نظام القافية أي أن الباب للحرف الأخير والفصل للحرف الأول، غير أنه قدم باب الهاء على باب الواو والياء، وأما في الفصول فقدم فصل الواو على فصل الهاء.

وقد ورد في مقدمه "تاج العروس" أن أحد اللغويين ألف بيتين في طريقة استخدام هذا المعجم وهذين البيتين هما:

إذا رمت في القاموس كشفا للفظة	فأخرها للباب والبدء للفصل
ولا تعتبر في بدئها وأخيرها	مزيدا ولكن اعتبارك للأصل

وهذا المعجم مختصر خال من الشواهد وأسماء الرواة وقد حل مشكلة التصحيف والتحريف بواسطة الرموز والاصطلاحات التي استعملها لذلك وهو أصغر حجما من لسان العرب وأشد اختصارا، لكنه يجمع الألفاظ اللغوية أكثر منه.[20]

ومن خصائص القاموس المحيط:[21]

1- الانتظام في الترتيب الداخلي للمواد والانتظام في علاجها.
2- الإيجاز وحذف الشواهد على اختلاف أنواعها من قرآن وحديث وشعر، وحذف أسماء اللغويين والرواة الذين تروى عنهم الصيغ والمعاني.
3- عنايته بالمحدثين والفقهاء، فقد ورد في المعجم الكثير من إعلام الحديث والفقه.
4- اهتمامه بالمادة من الألفاظ والأعجمي والغريب.
5- إيراد المولد من الألفاظ والأعجمي والغريب.
6- عنايته بالألفاظ الاصطلاحية في العلوم المختلفة والفقه والعروض خاصة.

7- تقديم المشهور الفصيح واتباعه باللغات الأخرى.

8- الإكثار من استعمال بعض الحروف رموزا أثناء الشرح بدلا من بعض الكلمات التي يكثر تكرارها فمثلا استعمل (م) بدلا من معروف، و (ع) بدلا من موضوع، و (ج) بدلا من جمع، و (جج) بدلا من جمع الجمع.

إن كثافة معجم القاموس المحيط ولغته الرمزية قد دفعت اللغويين إلى شرحه ونقده فألف الزبيدي شرحا له سماه "تاج العروس من جواهر القاموس" وألف الشيخ أحمد فارس الشدياق "الجاسوس على القاموس" وأعاد الزاوي ترتيبه على النظام التسلسلي (الهجائي) مع مراعاة الحرف الأول فالثاني فالثالث من أصل الكلمة.

طريقة استعمال معجم الصحاح ولسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس:

عند استخدام المعاجم السابقة (الصحاح ولسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس) فإنه يتم استخراج معنى الكلمة بالرجوع إلى قافية الكلمة أي الحرف الأخير ثم الحرف الأول من الكلمة، وذلك بعد إرجاع الكلمة إلى أصلها وتجريدها من الزوائد بحيث ينظر إلى الحرف الأخير من الكلمة أولاً ثم إلى الحرف الأول. مثال: إذا أردنا استخراج معنى كلمة "مرجع" من المعاجم السابقة فنردها إلى أصلها فتصبح "رجع" ثم ننظر إلى فصل العين باب الراء.

نموذج من القاموس المحيط للفيروزابادي

والمرأة المشتهية لذلك والرجل الفحم الثقيل والأحمق وكفرح استحيا وتكلم بالفحش وأخجأ ألح
عليه في السؤال والتخاجؤ التباطؤ ووهم الجوهري في التخاجئ وإنما هو التخاجي بالباء إذا ضم
همز وإذا كسر ترك الهمز وأن تورم استه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه (خذأ) له كمنع
وفرح خذأ وخذوءا وخذأ انخضع وانقاد كاستخذأ وأخذأه ذلله والخذأ محركة ضعف النفس
(خرئ) كسمع خرءا وخراءة ويكسر وخرء أسلح والخرء بالضم العذرة ج خروء وخرآن
والموضع مخرأة ومخرأة ومخرؤة والاسم الخراء بالكسر (خسأ) الكلب كمنع طرده خسأ
وخسوءا والكلب بعد كانخسأ وخسئ والبصر كل والخاسئ من الكلاب والخنازير المبعد
لا يترك أن يدنو من الناس وكأمير الردئ من الصوف وخاسؤوا وتخاسؤوا تراموا بينهم بالحجارة
(الخطء) والخطأ والخطاء ضد الصواب وقد أخطأ إخطاء وخاطئة وتخطأ وخطئ وأخطيت
لغية رديئة أو لثغة والخطيئة الذنب أو ما تعمد منه كالخطء بالكسر والخطأ ما لم يتعمد ج خطايا
وخطائي وخطأه تخطئة وتخطيئا قال له أخطأت وخطئ يخطأ خطأ وخطأة بكسرهما والخطيئة
النبذ اليسير من كل شئ وخطئ في دينه وأخطأ سلك سبيل خطأ عامدا أو غيره أو الخاطئ متعمده
ومع الخواطئ سهم صائب يضرب لمن يكثر الخطأ ويصيب أحيانا وخطأت القدر بزبدها كمنع
رمت وتخاطأه وتخطأه أخطأه والمستخطئة الناقة الحائل * خفأه كمنعه اقتلعه فضرب به الأرض
وبيته قوضه فألقاه والقربة شقها فجعلها على الحوض لئلا تنشف الأرض ماءه (خلأت) الناقة
كمنع خلأ وخلاء وخلوءا فهي خالئ وخلوء بركت أو حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل أو خاص
بالإناث والرجل خلوءا لم يبرح مكانه والتخلئ كترمذ ويفتح الدنيا أو الطعام والشراب وخالأ
القوم تركوا شيئا وأخذوا في غيره * الخمأ كجبل ع * خنأت الجذع كمنع وخنيته قطعته * خاء
بك علينا أي اعجل ۞ (فصل الدال) ۞ (دأدأ) دأدأة ودئداء عدا أشد العدو أو أسرع
وأحضر وفي أثره تبعه مقتفيا له والشئ حركه وسكنه وغطاه فتدأدأ والدأداء والدئداء والدؤدؤ
آخر الشهر أو ليلة خمس وست وسبع وعشرين أو ثمان وتسع وعشرين أو ثلاث ليال من آخره
ج الدآدئ وليلة دأداء ودأداءة ويمدان شديدة الظلمة وتدأدأ تدحرج والإبل رجعت الحنين في
أجوافها والحمل بطأ وحمله مال وفي مشيته تمايل والقوم تزاحموا وعنه مال والدأداة صوت وقع الحجر
على المسيل والتزاحم وصوت تحريك الصبي في المهد والدأداء الفضاء وما اتسع من التلاع

والأودية

قوله إذا ضم همز الخ لأن
التفاعل في مصدر تفاعل
حقه أن يكون مضموم
العين نحو التقابل والتضارب
ولا تكسر إلا في المعتل نحو
التعادي والتراخي أفاده
الشارح

قوله والخطيئة الذنب عبارة
الجوهري وهي فعيلة ولك
أن تشدد الياء لأن كل ياء
ساكنة قبلها كسرة أو واو
ساكنة قبلها ضمة وهما
زائدتان للمد لا للإلحاق
ولا هما من نفس الكلمة
فإنك تقلب الهمزة بعد
الواو واوا وبعد الياء ياء
وتدغم فتقول في مقروء
مقرو وفي خبيء خبي
وقولهم ما أخطأه إنما هو
تعجب من خطئ لا من
أخطأ اهـ كتبه مصححه

قوله يضرب الخ وقال أبو
عبيد يضرب للبخيل يعطي
أحيانا على بخله اهـ شارح

سادسا: الرائد / لجبران مسعود[22]

معجم لغوي عصري صدرت الطبعة الرابعة منه عام 1981م عن دار العلم للملايين ببيروت، صدر المعجم في مجلدين في 1637 صفحة.

يعتبر معجم الرائد من المعاجم العربية التي ترتب مفرداتها وفقا لحروفه الأولى دون تجريدها من الزوائد.

المجلد الأول يبدأ بمقدمة بسيطة تبين ترتيب مفردات المعجم، وكذلك الاصطلاحات المستخدمة فيه مثل: (ج) الجمع، (جج) جمع الجمع، (م) المؤنث، (مث) المثنى، (مص) المصدر، (فا) اسم الفاعل .... الخ. كما لم يفرق في ترتيب الكلمات بين الألف اللينة والهمزة (سواء رسمت على الألف أو الواو أو الياء أو جاءت مستقلة. كما لم يفك الأدغام في الكلمات.

ويتميز هذا المعجم بما يلي:

1- رتب كل الكلمات - أسماء وأفعالا - وفقا لحروفها الأولى دون مراعاة الجذر (فأرسل) في باب الهمزة (وتراسل) في باب التاء (والرسالة) في باب الراء.
2- رقم الشرح وقدم من المعاني الأهم على المهم وقرب المعاني المتشابهة بعضها عن البعض الأخر.
3- احتفظ بالكثير من الشروح التقليدية المتعارف عليها في المعاجم القديمة.
4- الكلمات كتبت باللون الأحمر.
5- شرح المفردات شرحا سهلاً.

ومن المعاجم التي اتبعت طريقة الرائد في إيجاد معان الألفاظ وفقا لحروفها الأولى دون إعادتها إلى أصلها (جذرها) معجم المرجع لعبد الله العلايلي، والمنجد الأبجدي.

نموذج من الزائد لجبران مسعود

أَمْهَرَ إمْهاراً . (مهر) ١ ـ المرأةَ : أعطاها مَهْراً . ٢ ـ المرأةَ : جعل لها مَهْراً . ٣ ـ تِ الفرسُ : تبعها مُهْرٌ .

الأمْهَقُ . (مهق) الشديد البياض ولبس نيّر ، ح مُهْق ، م مَهْقاء .

إمْهَكَ امْهاكاً . (مهك) ١ ـ خفّ لحمه . ٢ ـ في العدْو : اجتهد فيه .

أمْهَلَ إمْهالاً . (مهل) ١ ـ هُ : لم يعجله . ٢ ـ هُ : أنظره . رفق به .

أمْهَنَ إمْهاناً . (مهن) ١ ـ هُ : أضعفه . ٢ ـ هُ : استخدمه .

الأُمْهُوجُ . (مهج) اللبن الخالص من الماء .

امْرَأَ إمْواءً . (موأ) ١ ـ الهرُّ : صاح . ٢ ـ صاح صياح الهرّ .

أَمْوَتَ إمْواتاً . (موت) « ما أموته ! » : أي ما أموت قلبه وما أضعفه !

أَمْوَلَ إمْوالاً . (مول) « ما أموله ! » : أي ما أكثر ماله .

الأُمُومَةُ . ١ ـ مص . أمّ . ٢ ـ صفة الأمّ . ٣ ـ « إجازة الأمومة » : إذن بالتغيّب يُمنَح للأمّ الحامل العاملة في معهد أو شركة أو معمل أو غيرها عندما يجيء أوان ولادتها .

الأَمُونُ . المطيّة المأمونة ، ج أُمُن .

أَمْوَهَ إمْواهاً . (موه) ر . أماه .

الأمْوَهُ . (موه) اسم تفضيل من ماه يموه ويماه : « البئر أموه ممّا كانت » ، أي أكثر ماء .

الأَمَوِيّ . ١ ـ المنسوب إلى الأمة . ٢ ـ المنسوب إلى « أميّة » .

الأُمَوِيّ . ١ ـ المنسوب إلى « أميّة » . ٢ ـ واحد « الأمويّين » ، وهم حكّام الدولة العربيّة بين سنة ٦٦٠ م . وسنة ٧٥٠ م .

أَمِيَ يأمَى : أُمُوّةً . تِ المرأةُ : صارت أمَةً .

الأُمّيّ . من لايعرف القراءة ولا الكتابة .

أَمِيتَ . (موت) تِ اللفظةُ : تُرِكَ استعمالها .

الأُمَيَّةُ . تصغير الأمَة .

الأُمّيّة . ١ ـ جهل القراءة والكتابة . ٢ ـ الأمومة .

الأَمِيرُ . ج أمراء . ١ ـ الملك . ٢ ـ ابن الملك . ٣ ـ الحاكم . ٤ ـ المشاور . ٥ ـ الجار . ٦ ـ « أمير المؤمنين » : لقب الخلفاء المسلمين . ٧ ـ « أمير البحر » : قائد أسطول بحريّ . ومنها نحتت لفظة « أميرال » .

الأميرال . قائد اسطول بحريّ . واللفظة منحوتة من « أمير البحر » .

الأميريّ . ١ ـ المنسوب إلى الأمير . ٢ ـ « المال الأميريّ » : الذي يُجمَع للأمير . ٣ ـ « الطابع الأميريّ » : طابع يلصق على المعاملات الرسمية .

الأمْيَلُ . (ميل) ج مِيل ، م مَيْلاء . ١ ـ اسم تفضيل . ٢ ـ ما كان مائلاً من البناء أو غيره . ٣ ـ من يميل على السرج إلى جانب . ٣ ـ الجبان . ٤ ـ من لا ترس معه أو لا سيف أو لا رمح .

الأَمْيَمُ ١ ـ الحسن القامة . ٢ ـ من ضُرب على أمّ رأسه فراح يهذي .

الأُمَيْمَةُ . ١ ـ تصغير الأمّ . ٢ ـ مطرقة الحدّاد .

الأمين . ج أُمَناء . ١ ـ الموثوق به . ٢ ـ الذي يحفظ الودّ ويقوم بالعهود على أتمّ وجه . ٣ ـ المطمئنّ . ٤ ـ « أمين السرّ » في الجمعيات أو غيرها : حافظ السرّ والقيّم على الأوراق والمراسلات والمعاملات .

أَمِينَ . ر . آمين .

آمِينَ . اسم فعل مبني على الفتح بمعنى « استجبْ » . يكثر استعمالها في الصلاة .

الأَمْيَهُ . (ميه) اسم تفضيل من ماه يميه : « البئر أميه ممّا كانت » . أي أكثر ماء .

آنَ يَؤُونُ : أَوْناً . (أون) ١ ـ على نفسه : ترفّق بها . ٢ ـ استراح . ٣ ـ صار في سعة من العيش .

آنَ يَئِينُ : أَيْناً . (أين) حان : « آن لك أن تدرس » .

أَنَّ يَئِنُّ : أَنّاً وأَنِيناً وأُناناً وأَنَّةً وتأناناً . تأوّه وصوّت لألم أو حزن .

الآنَ . ظرف زمان يدلّ على الوقت الذي أنت فيه .

الآن . (أون ، أين) الوقت ، الحين ، ج آونة .

أَنْ . ١ ـ مصدريّة تُؤَوَّل وما بعدها بمصدر ، تنصب الفعل المضارع ، نحو : « أن تجتهدوا

سابعا: أساس البلاغة / للزمخشري (467-538هجرية)[23]

يعتبر معجم أساس البلاغة أول معجم يرتب مفرداته حسب النظام الهجائي (الألفبائي) مع مراعاة أصول الكلمات. فأساس البلاغة معجم لا نظير له في منهجه ذلك أن مؤلفه يعني بالمعاني الحقيقية للألفاظ ثم يتبعها بالمعاني المجازية وهو لا يورد هذه المعاني مشروحة بالألفاظ مرادفه لها نادرا وإنما يبين المعنى الحقيقي والمجازي للفظة من خلال استخدامها في جمل تدل على معناها.

ويتميز هذا المعجم بأن مؤلفه لا يمزج المعاني الحقيقية بالمعاني المجازية وإنما يفصل بينهما فيقدم المعنى الحقيقي ثم يعقبه بالمعنى المجازي بعكس المعاجم الأخرى فأنها تمزج بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية دون فصل بينهما وهذه الميزة لمعجم أساس البلاغة تجعل المعجم ذا قيمة كبيرة.

ويمتاز هذا المعجم أيضاً بأن مؤلفه يميل إلى الاختصار في بيان معنى اللفظة وإلى قصر الأمثلة التي يوردها وفصاحة هذه الأمثلة ووضوحها. ويقول الزمخشري في مقدمة معجمه مشيرا إلى الدافع الذي دفعه إلى تأليف هذا المعجم بأن العربية لغة القرآن الكريم وأن معجزة القرآن الكريم قامت على البلاغة والبيان في اللغة العربية مما دفعه إلى تأليف أساس البلاغة ويذكر مصادره التي اعتمد عليها.

ويبين الزمخشري في مقدمة معجمه ثلاث خصائص لكتابة هذا المعجم. أول هذه الخصائص: تخيّر ما وقع في عبارات المبدعين وانطوى تحت استعمالات المغلقين أو ما جاز وقوعه فيها وانطواؤه تحتها من التراكيب التي تملح وتحسن، وثانية هذه الخصائص: التوقيف على مناهج التركيب والتأليف وتعريف مدارج الترتيب والتصنيف بسوق الكلمات متناسقة لا مرسلة بددا، وثالثة الخصائص: تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح فأفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح.

أما طريقة ترتيب الألفاظ في هذا المعجم فيصفها الزمخشري بأنها أشهر طرق الترتيب وأسهلها فإذا شئنا الوصول إلى معنى لفظة ما فإننا نجردها من الزوائد ونردها إلى أصلها ثم نفتش عن هذا الأصل حسب الترتيب الهجائي مع مراعاة الحرف الأول فالثاني فالثالث وهكذا.

ومن المعاجم التي سارت على هذه الطريقة: محيط المحيط للبستاني، والمعجم الوسيط والبستان.

نموذج من أساس البلاغة للزمخشري

مزعه .

* ز ع ق — ماء زُعاق : ملح غليظ لا يطاق شربه . ويروى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم حنين :

تزعجها مُتْرَعة دهاقا

كأسا ذُعاقا مزجت زعاقا

وبئر زعقة . وأزعق القوم : هجموا عليها . وزعق طعامه : أفسده بكثرة الملح ، وطعام مزعوق لا يؤكل زعاقا . وزعق به : صاح به صيحة مزعجة ، ومنه زعق المؤذن وزعق ، وسمعت زعقة المؤذن وزعقه .

* ز ع ل — في الفرس والحمار زَعَلٌ شديد وهو النشاط والأشر وهو زَعِلٌ . قال :

* زعل تمسحه ما يستقر *

وأزعله السِّمَنُ والرَّعْيُ . وأصاب المريض زَعَلٌ شديد وعَلَزٌ . اضطراب .

* ز ع م — زَعَم فلان أن الأمر كيت وكيت زعما وزُعما وزِعما اذا شككت أنه حق أو باطل وأكثر ما يستعمل في الباطل ، وزعموا مطية الكذب . ومن قوله مزاعم اذا لم يوثق به . وأصل ذلك ولا زَعَماتك ، وهذا القول ولا زَعَماتك أي ولا أتوهم زعماتك . قال ذو الرمة .

لقد خط رومي ولا زعماته

لعتبة خطا لم تطبق مفاصله

رومي عريف كان بالبادية قضى عليه لعتبة ابن طرثوث رجل كان يخاصمه في بئر وكتب له سجلا . وزعم فلان تكذب . وزعمت به : كفلت زعامة (وأنا به زعيم) وهو زعيم بني فلان : سيدهم . وقد زعم زعامة .

ومن المجاز : زعم فلان في غير مزعم : طمع في غير مطمع لأن الطامع زاعم مالم يستيقنه ، وأزعمته أنا : أطمعته . وأمر مُزْعِمٌ . وناقة زَعوم : ضبوث وهو من أمراء الكلام وزعماء الحوار .

* ز ع ن ف — اجتمع الصميم والزعانف وهم الأدعياء وهي في الأصل أطراف الأديم وأجنحة السمك .

* ز غ ب — طار زَغَبُه وهو مالان وصغر من الشعر والريش أول ماينبت ، وزغب الفرخ : نبت زغبه ، وفرخ أزغب وأزيغب ، وفراخ زُغْب ورقبة زغباء .

ومن المجاز : ما أعطاني زغبة ، وما أصبت منه زغابة أي أدنى شيء . وفتاة زغباء وفتيات زُغْب ، و « أهدي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجر زغب » .

* ز غ ز غ — زَغزغ به : سخر منه . وزغزغ كلامه : لم يخلص معناه . يقال : لا تزغزغ الكلام وبيّن الحق .

* ز غ ف — صب عليه الزَّغْفة وهي الدرع الواسعة ، ولبسوا الزُّغف . وتقول : لا تشهدوا الزحف ، حتى تلبسوا الزغف .

* ز غ ل — صبية زغاليل : صغار . ويقولون : كيف زُغلولك ؟ اذا سألوه عن صغيره . وأزغلت يا فلان : دخلت في حكم الزغاليل وصرت مثلهم . وقرأ بشر على عاصم فلحن فقال عاصم : أزغلت يا أبا سلمة أي صرت كالصبي في لحنك . وزغل الماء وأزغله : صبه دفعة دفعة . وأزغلت القطاة في حلق فرخها زُغَلا . قال ابن أحمر :

فأزغلت في حلقه زُغلة

لم تخطئ الجيد ولم تشفتر

وأزغل الشارب الشراب : مجه ، ومنه المِزْغَلة .

* ز ف ت — طلاه بالزفت وهو القير أو القطران . قال طفيل :

وسُفعا صُلين النار حولا كأنما

طُلين بقار أو بزفت ملمّع

وزق مزفت .

* ز ف ر — رأيته يزفر زفرة الثكلى ، وله زفير . وعلى ظهره زِفْر من الأزفار . حمل ثقيل يزفر منه ، وقد زفره يزفره . حمله . ولهم زوافر : إماء يحملن القِرَب .

ومن المجاز : هم زافرته وزوافره . لعشيرته لأنهم يزفرون عنه الأثقال ، وهو زافر قومه وزافرتهم عند السلطان . سيدهم وحامل أعبائهم . ولمجدهم زوافر : أعمدة وأسباب تقويه . قال الحطيئة :

وإن تك ذا عز حديث فإنهم

لهم إرث مجد لم تخنه زوافره

وفرس شديد الزوافر وهي الضلوع . قال يصف حمار الوحش :

وولى يُطلق المرو عن صفحاته

من الحقب هموم شديد زوافره

وبأيديهم الزوافر أي القسي لزفيرها . قال الكميت :

وكنا اذا ما الجمع لم يك بينها

وبينهم الا الزوافر تعصب

من النحيب . ودابة غليظ الجحفلة ، عظيم الزفرة ؛ وهي من قول الراعي :

حوزية طويت على زفراتها

طي القناطر قد نزلن نزولا

وقول الجعدي :

خيط على زفرة فتم ولم * يرجع الى دقة ولا هضم

كأنه زفر زفرة فطبع على ذلك منتفخ الجنبين . وفلان بوقل زفر : الجواد شبه بالبحر الذي يزفر بتموجه .

* ز ف ف — زف العروس الى زوجها ، وهذه ليلة الزفاف . وزف الظليم وزفزف . وزفت

ثامنا: المعجم الوسيط

ألف هذا المعجم مجمع اللغة العربية في القاهرة وقد نشر هذا المعجم عام 1960م في جزئين يحتوي على مليون كلمة وثلاثين ألف مادة وستمائة صورة. ويعتبر من المعاجم العربية الحديثة.

ويتميز هذا المعجم بما يلي:

1- رتب الكلمات حسب أوائل أصولها وفق النظام الهجائي (الألفبائي).

2- تقديم الأفعال على الأسماء في المادة الواحدة وتقديم الفعل المجرد على الفعل المزيد وتقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي وتقديم المعنى الحقيقي على المعنى المجازي وتقديم الفعل اللازم على المتعدي.

3- الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال العربية والتراكيب البلاغية.

4- توسع في إيراد مصطلحات العلوم والفنون.

5- استعان بالتصوير لتوضيح بعض الحسيات.

6- حرر السماع من قيود الزمان والمكان، يشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع مساويا الألفاظ المولدة بالألفاظ المأثورة.

7- استخدم بعض الرموز للاختصار ولكثرة الاستعمال مثل: ج (لجمع البيان)، و (للدلالة على تكرار الكلمة، مع(للمعرب)، د(للدخيل)، مج (مجمع اللغة العربية).

8- أنه يثبت من المصادر أشهرها وأكثرها استعمالا إلا إذا اختلف المعنى باختلاف صيغة المصدر فعند ذلك يثبت الصيغ كلها.

9- يهمل المؤنث إذا كانت بزيادة تاء على مذكرة لوضوحه وشهرته.

10- يذكر أسماء الفاعلين والمفعولين مع الفعل.

طريقة استعمال المعجم الوسيط

1- إرجاع الكلمة إلى أصلها، وتجريدها من الزوائد مثل كلمة "مرجع" نردها إلى أصلها (رجع).

2- ننظر إلى أول حرف في الكلمة فنفتح المعجم على حرف الراء ثم الجيم ثم العين.

نموذج من المعجم الوسيط

مجمع اللغة العربية / القاهرة

يُخْتَى تبناً ويُقرَّب من أمه لتدرّ عليه . و ـ الرَّماد . و ـ الأحمق . (ج) أبْوَاء .

(البَوِيّ) : الأحمق .

• (البُوَيّة) : مادّةٌ تتكوّن من زيت تُمزَج به أصباغ ، يُطلَى به الخشب والحوائط ، وما إليها . (مج) .

، (البِيئة) : (انظر : ب و أ)

• (باب) فلانٌ ـِ بَيْباً : حفر البيبَ .

(البِيبُ) : مجرى الماء إلى الحوض .

و ـ فتحة الحوض التي يُفرَّغ بها ماؤه .

(البِيبَة) : البِيب . و ـ أداة يُفحَص فيها الطِّباق .

• (باتَ) فلانٌ ـِ بَيْتاً ، وبَيَاتاً ، ومَبِيتاً ، ومَبَاتاً ، وبَيْتُوتةً : أدركه الليل ، نام أو لم ينم . و ـ الشيء : مضت عليه ليلةٌ ، فهو بائِت . يقال : خُبْزٌ بائتٌ ، وشرابٌ بائتٌ . و ـ فلانٌ : تزوّج . و ـ في مكان كذا : أقام به ليلاً . ويقال : بات يفعل كذا : فعله ليلاً . و ـ به ، وعنده : نزل .

(أباته) : جعله يَبِيتُ .

(بَيَّتَ) البيتَ : بناه . و ـ الشيء : أباته . و ـ عمله ليلاً . و ـ دبّره ليلاً . وفي التنزيل العزيز : ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ . و ـ نَوَاه ليلاً ، ومنه الحديث : « لاصيامَ لمن لم يُبَيِّتِ الصِّيامَ » . و ـ رأيَه : فكّر فيه ودبّره . و ـ القومَ : أوقع بهم ليلاً بغتةً . و ـ النخلةَ : شذّبها من شوكها وسَعَفِها .

(تَبَيَّتَ) : مطاوع بَيَّتَهُ . و ـ المرأةُ : صار لها بيتٌ وبَعل . و ـ الطعامَ : أكله قُبيل النوم . و ـ الرجلَ عن حاجته : حبسه عنها .

(البَيَات) . يقال : أتاهم الأمرُ بَيَاتاً : فَجْأةً في جوف الليل .

والبَيَات الشتوي : حالة تعتري النبات أو الحيوان على تعاقب الفصل البارد في سكون أو نوم .

(البَيْتُ) : المسكن . و ـ فرش البيت . و ـ الكعبة . و ـ القبر . وبيت الله : المسجد . وبيت الرجل : امرأته . و ـ عياله . وبيت الشِّعر : كلام موزون اشتمل على صدر وعَجُز . وبيت القصيد : أحسن أبيات القصيدة . ويقال هو جاري بيتَ بيتَ : مُلاصق (ج) أبيات ، وبُيوت . (جج) بُيُوتات ويطلق على بيوت الشرف .

(البَيْتُ) : القُوت .

(البِيتَةُ) : هيئة المبيت . و ـ البيت .

(البَيُّوتُ) : الأمر الذي يَبِيتُ له صاحبُه مهتمًّا به . و ـ البائت من الشيء .

(البَيُّوتة) من الأسماء التي لا تسقط .

• (بَيَّح) بالأمر : أخبر به سِرًّا .

(البَيْحان) : الذي يبوح بسرّه .

• (باد) ـِ بَيْداً ، وبَيَاداً ، وبُيُوداً ، وبَيْدُودةً : هلك وانقرض و ـ الشمس : غربت .

(أبادَه) : أهلكه .

(المَبِيدُ) من الطعام : الرديء .

(البَيْداء) : الفلاة . (ج) بِيدٌ .

(البَيْدانة) : الحمارةُ الوحشية .

(بَيْدَ) : اسم بمعنى غير ، ملازم للإضافة إلى أنّ وصلتها . يقال : فلانٌ كثير المال ، بيد أنه بخيل . وتكون بمعنى من أجل ، ومنه الحديث : « أنا أفصح العرب ، بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد » .

(المُبِيد) : مُبيدُ الحشرات : مادّةٌ تقتل الجراثيم (الكربية) ، فتحول دون العدوى .

• (بَيْدَرَ) الحنطةَ ونحوها : كوّمها في البيدر .

(البَيْدَرُ) : الجُرْن و ـ القمح ونحوه بعد دياسه وتذريته (ج) بَيَادِرُ .

• (البَيْدَق) : الدليل في السفر . و ـ الجندي الراجل (ج) بَيَادِق ، وبَيَادِقة ومنه بيدق الشِّطْرَنْج . (مع)

• (البَيْذَق) . البَيْدَق .

• (البَيْرَق) : العَلَمُ الكبير . (ج) بَيَارِق . (مع) .

• (البَيْرَمُ) . (مع) (انظر : برم) .

• (البيروقراطية) : الحكمُ بواسطة كبار الموظفين . (مج) .

• (باز) ـِ بَيْزاً ، وبُيُوزاً : هلك . و ـ عنه : حاد .

• (البَيْزار) : مدرِّب جوارح الطير على الصيد . و ـ الأكّار . و ـ الحرّاث (ج) بَيَازِرَة .

(البَيْزارة) : مؤنث البَيْزار . و ـ العصا الضخمة .

(البَيْزَر) : العصا الضخمة . و ـ مِدَقّة القَصَّار (ج) بَيَازِرُ .

(البَيْزَرة) : حرفة البيزار .

• (باس) ـِ بَيْساً : ماس وتبختر و ـ تكبّر على الناس وآذاهم .

• (باضَت) الدجاجةُ وغيرها ـِ بَيْضاً : ألقت بَيْضَها . فهي بائضٌ . (ج) بَوَائِضُ وهي بَيُوضٌ (ج) بُيُضٌ ، وبِيضٌ . وهي بَيَّاضة . ويقال : باضت يده أو رجله : وَرِمَتْ وَرَماً على هيئة البيض . و ـ الأرضُ : أخرجت ما فيها من النبات . و ـ السحابُ : أمطر . و ـ الحرُّ : اشتدّ . و ـ العودُ : يبس و ـ فلانٌ بالمكان : أقام و ـ منه : هرب و ـ القومَ : دخل جماعتهم . و ـ استأصلهم . و ـ فلاناً : فاقه في بياض اللون ، يقال : بايَضَهُ فباضَهُ يَبُوضُهُ .

(أباض) الشيءُ : صار أبيض . و ـ الرجلُ والمرأةُ : ولَدَا أولاداً بيضاً . و ـ الكلأُ : يَبِسَ . و ـ القومَ : باضهم .

(أبْيَضَّ) الرجلُ والمرأةُ : أباضا .

(بايَضَهُ) : فاخره في البياض و ـ جاهره .

(بيَّض) : لبس ثوباً أبيض و ـ العينُ : فقدت الإبصار . و ـ الشيء : جعله أبيض . ويقال بيَّض الجدارَ : جصَّصَه . و ـ الإناء : ملأه و ـ النحاسَ : طلاه بالقصدير و ـ الرسالة ونحوها : أعاد كتابتها بعد تسويدها . (مو) .

(ابْتاض) : لبس بيضة الحديد . و ـ القومَ : أباضهم .

(ابْيَضَّ) : صار أبْيَضَ . ويُقال : ابيضَّ الوجهُ : سُرَّ وتهلّل .

تاسعا: المنجد في اللغة والإعلام / لويس معلوف[25]

يعتبر المنجد في اللغة والإعلام من المعاجم العربية الحديثة، وقد صدر من هذا المعجم 27 طبعة حيث صدرت هذه الطبعة عام 1986م، وقد مر هذا المعجم منذ صدوره بعدة تسميات منها: المنجد، المنجد في اللغة والأدب والعلوم وأخيراً المنجد في اللغة والإعلام.

يتألف المعجم من قسمين الأول المنجد في اللغة ويقع في 969 صفحة وهو يتضمن حسب طبعته السابعة والعشرون إلى جانب المتن مقدمة الطبعة السابعة عشرة ومقدمة الطبعة الحادية والعشرين ولوحات المتن. حيث تزين متنه أربعون لوحة ملونة وقائمة بالاصطلاحات المستعملة فيه وبعض الأحكام القياسية مثل: مزيدات الأفعال، المشتقات، الموصوف، المثنى، الجمع، الصفة، النسبة، التصغير، الخ، كما ألحق بالمتن مجموعة من فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائدة عند العرب.

أما القسم الثاني وهو المنجد في الأعلام ويتكون من 799 صفحة، بالإضافة إلى 39 خريطة ملونة ويتناول (10600) مادة فيها 5940 عن العالم الإسلامي والعربي، 132 لوحة بالألوان، 68 خريطة، 39 خريطة بالألوان، 32 جدولا، 1320 رسما، كما يحتوي هذا القسم على دليل للقارئ يبين فيه الترتيب الأبجدي للأعلام، وأعلام الأشخاص التي يتناولها حيث اقتصر على الأموات إلا أنه أدرج من الأحياء رؤساء الدول، رؤساء الوزراء في الدول ذات النظام الوزاري، بطاركة الكنائس الشرقية، الحائزين على جائزة نوبل، وبعض الأعلام المنفردين بميزة خاصة كرواد الفضاء، وقد رتبت الأسماء العربية حسب أسمائها أو كنيتها أو شهرتها فمثلا: عمر بن الخطاب يطلب في عمر، أبو العلاء المعري في أبو شمس الدين المقدسي في المقدسي. وقد اعتمد التاريخ الميلادي للأعلام مرفقا به التاريخ الهجري للأعلام الإسلامية في القرون الوسطى وأشار إليها بالاصطلاح المألوف (5/م) وحيث لم يرد (م) فالتاريخ ميلادي. أما التاريخ الوارد بين قوسين بعد الاسم فيشير إلى الولادة والوفاة، والواردة بعد أسماء رجال الدولة والدين وفي متن الكلام عنهم فيشير إلى مدة ولايتهم.

ومن مميزات هذا المعجم ما يلي:

1- رتب الكلمات حسب أصولها بعد تجريدها من الزوائد مع مراعاة الحرف الأول فالثاني فالثالث.

2- وضع الفعل المضاعف الثلاثي في أول المادة، كما رد كل كلمة إلى أصل ثلاثي فالمضاعف الرباعي.

3- استعمل عددا من الاصطلاحات مثل. فا (تعني اسم الفاعل)، مفع (تعني اسم المفعول)، ج(تعني الجمع)، جج (تعني جمع الجمع)، مص (مصدر)، مث (المثنى).... الخ

4- حذف الشواهد والروايات والنوادر.

5- كتب المواد اللغوية بلون أحمر وبخط مشبع.

6- اهتم بالترتيب والشكل والإخراج.

نموذج من المنجد في اللغة والأعلام

لويس معلوف

المَحْنُ (مص) اللَّيْن من كلّ شيء | أن تدأبَ يومك أجمع في المشي وغيره يقال «كان في مَحْنٍ» اي في دأبٍ • المِحْنة ج مِحَن. ما يُمْتَحن به الانسان من بليّة

• ٢ – مَحَن – مَحْنًا فلانًا شيئًا. اعطاه • المَحْن • العطيّة

محو: محا يَمحُو ويَمحَى مَحْوًا الشيءَ اذهب اثره وازاله، فهو مَمْحيّ ومَمْحُوّ. يقال «محت الريحُ السحابَ والصبحُ الليلَ» اي اذهبته وادهمته | و – وامّحى وامْتَحى الشيءُ: ذهب اثره وزال (وامتحى لغة ضعيفة في امّحى) • محّى الشيءَ اذهب أثره وأزاله • تمحّى تمحّيًا من القوم: تحلّل اي طلب منهم ان يمحوا عنه ما جنى عليهم • المَحْو (مص) السواد في القمر كأنّه اثر مَحْوٍ • المَحْوة: اسم المرّة | المطر | المطرة تمحو جدب الارض، يقال «صارت الارض مَحْوةً». ويقال «هبّت مَحْوةُ» بلا لام والقسم اي هبّت ريح الشمال لأنها تمحو السحاب • المِمْحاة: خرقة يُمْحى بها الوسخ ونحوه | أداة من المطاط تُمحى بها الكتابة. والعامة تسمّيها «بِحّاية»

محي: مَحَى يَمْحَى ويَمْحِي مَحْيًا: أذهب اثره (لغة في محا الواويّ)

مخج: مخج – مَخْجًا وماخج الدلو وبالدلو: خضخضها او جذب بها وبهزها حتى تمتلئ • تَمَخَّجَ الدلوَ وبالدلو مخجها | و – الماء: حرّكه

مخّ: مخخ وتمخّخ وامتخّ العظم أخرج مُخّه • أمخّ العظمُ. صار فيه مُخّ | و – العود: جرى فيه الماء | و – الزرع: جرى فيه الدقيق | و – ت الشاة سمنت • المُخّ ج مِخاخ ومِخَخة: يقي العظم ويعرف عند العامة بالنخاع. وربما سمّوا الدماغ مُخًّا | شحمة العين | اللبّ | خالص كلّ شيء | يقال «لا أرى لأمرك مُخًّا» اي خيرًا | و – و المُخّة القطعة من المُخّ | يقال «هؤلاء مُخّ القوم ومُخّته» اي خيارهم • المخمخة ما خرج من مُخّ العظم في مرض بعضه • المَخيخ: العظم ذو المُخّ | شاة مَخيخة ج مَخائخ: ذات مُخّ | إبلٌ مَخائخ حشر • يقال «له لسانٌ مَخٌّ» اي ذو [illegible] قويّ على الكلام

مخر ١ – مخر – مَخْرًا ومُخورًا ت السفينةُ: جرت تشقّ الماء مع صوت | و – الارضَ: شقّها للزراعة | سقاها لتطيب | و – السابحُ: شقّ الماء بيديه | و – الذئبُ الشاةَ: شقّ بطنها | و – مَخْرًا البيتَ: أخذ خيار متاعه • مخر واستمخر الريح: استقبلها بأنفه | [illegible] ثم يستقبلها ويميل بظهره اليها • تمخّر الريح: تمخّرها | و – الشيءَ: اختاره | و – القوم: استقى خيارهم كأنّه شقّ الناس اليه حتى استخرجه | و – العظم: استخرج مُخّه • المَخْر (مص) • المَخْرة: المرّة من مَخَر | الرائحة الخبيثة الخارجة من الفم | و – المَخْرة والمُخْرة: الشيء الذي تختاره • الماخرة ج مَواخر: مؤنّث الماخر | السفينة التي تشقّ المياه • الماخور ج مواخر ومواخير: مجلس الفسّاق | بيت الريبة والدعارة | من يلي ذلك البيت ويقود اليه. قيل ان الكلمة معرّبة من «مَي خور» بالفارسية، وقيل هي عربية من مخرت السفينة لتردّد الناس الى المكان المسمّى بها

• ٢ – بناتُ مَخْرٍ: سحائبُ بيضٌ رقاق

• ٣ – مخر في مَخْرقة: كذب وموّه واختلق (وكأنّها مأخوذة من مخاريق الصبيان اي الخِرَق المفتولة التي يلعبون بها)

مخض: مخض – مَخْضًا اللبنَ: استخرج زبده. فهو لبن مَخيض وممخوض | و – الشيءَ: حرّكه شديدًا | و – بالدلو: ضرب بها في ماء البئر لتمتلئ | و – البئرَ بالدلو: اكثر النزع منها بدلائه وحرّكها | و – الرأيَ: قلّبه وتدبّر عواقبه حتى ظهر له الصواب • مخض – مَخاضًا ومِخاضًا [illegible] ت الحاملُ: دنا ولادها [illegible] الطلق. فهي ماخض ج مَخاض ومواخض • مخّض اللبن: حان له ان يُمخض | و – الرجلُ: مخّض إبله • تمخّض اللبن: صار مخيضًا | تحرّك في المِمْخضة | و – الولد: تحرّك في بطن الحامل | و – ت الحاملُ: دنا ولادها واخذها الطلق | و – ت السماءُ: تهيّأت للمطر | و – الدهرُ بالفتنة: اتى بها واظهرها. يقال «تمخّضت الليلةُ عن صباح سوء» اي انكشفت وكان صباحها صباح سوء • إمتخض اللبنُ: صار مخيضًا | تحرّك في المِمْخضة | و – الولدُ: تحرّك في بطن الحامل • إستمخض اللبنُ: ابطأ رؤوبه | و – ت الحاملُ: دنا ولادها: ضربها الطلق • المَخاض: وجع الولادة وهو الطلق • الإمتخاض: اللبن ما دام في الممخضة • المِمْخض والمِمْخضة ج مَماخض: السقاء | الوعاء الذي يُصبّ ويحرّك فيه اللبن حتى يخرج منه الزبد

مخط ١ – مخط – مَخْطًا الشيءَ: نزعه ونقّه | و – السيفَ: سلّه | و – ه [illegible]: ضربه | و – المُخاطَ: اخرجه من أنفه | و – الصبيَّ: اخرج المُخاطَ من أنفه | و – مرّ فلانٌ ونأى وقام عنه | و – الولدُ: أشبه أباه | و – مَخْطًا ومُخوطًا السهمُ: نفذ فهو ماخط • مخّط الولدَ: اخرج المُخاط من أنفه • أمخط السهمَ: انفذه • تمخّط: اخرج المُخاط من أنفه • إمتخط: اخرج المُخاط من أنفه | و – الشيءَ: انتزعه واختلسه | و – السيفَ: استلّه • المَخْط (مص). الرماد • المُخاط ج أمخطة: ما يسيل من الأنف | مُخاطُ الشيطان: ما تراءى في عين الشمس للناظر في الهواء بالهاجرة ويقال له ايضًا «مخاط الشمس ولعاب الشمس» • المُخاطيّ: ما كان جنسه المُخاط • المَخْطة: ما يدفعه الرجل من المُخاط دفعة واحدة | المرّة

• ٢ – مخط – مَخْطًا الرجلُ في الارض: سار سريعًا | و – الحبلُ به: أسرع

• ٣ – [illegible] الرجلُ: اضطرب في مشيه [illegible]

• ٤ – [illegible] ج [illegible]: السيّد الكريم

مخل: المِخْل ج أمخال ومُخول: آلة مستطيلة من حديد ينحى بها [illegible] يقلع بها الحجارة (يونانية) §

المعاجم الثنائية اللغة

وهي المعاجم التي تكون اللغة العربية الطرف الأول فيها، والمهمة الرئيسية لهذه المعاجم هي إعطاء الكلمة باللغة العربية وما يقابلها باللغة أو اللغات الأجنبية والعكس بالعكس، كما أنها غالبا ما تعنى بتحديد الكلمة من حيث كونها اسم أو فعل أو صفة وإعطاء نطقها واستعمالها. ومن الأمثلة على هذه المعاجم:

1- القاموس العصري: عربي. إنجليزي / تأليف الياس انطوان إلياس.- بيروت دار الجليل، 1972-870ص.

2-الفرائد الدرية في اللغتين العربية والإنجليزية / لهافا

3- معجم اللغة العربية الكتابة الحديثة (عربي. ألماني) لهانس وير.

4- معجم صباغ (عربي. أسباني) لميشيل صباغ.

5- القاموس الحديث: عربي. تركي / لحسين آتاي.

6- المنهل: فرنسي - عربي / سهيل أدريس.- بيروت: دار الأدب، 1985.- 1098ص.

ومن هذه الفئة من المعاجم وجدت معاجم قصرت نفسها على فرع من فروع التخصص وقدمت مصطلحاته في اللغات الأجنبية مقابلاتها في العربية مثل:

1. المعجم القانوني: عربي، إنجليزي / تأليف حارث سليمان الفاروقي.

2. قاموس المصطلحات البحرية: فرنسي. عربي، عربي. فرنسي / محمد بشير الكافي.

3. معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال: إنجليزي. عربي/ نبيه غطاس .. بيروت: مكتبة لبنان، 1982.

4- معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية: فرنسي. إنجليزي. عربي / مصطفى هاني.

5- القاموس القانوني: فرنسي - عربي / إبراهيم نجار، أحمد بدوي، يوسف شلالا.- دم مكتبة لبنان، 1983.

6- قاموس المعلوماتية ومصطلحات الكمبيوتر: إنجليزي - عربي / دح اندرسون.- بيروت: مكتبة لبنان، 1985.

المعاجم المتخصصة

وهي المعاجم التي تتناول المصطلحات في موضوع معين وتعطي تعريفات لهذه المصطلحات ومن الأمثلة عليها:

1. المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث لمصطفى الشهابي.
2. معجم المصطلحات العلمية لعبد العزيز محمد. ومحمود عبد الرحمن البرعي.- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1980.- 654ص.
3. المعجم الفلكي لأمين معلوف.
4. معجم الموسيقى العربية لحسن على محفوظ.
5. القاموس السياسي. أحمد عطية الله.- ط4.- القاهرة: دار النهضة العربية 1980.- 1842ص.

6- معجم الفيزيقا النووية والإلكترونيات / مجمع اللغة العربية.- القاهرة: المجمع، 1974.- 182ص.

7- معجم الجيولوجيا / مجمع اللغة العربية.- القاهرة: المجمع، 1982.- 170ص.

8- قاموس العائلة الطبي / محمد رفعت.- بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1984.- 310ص.

9- قاموس النهضة الاقتصادي / راشد البرادي.- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1977.- 411ص.

10- معجم المصطلحات التجارية والتعاونية / أحمد زكي بدوي.- بيروت: دار النهضة العربي، 1984.- 298ص.

11- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب / مجدي وهبه.- بيروت: مكتبة لبنان، 1984.- 484ص.

ومن أمثلة المعاجم المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات:

12- محمد أمين النبهاوي. معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي - عربي.- ط2، فريدة ومنقحة.- جدة. دار الشروق، 1979.- 295ص.

13- شعبان عبد العزيز خليفة. قاموس النبهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات والمعلومات.- القاهرة، 1991م.

14- عبد الله الشريف. معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات.- طرابلس، 1980.

15- عبد الله عمر البارودي. المعجم المعرب للمصطلحات المكتبية. إنجليزي- عربي.- بيروت: عالم الكتب، 1403هـ

16- أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات الرياض: دار المريخ، 1408هـ

ثانيا: المعاجم اللغوية الأجنبية

النشأة والتطور:

لقد عرف الغرب المعاجم قبل غيرهم من الأمم فقد عرفت المعاجم عند الصينيين واليونانيين والرومان وغيرهم فقد وضع هوشن (Hu - Shin) الصيني سنة 150ق.م معجما سماه شوفان (Shou) – (Wan)، كما ألف كويي وانج (Kuye Wang) معجما سماه يوبيان (Yupien) وقد طبع سنة 530م، ووضع اليونانيون معاجم عدة قبل العرب منها معجم يوليوس بولكس (Yulius Polux) ومعجم هلاديوس (Helladius) السكندري ومن المعاجم القديمة أيضاً معجم فاليريوس فلاكوس (Valerius Flaceus) الذي وضعه في عهد الإمبراطور أغسطس... الخ.[26]

ثم عرف الإنجليز بعد ذلك المعاجم فأول معجم إنجليزي ظهر وطبع سنة 1604م وعنوانه (The Alphabetical Dictionary) لمؤلفه (Cowdry) وهذا التاريخ يدل على أن الإنجليز قد عرفوا المعاجم بعد معرفة العرب لها بعدة قرون، وفي هذا المعجم كان المؤلف يشرح الألفاظ الصعبة فقط. أي أنه لم يكن يتوخى الشمول، وفي القرن السابع عشر ظهر معجم آخر بعنوان (New Words of English Words)وقد جمع مادته (John Milton) وقد طبع سنة 1658م، وقد وصف هذا المعجم بأنه يحتوي على تفسيرات للكلمات الصعبة المشتقة في اللغات الأخرى.

وفي أوائل القرن التاسع عشر ظهرت المعاجم في الولايات المتحدة الأمريكية وأول معجم ظهر فيها كان معجم (New Webster) وفي الأونة الأخيرة كان جونسون (Johnson) وهو عالم إنجليزي قد أنشأ معجما بعنوان (Dictionary of English Language) ويعتبر جونسون ووبستر أشهر رجلين صنفا المعاجم الإنجليزية.

أنواع المعاجم اللغوية الأجنبية:

يمكن تقسيم المعاجم اللغوية الأجنبية إلى الأنواع التالية:[27]

1. المعاجم العامة الشاملة (غير المختصرة) Unabridged Dictionaries:

وهي المعاجم التي تتناول ألفاظ لغة معينة على إطلاقها، وتمتاز هذه المعاجم بضخامتها وشموليتها لألفاظ اللغة الإنجليزية حيث تظهر معاني المفردات ومترادفاتها

وطريقة نقطها واستعمالاتها المختلفة وتاريخها وشواهدها اللغوية وهذه المعاجم متسعة المادة ولا يفيد منها إلا المختصين والمهتمين بالأبحاث اللغوية وفقه اللغة ومدلولات بعض الألفاظ التي تطورت عبر التاريخ ومن الأمثلة على هذه المعاجم:

1. Oxford English Dictionary - Oxford Clarendon pr, 1933, 12vols and supplement.

ومعجم اكسفورد بريطاني وقد ظهر سنة 1933م في 12 مجلد، ويبين هذه المعجم أصول الألفاظ وأبنيتها وتعريفاتها وطريقة نطقها ومعانيها المختلفة التي اكتسبتها عبر السنين مع الاستشهاد على هذه المعاني بأقوال ونصوص أدبية.

ويمتاز هذا المعجم بأنه أعظم شمولا وأشد تفصيلا وأكثر عناية ببيان التطور التاريخي للألفاظ التي أدخلت إلى اللغة الإنجليزية منذ منتصف القرن الثاني عشر مع تحديد تاريخ دخولها والاستعمالات التي بقيت لها وبيان مرادفاتها والطبعة الثانية من المعجم التي صدرت عام 1989 مخزنة على الأقراص المتراصة، كما أن له موقع على شبكة الإنترنت.

2. Webster's New International Dictionary of English Language.

معجم وبستر أمريكي وقد صدرت الطبعة الثانية منه عام 1961 في 2662 صفحة وهذا المعجم كسابقة يبين أصول الألفاظ وأبنيتها وتعريفاتها وطريقة نقطها ومعانيها المختلفة. ويمتاز هذا المعجم بأنه لا يقتصر على الألفاظ الفصيحة، وإنما يضيف إليها كثيراً من الألفاظ العامية والتي بطل استعمالها، كما يذكر ألفاظا علمية وفنية وأخرى أجنبية فضلاً عن أنه يبين النطق البريطاني والاستعمالات البريطانية للألفاظ ويشتمل هذا المعجم على 600 ألف وحدة معلومات.

2- المعاجم المختصرة Abridged Dictionaries:

وهذه المعاجم لا تحتوي على الألفاظ الإنجليزية كلها ولكنها تتضمن الألفاظ التي تصلح لبعض الفئات الذين هم دون التخصص ومن الملاحظ أنها لا تحتوي على المترادفات والاستعمالات المختلفة كالتاريخ والشواهد اللغوية ولكنها تكتفي ببيان كيفية نطق الكلمة وما تدل عليه من معاني.

ومن أمثلة هذه المعاجم:

1. The Shorter Oxford English Dictionary.
2. The concise Oxford Dictionary.
3. Webster's New World Dictionary of the American Language.
4. Webster's New College Dictionary.

3. المعاجم المتخصصة:

وهي المعاجم التي تتناول المصطلحات العلمية المتخصصة في موضوع معين أو عدة موضوعات ذات العلاقة ومن الأمثلة على هذه المعاجم:

1. Dictionary of Biological Terms.
2. Dictionary of the Social Sciences (UNESCO)
3. International Dictionary of Physics and Electronics.
4. Dictionary of Education.

وهناك بعض المعاجم التي تقتصر على الألفاظ والمصطلحات في موضوع معين ومقابلاتها في اللغات الأخرى مثل:

1. Dictionary of Nuclear Physics: English-German-French-Russian.
2. Glossary of Terms on Official Statistics: English - French, French-English.

ومن المعاجم المتخصصة ما يقدم المعاني الاصطلاحية للألفاظ ويقدم معلومات موسوعية عنها كما هو الحال في Dictionary of Applied Chemistry.

3. المعاجم الإضافية الأخرى:

تتميز اللغة الإنجليزية بأنها لغة غير مزدوجة أي أنها ليست فيها العامية التي يمكن أن نجدها في اللغة العربية، بمعنى أنها في معظمها لغة واحدة، ومع ذلك فهناك بعض الألفاظ الدخيلة والعامية التي تسربت إلى اللغة الإنجليزية بفعل اختلاط

الإنجليز بغيرهم من الشعوب ومـن أجل التفريـق بـين معـاجم الألفـاظ في اللغـة الإنجليزية وغيرها من المعاجم فقط أطق على هذه النوع من المعاجم المعاجم الإضافية والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- المعاجم التي تختص بالاستعمال اللغوي (Usage) وتعطي استعمالات الكلمة في اللغة مثل Webster's Dictionary of English Usage, 1987.
- معاجم مختصرات المفردات Abbreviations.
- معـاجم المترادفـات (Synonyms) مثـل Webster's New Dictionary of Synonyms, 1984.
- معاجم القوافي الشعرية Phyme Dictionary.
- معاجم الأصوات والنطق Pronunciation.
- معاجم اللغة العامية والتعابير واللهجات Slang and Dialects.
- المعاجم ثنائية اللغة ومتعددة اللغات التي تكون اللغة الإنجليزية أحد أطرافها مثل القاموس العصري: إنجليزي - عربي لإلياس انطـوان إليـاس، وموسـوعة المـورد: إنجليزي-عربي لمنير البعلبكي.

وما تجدر الإشارة إليه هنـا أن جميـع المعـاجم الإنجليزيـة مرتبـة ترتيبـا هجائيـا حسب حروف اللغة الإنجليزية (A-Z) وما على الباحث إلا أن يراعي الحـرف الأول فالثاني فالثالث... الخ عند استخدام أي معجم فلـو طلـب منـا معرفـة معنـى كلمـة Reference باللغة الإنجليزية وتطورها التاريخي فأولا نرجـع إلى أي معجـم وليكـن معجم إكسفورد ونفتح المعجم على حرف R مع مراعاة الحروف الـتي تتكـون منـها الكلمة حتى نجد كلمة Reference وسنجد مقابلها جميع المعاني المحتملة لها.

تطبيقات على المعاجم اللغوية:

أولا: قال تعالى "القارعة، ما القارعة، وما أدراك ما القارعة، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث، وتكون الجبال كالعهن المنفوش، فأما من ثقلت موازينه فهو في عشية راضية، وأما من خفت موازينه فأمه هاوية، وما أدراك ماهية، نار حامية":

صدق الله العظيم

أ- استخرج معاني المفردات التي تحتها خط الواردة في الآية الكريمة من المعاجم التالية (لسان العرب، تاج العروس، القاموس المحيط).

ب- استخرج معاني الكلمات التالية "عيشة، هاوية" من المعاجم التالية: المرجع، الرائد، المنجد.

جـ- استخرج معاني الكلمات التالية "القارعة، المبثوث، العهن، من المعاجم التالية "أساس البلاغة، المعجم الوسيط، محيط المحيط.

د- قال تعالى "فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية"

في أية سورة وردت الآية السابقة، وما رقمها، وهل هي مدينة أم مكية. حدد اسم المرجع الذي يجب على ذلك ذاكراً عنوانه واسم مؤلفه والصفحات التي وردت فيها.

ثانيا: من خلال المعاجم اللغوية المتوفرة في مكتبة كليتك استخرج معاني الكلمات أو المفردات التالية:

الكوثر، استبرق، سندس، مرجع، الغرنوق.

ثالثا: من خلال المعاجم اللغوية الأجنبية المتوفرة في مكتبة كليتك أعطِ المقابل المعتمد باللغة الإنجليزية للمصطلحات التالية:

مرجع، مصدر، مكتبة، موسوعة، كشاف، فهرس، مستخلص، استعمار، منحة دراسية.

رابعا: من خلال المعاجم الأجنبية المتوفرة في مكتبة كليتك اعطِ المقابل المعتمد باللغة العربية للمصطلحات التالية:

Abstract, Index, cataloging, Association, university, Administration, Lending.

خامسا: اعطِ معاني المصطلحات (المفردات) التالية باللغة الإنجليزية من خلال رجوعك إلى المعاجم المتوفرة في مكتبة كليتك:

Periodical , Circulation, Reference, Book, Information, Search, School, Library.

الهوامش والمصادر

1- أميل يعقوب. المعاجم اللغوية العربية: بداءتها وتطورها.- ط1. بيروت: دار العلم للملايين، 1981.- ص.

2- جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن. المراجع والخدمة المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985.-ص25.

3- نزار محمد قاسم. المراجع العربية العامة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.- ص37.

4- عمر الأسعد وفاطمة السعدي. اللغة العربية بين المنهج والتطبيق.- عمان: المؤلفان، 1988.- ص48.

5- أميل يعقوب.- مصدر سابق.- ص24.

6- أحمد عبد الغفار عطار.- مقدمة الصحاح.- ط2.- بيروت: دار العلم للملايين، 1981.- ص43.

7- حسين نصار. المعجم العربي: نشأته وتطوره.- ط2.- القاهرة: مكتبة مصر،1968.- جـ1.- ص40.

8- أحمد أمين. ضحى الإسلام.- ط5.- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،1959.- ص ص 263-266.

9- أحمد عبد الغفار عطار.- مصدرسابق.- ص28.

10- عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع.- القاهرة: دار الثقافة للنشر، 1977 ص 39.

11- نزار محمد قاسم.- مصدر سابق.- ص ص 37-67.

12- حشمت قاسم.المكتبة والبحث.- القاهرة: مكتبة غريب، 1983.- ص ص 125-126.

13- أميل يعقوب.- مصدر سابق.- ص ص 37-67.
14- عبد القادر أبو شريفة.- علم الدلالة والمعجم العربي/عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داود عكاشة.- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1989.- ص115.
15- محمود السمرة وخالد الكركي.- المصادر وطريقة البحث في اللغة والأدب.- مسقط: وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، 1986.- ص ص 163-165.
16- الثعالبي، أبي منصور إسماعيل النيسابوري. فقه اللغة العربية وسر العربية، تحقيق سليمان البوّاب.- دمشق: د.ن، 1984.- 432ص. المقدمة.
17- داود إبراهيم عكاشة وعبد القادر أبو شريفة. مصادر الدراسات الأدبية واللغوية.- عمان: دار القدس، 1989.- ص111.
18- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب.- بيروت: دار صادر، 1300هـ- مج1.- ص.
19- داود إبراهيم عكاشة وعبد القادر أبو شريفة.- مصدر سابق.- ص120.
20- الفيروزابادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب. القاموس المحيط.- بيروت: دار الجليل، د.ت 4مج.- المقدة.
21- عز الدين إسماعيل. المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي.- ط2.- القاهرة: دار المعارف، 1980.- ص ص 385-389.
22- جبران مسعود. الرائد.- ط4.- بيروت: دار العلم، 1981.- 2مج (1637ص).
23- الزمخشري، محمد بن عمر. أساس البلاغة.- بيروت: دار الكتب، 1979.
24- مجمع اللغة العربية (القاهرة). المعجم الوسيط.- القاهرة: المجمع، 1960.
25- لويس معلوف. المنجد في اللغة والأعلام.- ط27. بيروت: دار المشرق، 1986.
26- أميل يعقوب.- مصدر سابق.- ص25.
27- عبد الستار الحلوجي.- مصدر سابق.- ص ص 70-78.

ثانيا: الموسوعات (دوائر المعارف)

- تعريف الموسوعات.
- أهمية الموسوعات.
- أنواع الموسوعات.
- تنظيم الموسوعات.
- مميزات الموسوعات.
- الموسوعات العربية : النشأة والتطور.
- الموسوعات العربية العامة.
- الموسوعات الأجنبية: النشأة والتطور.
- الموسوعات العامة الأجنبية.
- الموسوعات الأجنبية المتخصصة.

الموسوعات (دوائر المعارف) Encyclopedias

تعريف الموسوعات (دوائر المعارف):

كلمة موسوعة من الكلمات المحدثة في اللغة العربية وهي مشتقة من الفعل وَسْعَ الذي يدل على الشمول والكثرة ومن معنى الشمول والكثرة والتنوع جاءت كلمة موسوعة.

أما كلمة Encyclopedia الإنجليزية: مشتقة من أصل إغريقي وتعني نظاما متكاملا من التعليم أو التعليم المتنوع الجيد، ولم يشع استخدام الكلمة في الغرب إلا في القرن الثامن عشر الميلادي.

وكان سكالش (Scalich) الكاتب الألماني أول من استعمل المصطلح على كتابه الذي صدر في بازال سنة 1559م بعنوان "دوائر المعارف أو معرفة عالم المبادئ:المقدسة والدنيوية" وقد كانت دوائر المعارف التي سبقت هذه الدائرة تستعمل في الغالب عناوين مختلفة جذابة مثل: مرآة... الخ ثم أخذت الموسوعات بعد ذلك بالظهور.[1]

فالموسوعات هي عبارة "عن كتب تعالج الفكرة بدلا من الكلمة، فهي تحوي عادة أفكارا عديدة في شتى الموضوعات. ومن هنا جاءت تسميتها بدوائر المعارف، حيث أنها تضم بين دفتيها مختلف الموضوعات. أي يدور في دائرتها مختلف المعارف البشرية[2].

كما تعرف الموسوعات أو دوائر المعارف بأنها "تلخيص منظم للمعرفة البشرية في كل الحقول أو في حقل متخصص في مجال معين وتكون مرتبة وفق طريقة معينة كالترتيب الهجائي أو المصنف من أجل أن تسهل على الباحثين الوصول إلى المعلومات التي يريدونها"[3]

فالموسوعات هي تلك الكتب أو الأعمال التي تحتوي على مقالات في كل حقول المعرفة البشرية أو في حقل موضوعي معين كالفلسفة مثلاً في مجلد واحد أو

عدة مجلدات وغالباً ما تنظم هجائياً من أجل تسهل الوصول إلى المعلومات.

أهمية الموسوعات:

تعتبر الموسوعات (دوائر المعارف) من أهم أنواع المراجع التي تقتنيها المكتبات أو مراكز المعلومات، حيث تحقق الموسوعات أهدافا أساسية يمكن تلخيصها كالآتي[4]

1- تعتبر مصدر هام للإجابة على أسئلة الحقائق التي غالبا ما تكون ذات طبيعة بسيطة مثل: ماذا، ومتى، وأين، وكيف؟ فقد يسأل الباحث مثلاً من مؤسس المملكة الأردنية؟ متى تأسست جامعة الدول العربية؟ ما هي عجائب الدنيا السبع وأين تقع؟ كيف تعمل الآلة البخارية؟ فالإجابات عن هذه التساؤلات تكون عن طريق الموسوعات.

2- تعتبر مصدر لأعطاء الخلفيات الأولية من المعلومات للدارس والباحث والخبير والرجل العادي على السواء.

3- تعتبر مصدر لإرشاد القارئ الذي يريد الاستزادة من المعلومات بواسطة البيليوغرافيات التي تقدمها في نهاية مقالاتها مما يساعد القارئ على إيجاد معلومات إضافية في مجال موضوعي معين.

4- تساعد في تقديم الإجابات على عدد من الأسئلة والاستفسارات المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع.

5- تستخدم الموسوعات وخصوصا المتخصصة للاستفسارات المرجعية السريعة ولتقديم العروض الموجزة الخاصة بموضوعات معينة.

أنواع الموسوعات:

هناك نوعين أساسيين من الموسوعات هما:

أولا: الموسوعات العامة:

وهي الموسوعات التي تعالج مختلف مجالات المعرفة البشرية دون تفريق بينها، فهذا النوع من الموسوعات يهدف إلى تغطية عامة منظمة للمعرفة البشرية.

وتقسم الموسوعات (دوائر المعارف) العامة إلى أربعة أنماط هي:[5]

أ- دوائر المعارف الشاملة للكبار:

وهي التي تشتمل على تغطية شاملة لكل موضوعات المعرفة البشرية وهي موجهة أساسا للقراء الكبار وتمتاز موضوعاتها بالأسلوب المبسط الذي يلائم هذه الفئة،ويعتبر هذا النمط من أوائل ما ظهر من دوائر المعارف.

ب- دوائر المعارف الشعبية:

يهدف هذا النمط إلى الاستجابة لسلسلة الاحتياجات الكاملة للعائلات في البيوت، وهي تغطي موضوعات المعرفة بشكل عام إلا أنها أقل شمولاً من دوائر المعارف الشاملة للكبار وهي أكثر تشويقا وملائمة للكبار من دوائر المعارف المدرسية، فالهدف من هذه الدوائر هو خدمة الاحتياجات السريعة في البيوت والمكاتب.

جـ- دوائر المعارف المدرسية:

أن هذا النوع من دوائر المعارف موجهة أساسا للأطفال وتلاميذ المدارس ومن هنا فإنها تختلف عن دوائر المعارف الشاملة للكبار من حيث المجال والمعالجة والشكل، وهذه الدوائر غالبا ما تكون مرتبة هجائيا من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات التي تشتمل عليها.

وقد ظهرت أول موسوعة للقراء الصغار سنة 1910 من جانب الكاتب والمحرر الإنجليزي آرثرمي وكانت بعنوان (The children's Encyclopedia).

وتمتاز دوائر المعارف المدرسية بتطبيق المقاييس العلمية والموضوعية والإحصائية للمواد التي تشتمل عليها كما تمثلها المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ أو نشاط الطفل الحر أو الموجة خارج المدرسة، كما تمتاز بالأسلوب المبسط لموضوعاتها وخصوصا المتخصصة منها، وتمتاز أخيرا بوسائل الإيضاح التي تحتويها كالصور والرسوم وغيرها.

د- دوائر المعارف الوطنية:

وهي الدوائر التي تشتمل على التغطية الشاملة للموضوعات ذات العلاقة بمنطقة جغرافية معينة أو أمة من الأمم، وهي قد لا تختلف في مضمونها العام عن

دوائر المعارف العالمية إلا في الناحية الوطنية لهذا المحتوى الموضوعي.

وقد بدأت دوائر المعارف الوطنية بالظهور في نهاية القرن التاسع عشر ومن الأمثلة على ذلك: الموسوعة الأردنية التي صدرت في عام 1990 في ثلاثة مجلدات. والموسوعة الفلسطينية والموسوعة الكويتية ... وغيرها ومن دوائر المعارف الوطنية الأجنبية: دائرة المعارف البريطانية، دائرة المعارف الأمريكية،.... الخ.

ثانيا: الموسوعات (دوائر المعارف) المتخصصة:

وهي الموسوعات التي تغطي او تتناول مجالا أو موضوعا معينا من موضوعات المعرفة البشرية أو علة موضوعات ذات علاقة وثيقة جدا.

وتختلف الموسوعات المتخصصة عن الموسوعات العامة في أمرين أساسيين هما: المجال والمفهوم التحريري. فالموسوعة العامة تضع يدها على كل نقاط المعرفة بينما الموسوعة المتخصصة تحدد نفسها بتقديم معالجة عميقة دقيقة لكل الوجوه الخاصة بموضوع معين، وهي بالمفهوم التحريري تعتمد على الناحية البحثية الدقيقة والعمق في التغطية أكثر من الناحية الشعبية وقوة البيع الكبير.

ويمكن تقسيم هذا النوع من الموسوعات إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي:

1- الموسوعات التي تغطي مجالات خاصة من المعرفة كالعلوم أو الفنون أو الآداب وغيرها من مجالات المعرفة مثل :

International Encyclopedia Of The Social Sciences.

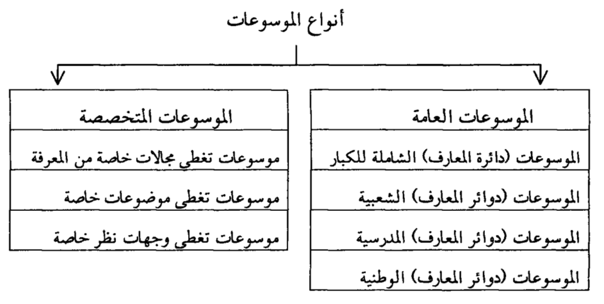
2- الموسوعات التي تغطي موضوعات خاصة مثل:

The Encyclopedia Of The American.

3- الموسوعات التي تغطي وجهات نظر خاصة مثل:

The New Catholic Encyclopedia.

ويوضح الشكل رقم (3) أنواع الموسوعات



الشكل رقم (13) أنواع الموسوعات

تنظيم الموسوعات:

هناك طريقتين لتنظيم أو ترتيب المعلومات التي تشتمل عليها الموسوعات هما:[6]

1- الترتيب حسب الأحرف الهجائية.

2- الترتيب الموضوعي.

ففي الترتيب الهجائي هناك أسلوبان متميزان يهدف الأول إلى تقديم عدد كبير جداً من المقالات القصيرة لتغطية مختلف المواضيع الصغيرة. وهنا تبرز الحاجة إلى العديد من الإحالات وإلى الكشافات والأدلة المرشدة للربط بين المواضيع المختلفة وتوحيد الأقسام المتعددة للمواضيع. في حين يهدف الأسلوب الثاني إلى المقالات المطولة التي تحوي بداخلها مواضيع أصغر. وفي هذه الحالة تبرز الحالة إلى الكشافات التحليلية.

أما الترتيب المصنف حسب الموضوعات فإن معظم دوائر المعارف التي ظهرت قبل بداية الطباعة كانت ترتب بهذه الطريقة وتقوم فكرتها على أساس تقسيم

المعرفة البشرية إلى قطاعات معينة في العلوم والفنون وترتيبها تبعا لأهميتها أو العلاقات المتبادلة بينها سواء في الإطار العام للقطاعات أو في الترتيب الداخلي لتفريعات كل قطاع. وهذا النظام المصنف ما يزال يستعمل في كثير من دوائر المعارف وخاصة دوائر المعارف المتخصصة ودوائر معارف الناشئين وقد تطور هذا النظام وأصبح يستعمل الكشافات الهجائية حتى يمكن الوصول عن طريقها إلى المعلومات بسهولة ويسر.

وغالبية الموسوعات الحديثة العامة منها والمتخصصة تتبع الترتيب الهجائي.

مميزات الموسوعات :

تمتاز الموسوعات أو دوائر المعارف عن غيرها من الكتب المرجعية بعدة مميزات يمكن تلخيصها كالآتي:

1- يقوم بكتابة محتويات الموسوعات كتاب متعددون متخصصون ويقوم بتحريرها هيئة كبيرة من المحررين المهرة وهيئة من الباحثين.

2- تحرص الموسوعات على توثيق ما تشتمل عليه من معلومات بتسجيل بيانات المصادر التي اعتمدت عليها في قوائم ملحقة بمقالاتها.

3- مقالات الموسوعات موقعة بأسماء كتابها.

4- قيام كثير من الموسوعات بتجديد محتوياتها وملاحقة التطورات العلمية في مجال اهتمامها ومن أكثر طرق التجديد ابتاعا ما يسمى بسياسة المراجعة المستمرة من ملاحق وإضافات وكتب سنوية.

5- تتنوع التقسيمات الوظيفية للموسوعات لتتناسب مع متطلبات القراء والباحثين من جميع المستويات فوجدت دوائر المعارف العامة ودوائر المعارف المتخصصة.

6- تنوع دوائر المعارف حسب مستويات العمر المختلفة ومن هنا وجدت دوائر معارف الكبار ودوائر أخرى للشباب ودوائر تخاطب الأطفال وفقا لمستواهم في العمر والثقافة.

7- دوائر المعارف منها ما ظهر في مجلد واحد ومنها ما ظهر في عدد كبير من المجلدات زاد في بعض الأحيان على مائة مجلد.

8- إلحاق كثير من الموضوعات التي تعالجها الموسوعات بقوائم المؤلفات (الببليوغرافيات) التي تكون مرتبطة بالموضوع. وتساعد القارئ للاستزادة من الموضوع من النقطة التي تركته المقالة عندها وهذه المميزة تعتبر من المزايا الخاصة للموسوعات.

9- إلحاق كثير من الموسوعات بالكشافات المستقلة من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة كما هو الحال في الموسوعات البريطانية.

الموسوعات والقواميس:

تختلف الموسوعات بشكل عام عن القاموس فإذا كان القاموس يهتم بالمعاني والألفاظ والمفردات ويعرف بنطقها واشتقاقها فإن دائرة المعارف (الموسوعة) تضيف إلى التعريف بالمفردات تقدمة تاريخية للموضوع وتوضح عللة وتبين علاقته بالموضوعات المتشابهة.

كما تختلف الموسوعات عن الكتب السنوية فالكتب السنوية تشتمل على الأحداث التي وقعت حديثاً أي حسب السنة التي يتناولها الكتاب السنوي، أما الموسوعة فتتضمن الأحداث التي وقعت في أزمنة متباعدة وتصدر كوحلة متكاملة.

كما تختلف الموسوعات وخصوصا المتخصصة عن مختصرات الحقائق فالموسوعة تميل إلى أن تكون أكثر استطرادا وشمولا في تناولها لموضوعاتها وهي تقدم المعلومات الأولية كنقطة بداية في الموضوع بينما مختصرات الحقائق تقدم مجموعات من الحقائق المنوعة في موضوعها وهي أداة عملية ولذلك تفترض درجة من المعرفة لدى المستفيد منها مسبقا.

أولا: الموسوعات العربية:

النشأة والتطور:

لم تعرف اللغة العربية الموسوعات بمفهومها الحديث إلا في أواخر القرن الماضي، لكنها كانت تتمتع بثراء عظيم من الكتب الموسوعية التي عرفتها منذ ما يقارب من اثني عشر قرنا من الزمان.

وتختلف الموسوعات عن الكتب الموسوعية في أن الموسوعات يشترك في تحريرها عدد ضخم من المتخصصين، يعالج كل منهم موضوعا أو أكثر في مجال تخصصه وترتب المقالات ترتيبا هجائيا يساعد الباحث على الوصول إلى ما يريد بسهولة ويسر. أما الكتاب الموسوعي فهو الذي يؤلفه فرد واحد ويعالج فيه ألواناً مختلفة من المعارف بحيث يصعب تصنيفه تحت علم من العلوم أو موضوع من الموضوعات ولا يلتزم بالترتيب الهجائي في عرض موضوعاته، وإنما يتناول موضوعات واسعة يقسم كلا منها إلى أقسام أصغر متخذا الوحدة الموضوعية أساسا بصرف النظر عن الترتيب الهجائي.(7)

ويعد كتاب (ألف باء) الذي ألفه يوسف بن محمد البلوي الذي عاش في الفترة 529-604هجرية (1135-1208م) يعد من الأعمال الأولى في ميدان التأليف الموسوعي حيث مضى على تأليفه أكثر من سبعمائة سنة وقد جاء مرتبا هجائيا.(8)

وقد أخذت الكتب الموسوعية العربية بالظهور منذ القرن الثالث للهجرة وحتى القرن التاسع للهجرة ومن أشهرها:

- كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.
- عيون الأخبار لابن قتيبه.
- العقد الفريد لابن عبد ربه.
- نهاية الأرب للنويري.
- إحصاء العلوم للفارابي.
- رسائل أخوان الصفا.
- مفاتيح العلوم للخوارزمي.
- صبحي الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي.

ولم تعرف اللغة العربية الكتب الموسوعية فحسب وإنما عرفت أيضاً القواميس الموسوعية منذ عصر مبكر ففي النصف الأول من القرن السابع الهجري.

ألف ابن البيطار كتابه "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" الذي جمع فيه

أسماء النباتات والحيوانات والمعادن التي تتخذ منها الأدوية والعقاقير.

الموسوعات العربية العامة:

لقد عرفت اللغة العربية عدداً لا بأس به من الموسوعات العامة سواء الكبيرة أو التي صدرت في مجلد واحد أو الموجهة للأطفال والناشئين، وسنورد فيما يلي بعض الأمثلة على هذه الموسوعات مع إعطاء لمحة مختصرة عنها ومنها:

1- الموسوعة العربية العالمية[9]:

أول موسوعة عربية عالمية شاملة كبرى تتوجه إلى الجمهور العام بكافة مستوياته التعليمية والثقافية، كما تمثل هذه الموسوعة الاتجاه الصحيح في التأليف الموسوعي التي عرفته الموسوعة العربية في العصر الحديث.

قامت بإصدار هذه الموسوعة مؤسسة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية عام (1416)هـ(1996)م. وصدت الطبعة الثانية منها عام 1419 هـ (1996م) وتتناول هذه الموسوعة المعلومات الأساسية العامة في شتى المجالات المعرفية في أبعادها العربية والإسلامية والعالمية.

تتألف الموسوعة من 30 مجلداً في 16200 صفحة بما فيها معجم الموسوعة المجلد الثاني (عربي – إنجليزي- عربي) والكشاف الرئيسي (الفهرس) المجلدات التاسع والعشرون والثلاثون.

تضم الموسوعة أكثر من 20800 مدخل رئيسي ونحو 120 ألف رأس موضوع ومصطلح واسم موقع شخص وعمل علمي وأدبي وفني.

الموسوعة مرتبة حسب الألفبائية المعجمية العربية في الكشاف مع تحديد أماكن المقالات التي وردت فيها.

تحتوي الموسوعة على أكثر من 18 ألف إيضاح بين صورة وخريطة وشكل توضيحي منها نحو 12 ألف بالألوان.

شارك في إنتاج الموسوعة نحو ألف عالم ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي ومخرج فني ومستشار ومؤسسة ضمن تصورات نظرية وعلمية وقد وضعت

وبحث على مدى سنتين قبل تنفيذ العمل واستغرق التنفيذ أربع سنوات ونصف أخرى في العمل.

وقد قامت بدراسة العمل وتنفيذه مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع وهي مؤسسة عربية سعودية خاصة مقرها الرئيسي في الرياض بالتعاون مع مئات من الأساتذة العرب والهيئات والجامعات والمراكز العلمية في السعودية وعلى امتداد الوطن العربي.

وقد أودعت نسخة من هذه الموسوعة في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لتكون مرجعاً لكافة الباحثين والدارسين من جميع الدول العربية والإسلامية.

استمدت هذه الموسوعة موادها من مصدرين رئيسيين الأول: دائرة المعارف العالمية World Book Encyclopedia (النسخة الدولية طبعات 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998م حيث ترجم الكثير من مواد تلك الدائرة مع تنقيح تلك المواد ومواءمتها عربياً وإسلامياً والثاني: الإضافات التي قام بها باحثون عرب في مختلف مجالات المعرفة.

وتسعى الموسوعة العربية العالمية إلى تحقيق عدة أهداف منها:

1- تقديم مادة متنوعة متكاملة شاملة، دون نزوع إلى التعمق المتخصص، في جميع مجالات المعرفة الإنسانية، مع محاولة صياغة المادة بلغة عربية سهلة واضحة دقيقة.

2- التوجه إلى أوسع جمهور من مختلف الأعمار والاتجاهات والمستويات التعليمية والثقافية والإجتماعية.

3- تحري الدقة فيما يتعلق بالدين الإسلامي والأديان السماوية الأخرى.

4- تحري الإنصاف فيما يتعلق بالعرب والمسلمين وثقافتهم أو فيما يتصل بشعوب العالم الأخرى وثقافاتها.

5- استهدف المصداقية والنزاهة والشمول.

6- تأسيس تجربة علمية حضارية جديدة على الصعيد العربي المعاصر في مجال إنتاج الموسوعات الشاملة الكبرى.

2- دائرة المعارف لبطرس السبتاني (1235-1301هـ/1819-1883م)

صدر من هذه الدائرة أحد عشر جزءاً وهذه الدائرة لم تكتمل حيث توقفت عند حرف (ع) حيث توفى مؤلفها، وتعتبر هذه الدائرة بداية التأليف الموسوعي العربي الحديث.

الدائرة مرتبة هجائياً. وبالرغم من أهميتها ففيها الكثير من الموضوعات أما منقولا أو مترجما ولا توجد فيها قوائم بالمؤلفات التي استقيت منها الأبحاث والموضوعات المختلفة.

3- دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي (1292-1373هجرية/1875-1954م)(11).

صدرت الطبعة الأولى من الدائرة سنة 1919م في عشرين مجلدا وفي عام 1971 صدرت في 15 مجلداً وهي موسوعة عامة للعلوم العربية والبلاغة والمذاهب الدينية والتفسير والحديث وتراجم مشاهير الشرق والغرب والجغرافيا والكيمياء والفلك والعلوم، وهي مرتبة حسب حروف الهجاء.

ومن الملاحظ على هذه الموسوعة:

- ليس فيها قوائم بالمؤلفات ولم تكتب مقالاتها من قبل المتخصصين.
- مليئة بالأخطاء العلمية.
- يستخدم فيها الأسلوب الإنشائي وهذا الأسلوب غير مبني على أسس علمية.
- لا تحوي المعلومات الحديثة والمتطورة حيث أنها صدرت في بداية القرن العشرين.
- تخلو الموسوعة من البيانات التوضيحية والصور الشارحة والمراجع، كما أن موادها غير متوازنة.

4- دائرة المعارف(12)

قاموس عام لكل فن ومطلب لبطرس البستاني بإدارة افرام البستاني. وهذه الدائرة محاولة لأحياء عمل دائرة المعارف لبطرس البستاني، وقد صدر من هذه الموسوعة سبعة أجزاء وقد أخرجت هذه الموسوعة على أساس خطة جديدة يتعاون

فيها مجموعة من العلماء كل يكتب في تخصصه ومقالاتها موقعة ومذيلة بقوائم المراجع.

5- دائرة المعارف الحديثة لأحمد عطية الله[13]

تقع هذه الدائرة في 12 جزءاً وهي موسوعة عامة في اللغة والآداب والعلوم والفنون والدائرة مرتبة أبجديا وموضحة بالرسوم والصور والخرائط وتعتمد في مجموعاتها على الموضوعات المختصرة مع ذكر كثير من التراجم وقد صدرت سنة 195.

6- المعرفة / محمد فواد إبراهيم.- بيروت: مطبعة داغر، 1971.- 20 مج.

7- الهدف 2000/ محمد فؤاد إبراهيم.- القاهرة: مؤسسة الأهرام 1975.- 13مج.

8- موسوعة كنوز المعرفة / زينب منصور حبيب.- عمان: دار عالم الثقافة، 2000.- 194ص.

9- موسوعة الغد / مؤسسة الأهرام.- القاهرة: المؤسسة، 1979.-2مج.

10- عالم المعرفة / شركة إنماء للنشر والتوزيع.- جنيف: الشركة، 1987.-23مج.

ومن الموسوعات العربية ذات المجلد الواحد:

1- كنز العلم واللغة لمحمد فريد وجدي[14]

وهي دائرة معارف عامة مرتبة هجائيا حسب الموضوعات وفيها شرح مبسط لكيفية استعمالها وكيفية إرجاع الكلمة إلى أصلها للبحث عنها. فيها العديد من الصور وتحوي كل صفحة ثلاثة أعمدة.

2- الموسوعة العربية الميسرة بإشراف محمد شفيق غربالي[15]

هذه الموسوعة مترجمة عن الموسوعة الأمريكية Columbia Encyclopedia وهي موسوعة مختصرة وتقع في مجلد واحد وتعد من أهم الموسوعات العربية الحديثة لأنها أعدت على المنهج الذي يتبع في إعداد دوائر المعارف في الخارج فهي جهد جماعة من العلماء وتحتوي على 21000 مادة وتتناول الأدب والتاريخ والجغرافيا والدين والزراعة والطب وتحتوي على عدد كبير من اللوحات والخرائط والجداول.

3- دائرة معارف الشباب لفاطمة محجوب[16]

موسوعة هجائية مبسطة تشتمل على بعض الملامح الخاصة كجداول المسافات بين المدن وجداول الكسور العشرية ومربعات الأعداد ومكعباتها وجذورها وفيها الكثير من الخرائط والصور التوضيحية، تحتوي على قائمة ببليوغرافية بكتب التراث العربي مع ملخص لأهم أحداث العالم منذ سنة 5000 قبل الميلاد.

وهناك عدد من الموسوعات العربية العامة الموجهة لخدمة الأطفال والناشئين ومنها:

1- دائرة معارف الناشئين ترجمة فاطمة محجوب[17]

هذه الدائرة مترجمة عن الموسوعة الإنجليزية The Younger Children Encyclopedia وقد صدرت هذه الدائرة في مجلد واحد عام 1958م والغرض منها تزويد الناشئين بالمعارف المناسبة لهم في المجالات المختلفة،ومقالاتها قصيرة ومعالجتها بسيطة وهي موجهة للأطفال أساس ومزودة بالصور وبعض الوسائل الإيضاحية ويوجد في نهاية الدائرة بعض الفهارس مثل: فهرس الإعلام العربية وآخر بالإعلام الأجنبية ثم بإعلام الجغرافيا.

2- الموسوعة الذهبية بإشراف إبراهيم عبده

وهذه الموسوعة مترجمة عن الموسوعة الإنجليزية The Golden Encyclopedia وقد صدرت عام 1963م في 12 مجلدا صغيرا وهي تعالج موضوعات متعددة في الدين واللغات والعلوم والنبات والحيوان والموسيقى والألعاب الرياضية والآداب والجغرافيا والتاريخ. وتتحدث أيضاً عن الشخصيات العالمية والفنية وتضم الموسوعة 1230 مادة بعضها مترجم وبعضها مؤلف واشترك في تحريرها وترجمتها مجموعة من العلماء والأدباء المتخصصين وتحتوي الكثير من الصور التوضيحية الملونة وقد كتبت بأسلوب مبسط جدا وفيا ترجمات لشخصيات عربية.

الموسوعات العربية المتخصصة

كما زخرت اللغة العربية بالموسوعات العامة فقد زخرت أيضا ببعض الموسوعات المتخصصة ومن الأمثلة عليها:

1- الموسوعة الفلسفية المختصرة

نقلها عن الإنجليزية فؤاد كامل وآخرون وأشرف عليها الدكتور زكي نجيب محمد وصدرت في القاهرة عن مكتبة الأنجلو المصرية عام 1963م وتقع في 485 صفحة.

وهي موسوعة موجزة ولكنها سهلة وواضحة، كتبت موضوعاتها للقارئ العادي غير المتخصص وتحوي على قوائم بالمراجع وملاحق خاصة بأسماء الإعلام وأسماء المذاهب الفلسفية وأسماء المؤلفات وموادها مرتبة ترتيبا هجائيا وتحتوي على كثير من الصور واللوحات ومقالاتها مرتبة وفق عناوينها هجائيا.

2- الموسوعة الطبية الحديثة:

وهي موسوعة مترجمة عن الموسوعة الأمريكية وأشرف على ترجمتها الدكتور أحمد عمار والدكتور محمد أحمد سليمان وقد نشرتها مؤسسة سجل العرب بالقاهرة عام 1969 وتقع في 15 مجلدا وتشتمل على أكثر من ألف وخمسمائة موضوع طبي وصحي ما بين مطول وموجز، ومقالاتها مرتبة وفق عناوينها حسب الحروف الهجائية وتشمل نحو 1500 مادة مزودة بالرسوم التشريحية المبسطة الملونة، ويحتوي المجلد الأخير على الكشاف الموضوعي للموسوعة.

3- موسوعة العلوم الطبيعية لغالب أدوارد

صدرت هذه الموسوعة في بيروت عن المطبعة الكاثوليكية خلال العام 1965-1966 في ثلاثة مجلدات ويحتوي المجلد الثالث على فهرس أجنبي لمواد الموسوعة وهي مرتبة ترتيبا قاموسيا حسب حروف الهجاء العربية وتبحث الموسوعة في موضوعات الزراعة والنبات والجراثيم والأمراض الحيوانية والنباتية والمصطلحات العلمية وهي موضحة بالصور والرسوم.

4- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لأحمد سلبي

الموسوعة دراسة تحليلية شاملة لتاريخ العالم الإسلامي كله من مطلع الإسلام حتى الآن مع دراسة الجوانب الحضارية التي أسهم بها المسلمون في ترقية العمران وتطور الفكر البشري.

صدرت الطبعة الأولى من هذه الموسوعة عام 1958 ثم توالى صدور الطبعات منها فقد صدرت الطبعة الثالثة عشرة منها عام 1988 وتقع الموسوعة في عشرة أجزاء كل جزء يتناول عددا من الموضوعات. وقد ترجمت أكثر أجزاء هذه الموسوعة إلى عدة لغات، ومنذ صدور الطبعة الثالثة عشرة منها أصبحت تسمى هذه الموسوعة باسم "موسوعة التاريخ الإسلامي".

5- موسوعة النظم والحضارة الإسلامية لأحمد شلبي

صدرت الطبعة الأولى من هذه الموسوعة عام 1960 وهي عبارة عن دراسة تحليلية شاملة تقع في عشرة مجلدات، تبرز الاتجاهات الحضارية التي جاء بها الإسلام لهداية البشرية في شؤون الفكر والسياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية وفي مجال الحياة الاجتماعية والتربوية، كما تبرز هذه الموسوعة نشاط المسلمين لأحياء الحضارة التجريبية كالطب والرياضة والفلك ومنذ صدور الطبعة العاشرة منها عام 1981 أصبحت هذه الموسوعة تسمى بموسوعة الحضارة الإسلامية.

6- موسوعة الحضارة العربية الإسلامية

تعتبر موسوعة الحضارة العربية الإسلامية من أهم الموسوعات المتخصصة التي ظهرت حديثا فقد قامت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت بإصدار هذه الموسوعة عام 1987م وتقع الموسوعة في ثلاثة مجلدات يتناول كل مجلد عدداً من الموضوعات وكل موضوع كتبه باحث متخصص. فالمجلد الأول يتناول ست موضوعات هي:

- الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية / د. عبد الرحمن بدوي.
- الكيمياء والصيدلة عند العرب / د. فاضل أحمد الطائي.
- الفيزيقا عند العرب / د. أحمد سعيد الدمرداش.
- علم النبات عند العرب / د. عبد السلام محمد النويهي.
- الجغرافيا عند العرب / د. شاكر خصباك.
- الجيولوجيا عند العرب / د. علي السكولي

أما المجلد الثاني فيتناول أربعة موضوعات هي:

- علم أصول الدين وعلم أصول الفقه والعقل والنقل / د. حسن حنفي.
- القرآن وعلومه، والحديث وعلومه / د. علي عبد القادر.
- الفقه الإسلامي (القضاء والحسبة) / د. علي عبد القادر.
- نظرية الخلافة. السلفية. الثورة. الفرق الإسلامية / د. محمد عمارة.

أما المجلد الثالث فيشتمل على خمسة موضوعات أساسية هي:

- فن الحرب عند العرب في الجاهلية والإسلامية / اللواء جمال محفوظ.
- أثر الحروب الصليبية في العالم العربي وبعض مظاهر الحياة اليومية في مصر في عصر سلاطين المماليك / د. قاسم عبده.
- نظم الحكم والإدارة: المرأة، المؤسسات الاجتماعية في الحضارة العربية / د. سعيد عاشور.
- النقد والبلاغة / د. شكري عياد.
- علم الحروف / د. محمد بدوي المختون.

7- موسوعة الإدارة الحديثة والحوافز / حامد الحرفة (وآخرون).- بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1980.-4مج.

8- الموسوعة الجنائية / جندي عبد الملك.- بيروت: دار أحياء التراث العربي، 1976.- 5مج.

9- الموسوعة العسكرية / الهيثم الأنوي... (وآخرون).- بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981.-5مج.

10- الموسوعة الفلكية / خليل البدوي.- عمان: دار عالم الثقافة، 1990.-128ص.

11- موسوعة الظواهر الطبيعية / خليل البدوي.- عمان: دار عالم الثقافة، 2000.-152ص.

12- موسوعة الاختراعات والاكتشافات / خليل البدوي.- عمان: دار عالم الثقافة، 1999.-160ص.

13- موسوعة الألعاب الرياضية وقوانينها / خليل البدوي.- عمان: دار عالم الثقافة، 2000- 400ص.

14- الموسوعة الهندسية / عبد اللطيف البقري.- القاهرة: المطبعة الفنية، 1980.- 416ص.

15- الموسوعة الهاشمية في القرن العشرين / إبراهيم العطار.- عمان: مديرية المطابع العسكرية، 1995.- 5مج.

16- موسوعة التشريع الأردني / جمال عبد الغني مدغمش.- عمان: دار البشر، 1998.- 24مج.

17- موسوعة ضريبة الدخل / جميل ناصيف عطية.- بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1981.- 630ص.

18- الموسوعة العلمية الحديثة / جيف بتري.- بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، 1985.- 4مج.

19- الموسوعة الغذائية / علي محمود عويضة.- القاهرة: عالم الكتب، د.ت.- 340ص.

ونلاحظ مما سبق أن معظم ما ألف من موسوعات عربية عامة أو متخصصة هو من قبيل الجهود الفردية التي تعتمد على الترجمة والنقل المباشر من الموسوعات الأجنبية فضلا عن افتقارها لمقومات النمو والاستمرار وما نطمح إليه هو موسوعات عربية عامة أو متخصصة تكتب بأقلام عربية وفي الآونة الأخيرة قامت بعض الدول العربية بدعم بعض الموسوعات العربية وخير مثال على ذلك" الموسوعة العربية العالمية" التي أصبحت تضاهي الموسوعات العامة العالمية كالموسوعة البريطانية والأمريكية، كما أخذت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على عاتقها دعم المشاريع الموسوعية حيث تبنت موسوعة جديدة بعنوان "موسوعة العلوم الإدارية والإسلامية".

ثانيا: الموسوعات الأجنبية:

النشأة والتطور[18]

لقد عرفت الموسوعات الأجنبية منذ العصور الإغريقية واليونانية والعصور الكلاسيكية والعصور الوسطى وقد كانت عبارة عن جهود فردية تفتقر إلى التنظيم المناسب. فقد ألفت أول دائرة معارف في العالم سنة 30 قبل الميلاد وهي دائرة المعارف اللاتينية والتي اهتمت بالمناظرات بين ارسطو وأفلاطون ويعتبر الفيلسوف ارسطو أبا الموسوعيين.

وفي العصر اليوناني كانت البذور الأولى لدوائر المعارف ولكن هذه البذور جاءت بمحض الصدفة وكتطور عملي لحظهم المبكر لجامعة العصور الوسطى فقد ألف "بلاتو" Plato وابن أخته سيوسيبوس موسوعة في التاريخ الطبيعي والرياضيات والفلسفة، كما اعتبرت أعمال ارستوتل بداية موسوعية.

أما في العصر الكلاسيكي فقد برزت أسماء كثيرة كانت لها جهود كبيرة في التأليف الموسوعي منها "كاتو" وكانت جهوده عبارة عن سلسلة من الرسائل والتي كانت متمثلة في الزراعة والبلاغة والطب والقانون وفن الحرب، وكذلك "فارو" الذي اسهم بشكل بارز في تطوير دوائر المعارف وقد جاء عمله أكثر تنسيقا واكتمالا من محاولة "كاتو" وقد لخص "فارو" 25 كتابا من بين 41 كتابا أو بابا

للجهود الإنسانية والبقية للموضوعات المتعلقة بالآلهة. أما "كيلوسوس" فقد اعتبر كتابه مصدرا أساسيا للمعرفة الطبية في فترته، وقد ألف "سولينوس" موسوعته في منتصف القرن الثالث وحصل لها أساسا جغرافية أوسع في إطارها المسائل التاريخية والتاريخ الطبيعي والقضايا الأخرى، أما الموسوعة التي كتبها "كابلا" فيما بين (410-429) فتعتبر نمطا ممتعا وهي خليط عجيب من الشعر والنثر وتقع في تسعة كتب.

وفي العصور الوسطى كان للموسوعات الأجنبية نصيبا في التأليف فقد ألف "ميخائيل قسطنطين" موسوعة وكانت تتناول الآلهة والطبيعة المقدسة مع محاولة التوفيق بين الفلسفة الإغريقية والمسيحية وتعالج بعدها العلوم الإنسانية، وهكذا أخذت الموسوعات الأجنبية تشق طريقها في الظهور. فقد ألف "سوداس" في القرن الحادي عشر القاموس الموسوعي، كما ألف "سانت فكتور" موسوعته في باريس سنة 1120م وهي تضم مقدمة وستة كتب وبعض الملاحق الأصلية وقد قسمها إلى قسمين خصص الأول منها لأصل الفنون وهو يشتمل أربعة كتب بينما خصص القسم الثاني للكتب المقدسة ودراستها. وفي سنة 1121م ألف "لامبرت" موسوعته وهي تضم موضوعات في التاريخ والدين والتنجيم والعلم والشعر والنثر، كما ألف "روجر" موسوعته التي تتناول ثلاثة كتب في مواد الفن والزجاج وتصنيع المعادن.

وفي القرن الثامن عشر الميلادي نشرت أول موسوعة إنجليزية بعنوان "القاموس الإنجليزي للفنون والعلوم" وفي نفس القرن نشر Chambers أول موسوعة إنجليزية مرتبة على الحروف الهجائية وفي عام 1771م ظهرت أول طبعة من الموسوعة البريطانية الشهيرة في أدنبرة في ثلاثة مجلدات.

الموسوعات العامة الأجنبية:

وهي الموسوعات التي تعالج مختلف مجالات المعرفة الإنسانية دون تفريق بينها ونذكر منها في اللغة الإنجليزية

- الموسوعة البريطانية Encyclopedia Britannica.
- الموسوعة الأمريكية Encyclopedia Americana.
- وفي اللغة الفرنسية La Grande Encyclopedia 1886-1992.

- وفي الإيطالية Encyclopedia Italiana, 1929-1939-36 vols.

وفيما يلي نبذة موجزة عن أهم الموسوعات العامة الأجنبية:

أولا: الموسوعة البريطانية Encyclopedia Britannica:

تعتبر هذه الموسوعة من أشهر الموسوعات العامة الأجنبية وأقدمها وقد صدرت الطبعة الأولى منها عام 1771م في أدنبرة في ثلاثة مجلدات وقد ظهر منها حتى الآن 15 طبعة كان آخرها سنة 1974م وتقع في 30 مجلدا.

وتتناول هذه الموسوعة موضوعات في شتى مجالات المعرفة البشرية، كما تضم تراجم للمشاهير من الرجال والنساء وتهتم بالموضوعات البريطانية بشكل خاص ويظهر هذا في طول المقالات المخصصة لتلك الموضوعات. والمقالات في هذه الموسوعة مكتوبة بعناية وهي تميل إلى الطول وفي نهاية كل مقالة يظهر اسم كاتبها مختصرا.

وتتبع الموسوعة في ترتيب موادها الترتيب الهجائي حرف بحرف بالإضافة إلى وجود كشاف موضوعي.

وتحرص الموسوعة على تحديث معلوماتها باستمرار كما يظهر في الطبعات العديدة، بالإضافة إلى ذلك فإنها تصدر كتابا سنويا لتغطية ما يستجد من موضوعات ومعلومات.

وقد ظهرت الموسوعة في طبعتها الأخيرة في ثلاث سياقات منفصلة من حيث الترتيب ومستوى معالجتها للموضوع حيث أصبحت أكثر من موسوعة واحدة على النحو التالي:

المجلد الأول (Vol1) عبارة عن عرض منطقي لأفرع المعرفة ويطلق عليه Propaedia المجلدات العشرة التالية (Vol2-11) عبارة عن موسوعة مصغرة لأفرع المعرفة ويطلق عليه (Micropedia) وتضم المقالات الموجزة وتقوم مقام الكشاف.

المجلدات التسعة عشرة التالية (Vol12-30) عبارة عن موسوعة مكبرة (Macropedia) وتضم المقالات المطولة التي كانت تتميز بها الطبعة الحادية عشرة.

وهذه الموسوعة ليست نتاجا لبضعة مؤلفين بل لألوف من عمالقة الفكر

الذين ينتمون إلى مختلف البلدان المتقدمة في العلم والمعرفة[19]

ومن مميزات هذه الدائرة ما يلي:

1- سلاسة اللغة حيث يستطيع القارئ الملم باللغة الإنجليزية استعمالها بسهولة ويسر.

2- السير مع العصر في نقل أحدث ما توصل إليه الإنسان في جميع المجالات.

3- السرعة في إيجاد ما يسعى إليه الباحثون في أقل وقت ممكن.

4- ترتيب الموضوعات ترتيبا أنيقا بأحدث الطرق وأنسبها.

5- ترتيب المواضيع التي تحمل اسما واحداً حسب الأشخاص أولا والأماكن ثانيا والأشياء ثالثا فكلمة:

(Ames) كاسم تسبق (Ames) كمدينة، وكلمة (Whitting) كبلد تسبق (Whitting) كسمكة.

6- ترتيب الأسماء الإيطالية والألمانية والفرنسية التي فيها الأحرف (de, du, van) تحت الجزء الرئيس فيها مثل (vincent van).

7- الإخراج الجيد والطباعة الواضحة.[20]

وفضلاً عن صدور هذه الموسوعة في شكل مطبوع فإنه يمكن الحصول عليها الآن على الأقراص المتراصة (Britannica CD, 1997). كما أصحت متاحة على الإنترنت وموقعها http://www.eb.com.

ثانيا: الموسوعة الأمريكية Encyclopedia Americana:

ظهرت الموسوعة الأمريكية لأول مرة في فيلادلفيا عام 1829م وهي موسوعة شاملة تغطي جميع الموضوعات في شتى مجالات المعرفة البشرية ومقالاتها الهامة موقعة بأسماء كتابها وبعض هذه المقالات مصحوبة ببليوغرافيات ووسائل الإيضاح متعددة حيث ترد الخرائط مع المقالات.

والموسوعة مرتبة هجائيا كلمة بكلمة وغالبا ما توضح طريقة نطق بعض المداخل ولعل من أهم ما يميز هذه الموسوعة ما تقدمه من معلومات دقيقة عن المدن الأمريكية ومن الملامح المميزة أيضاً الاهتمام بتقييم بعض الكتب والمؤلفات

الموسيقية والأعمال الفنية.

وتهتم الموسوعة بتحديث معلوماتها عن طريق الكتاب السنوي (Americana Annual) ويقوم هذا الكتاب برصد للأحداث والتطورات كما يشتمل أيضاً على الكثير من التراجم.

ثالثا: الموسوعة الفرنسية La Grand Encyclopedia:

صدرت هذه الموسوعة في مدينة باريس عن مؤسسة لاروس (Larousse) للفترة بين عامي 1972-1977، وتقع في 21 مجلداً.

وتشتمل هذه الموسوعة على شتى الموضوعات، ومقالاتها مكتوبة بأقلام أشخاص معروفين في حقول اختصاصاتهم.

رابعا: الموسوعة الكندية Canda Encyclopedia:

صدرت الموسوعة الكندية في ستة مجلدات بين عامي 1935، 1938م، وتلتها موسوعة أخرى بالعنوان نفسه (لكنها مكتوبة باللاتينية) في عام 1958م وتقع في 10 مجلدات، وتركز على الموضوعات التي يهتم بها القارئ الكندي. وقد أعيد ترتيب هذه الموسوعة، ووضعت في ثلاثة مجلدات صدرت عام 1985م، ثم صدرت طبعة أخرى منها عام 1988م في أربعة مجلدات.

خامسا: دائرة المعارف العالمية (موسوعة الكتاب العالمي) World Book (21)Encyclopedia

صدرت الطبعة الأولى من دائرة المعارف العالمية عام 1917م عن وورلدبوك في ثمانية مجلدات، وزاد عدد المجلدات إلى عشرة في عام 1918م، وفي العام نفسه، بدأ محررو دائرة المعارف العالمية يطبعون نظام التنقيحات المستمرة، كما اتبعوا برنامج مراجعة سنوية منذ عام 1925م، وفي عام 1936، بدءوا في استخدام تحليل محتويات المقررات الدراسية لكي تكون الموسوعة مفيدة لجميع المستويات الدراسية كما بدءوا في عام 1955م البحث الميداني حول استخدام المراجع في قاعات الفصول وقد زاد عدد مجلداتها إلى 13 مجلداً في عام 1929م وإلى 19 مجلداً في عام 1933م ثم إلى 20 مجلداً في عام 1960 وفي عام 1971 وصل عدد مجلداتها إلى 22 مجلداً، مع فهرس تم

إعداده بمساعدة نظام استرجاع المعلومات في الحاسوب. كما أن دائرة المعارف العالمية أول موسوعة نشرت بطريقة بريل (القراءة باللمس للمكفوفين) وذلك في عام 1961، وفي عام 1964 ظهرت في طبعة أخرى مكبره لمن يعانون من مشاكل بصرية، ودائرة المعارف العالمية أول موسوعة أيضاً يتم نتاجها مسجلة على أشرطة صوتية، توضح في أجهزة خاصة (شبيهة بالمسجلات) من أجل الاستمتاع إليها ومرفقة بفهارس بلغة بريل أو فهارس مُكبرة الحروف والطباعة وذلك في عام 1980م، وتعد دائرة المعارف العالمية اليوم من أكثر الموسوعات رواجاً وانتشاراً ومبيعات في العالم، وزاد من رواجها وانتشارها صدور النسخة الدولية من الموسوعة في طبعات خلال الأعوام 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998.

الموسوعات الأجنبية المتخصصة

وهي تلك الموسوعات التي تغطي مجالا واحدا من مجالات المعرفة أو عدة مجالات متصلة ببعضها، ويرجع ظهور أول موسوعة متخصصة إلى القرن الثاني عشر يد المبشر الفرنسي (Raoul Ardent).

وفيما يلي بعض الأمثلة على الموسوعات الأجنبية المتخصصة[22]

1- Encyclopedia of Library and Information Science

موسوعة في علم المكتبات والمعلومات، مكونة من عدة مجلدات صدر منها لغاية الآن 24 مجلدا، مقالاتها موقعة بأسماء كتابها وتتوسع فيما يتعلق بالمكتبة الأمريكية وتنتهي مقالاتها بقوائم ببليوغرافية.

2- Encyclopedia of Philosophy

موسوعة متخصصة في مجال الفلسفة تشتمل على 1500 مقالة موقعة بأسماء كتابها منها حوالي 900 مقالة تتناول الفلاسفة وقد اسهم في تحريرها 500 عالم وهي تغطي الفلسفة الشرقية والفلسفة الغربية والفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى والفلسفة الحديثة، وتقع هذه الموسوعة في ثلاث مجلدات.

3- Encyclopedia of Psychology.

موسوعة متخصصة في علم النفس وهي عالمية في تغطيتها وتحريرها وتشتمل فضلا عن بعض التعريفات الموجزة على 282 مقالة وقد صدرت الموسوعة في طبعات متعددة اللغات ومقالاتها موقعة بأسماء كتابها وتقع في ثلاث مجلدات.

4- Encyclopedia of Islam

تتناول هذه الموسوعة الموضوعات الإسلامية والتي جرى محاولة ترجمتها إلى العربية وتشتمل هذه الموسوعة على مقالات موقعة بأصحاب كتابها في موضوعات التراجم والتاريخ والجغرافيا والعقائد والمؤسسات والأخلاق والعادات والقبائل والصناعات والعلوم المتصلة بالعالم الإسلامي.

5- International Encyclopedia of Social Sciences.

تعتبر هذه الموسوعة من أهم الموسوعات في العلوم الاجتماعية وأشملها وظهرت طبعتها الأولى سنة 1930-1935 وهي تهدف إلى تغطية كل الموضوعات ذات الأهمية في مجالات العلوم الاجتماعية (علم الاجتماع، الاقتصاد، السياسة، القانون، الإدارة، الخدمة الاجتماعية، التربية والتعليم،... الخ).

والموسوعة عالمية في تغطيتها ومعالجتها وإن كانت أكثر اهتماماً بالدول المتحدثة بالإنجليزية وأوروبا، والمقالات فيها مكتوبة بأقلام متخصصين وهي مرتبة هجائيا برؤوس الموضوعات، وفي نهايتها كشاف يجمع موضوعيا ما تشتت داخل الدائرة، كما يوجد كشاف هجائي مفصل، وقد ساهم في تحريرها علماء من ثلاثون دولة.

6- Encyclopedia of Education

موسوعة متخصصة تتناول تاريخ التعليم ونظرياته وفلسفته ومناهج البحث فيه وتنظيمه مع التركيز بوجه خاص على التعليم في أمريكا، كما تهتم أيضاً بالتعليم المقارن وتبادل البرامج ونظم التعليم في أكثر من مائة دولة ومرتبة هجائياً حسب رؤوس الموضوعات والمقالات فيها موقعة بأسماء كتابها.

7- McGraw-Hill Encyclopedia of Science and Technology

موسوعة شاملة تغطي جميع فروع العلوم والتكنولوجيا فيما عدا العلوم السلوكية والعلوم الطبيعية، وقد نشرت لأول مرة سنة 1960 وتتناول الموضوعات العلمية في سلسلة من المقالات، مرتبة هجائيا حسب رؤوس الموضوعات وتحتوي على كشاف موضوعي، والموسوعة لا تضم تراجم للأشخاص وتحرص على تحديث معلوماتها عن طريق الكتاب السنوي، وهذه الموسوعة تصلح بصفة عامة لمكتبات المعاهد والجامعات.

8- Encyclopedia of World Art.

موسوعة متخصصة في مجال الفنون وهي في الأساس موسوعة إيطالية ونقلت إلى الإنجليزية وهي شاملة للأعمال والاتجاهات والمذاهب الفنية وهي مرتبة بطريقة هجائية.

9- Encyclopedia of Religion and Ethics.

10- Encyclopedia of the Biological Sciences.

11- Encyclopedia of Crafts.

ويلحق بدوائر المعارف الأجنبية القواميس الموسوعية ذات الصبغة الموسوعية وتختلف عن القواميس اللغوية التي تعتني بدلالات الألفاظ ونطقها وتطورها اللغوي ومن هذه القواميس:

1- Dictionary of Sociology.

2- Black's Medical Dictionary.

تطبيقات على استخدام الموسوعات

من خلال ما هو متوافر في مكتبة كليتك حدد الموسوعة أو الموسوعات المناسبة التي تعطي معلومات عامة عن ما يلي:

1- جامعة الدول العربية.

2- عجائب الدنيا السبع.

3- حرب المائة عام.

4- هيئة الأمم المتحدة.

5- نبات المطاط.

6- حرب القرم.

7- الآلة البخارية.

8- الصوفية في الإسلام.

9- Pakistan.

10- Education in India.

11- الأكراد.

الهوامش والمصادر

1- سليمان حسين مصطفى خشروم. دوائر المعارف: الدلالة الاصطلاحية بين القديم والحديث.- رسالة المكتبة.-مج 11 ع2-3 (حزيران- أيلول 1976).- ص ص 7-21.

2- نزار محمد على قاسم. المراجع العربية العامة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.- ص85.

3- سليمان حسين مصطفى خشروم.- مصدر سابق.-ص9.

4- سليمان حسين مصطفى خشروم. دوائر المعارف. القيمة المرجعية والتقييم المرجعي.- رسالة المكتبة.- مج 14ع1 (آذار 1978).- ص ص 19-23.

5- سليمان حسين مصطفى خشروم. دوائر المعارف: التقسيمات الوظيفية.- رسالة المكتبة.- مج13 ع3-4 (أيلول - كانون أول 1978). ص ص 5-10.

6- نزار محمد علي قاسم.- مصدر سابق.-ص90.

7- برجس عزام. مراكز المعلومات.- دمشق: دار الجليل للطباعة والنشر، 1992.- ص74.

8- نزار محمد علي قاسم.- مصدر سابق.-ص85.

9- الموسوعة العربية العالمية / مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية ط2.- الرياض: أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1996.- 30مج.

10- نزار محمد علي قاسم- مصدر سابق. ص94.

11- محمد فريد وجدي. دائرة معارف القرن العشرين.- بيروت: دار المعرفة، 1971.-10مج.

12- بطرس البستاني. دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب بإدارة افرام البستاني.

13- أحمد عطية الله. دائرة المعارف الحديثة.- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1975.- 12مج.

14 محمد فريد وجدي. كنز العلم واللغة.

15- محمد شفيق غربال. الموسوعة العربية الميسر. القاهرة: دار الشعب، 1965.- 2مج.

16- فاطمة محجوب. دائرة معارف الشباب.- القاهرة: دار النهضة العربية، 1962- 2مج.

17- فاطمة محجوب. دائرة معارف الناشئين.- د.م: دار الهلال، د.ت.- 383ص.

18- سليمان حسن مصطفى. تطور دوائر المعارف الغربية في العصرين الكلاسيكي والوسيط.- رسالة المكتبة.- مج 14 ع4 (كانون أول 1979).- ص ص 45-68.

19- مدحت كاظم وحسن الشافي. الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها.- ط4.- فريدة ومنقحة.- القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1993.- ص196.

20- فيصل خورشيد. دارئرة المعارف البريطانية.- رسالة المكتبة مج 1ع1 (تشرين أول 1978) ص ص 14-15.

21- الموسوعة العربية العالمية. مصدر سابق.- مج 21.- ص439.

22- غالب النوايسة. مذكرة في المصادر والخدمات المرجعية. مذكرة غير منشورة.- ص ص 77-78.

ثالثا: معاجم التراجم والسير:

- تعريف معاجم التراجم.
- أهمية كتب التراجم.
- كتب التراجم العربية.

أولاً: النشأة والتطور.

ثانياً : أنواع كتب التراجم العربية

- كتب التراجم الأجنبية.
- الهوامش والمصادر.

تعريف معاجم التراجم Biographical

هي المؤلفات التي تحتوي على ترجمة حياة المشهورين والعظماء في حقل خاص أو حقول مختلفة من ميادين المعرفة وتنظم على الأغلب هجائيا حسب أسماء المترجم لهم أو قد تنظم وفق آخر يسهل التقاط المعلومات.[1]

وهناك من يعرف معاجم التراجم "بأنها تلك الكتب التي تتخصص بتعريف مشاهير الأعلام القدماء منهم أم المعاصرين وذلك بعرض سيرهم ونتاجهم وإنتاجهم وإنجازاتهم".[2]

أهمية كتب التراجم[3]

انطلاقا من كون الأشخاص مصدرا لكثير من المعلومات لذا برزت حاجة الباحث للتعرف على المراجع التي تزوده بمعلومات عن الأشخاص الذين لهم علاقة بحقل معين من حقول المعرفة. كما قد تقوم الحاجة في المؤسسات الإعلامية المختلفة إلى معلومات عن شخصية من الشخصيات المشهورة في ميدان من ميادين النشاط الإنساني مثل تاريخ ميلاده، أو درجاته العلمية أو مؤلفاته أو وضعه المالي أو اتجاهاته المهنية.. الخ ويمكن أن نجد هذا النمط من المعلومات في الموسوعات والقواميس الكبيرة ولكن من أفضل المراجع التي تزودنا بمثل هذه المعلومات كتب التراجم والسير، ومن هنا يمكن القول بأن معاجم التراجم تعتبر مراجع المعلومات عن الناس.

كتب التراجم العربية.

أولا: النشأة والتطور:

إن كتابة السير والتراجم تأتي موازنة للتاريخ في النشأة، بل أنها نوع من التاريخ ويبدو أن هناك فارقا جوهريا بين السيرة والتاريخ فالسيرة تمثل النواحي الخاصة بحياة الإنسان الروحية والنفسانية وما يضعه الإنسان من أجل عالمه الخاص فهي باختصار ما يعبر عنه في ضوء المفاهيم التالية: البشر، المكان والوقائع. في حين كتابة التاريخ تمثل المدى الأوسع والأشمل.

وقد دخل اصطلاح الترجمة إلى العربية عن طريق اللغة الآرامية ولم يستعمل هذا الاصطلاح إلا في أوائل القرن السابع الهجري حيث استعمله ياقوت الحموي في معجمه (معجم الأدباء) لأول مرة وذلك بمعنى حياة الأديب وكان يعني أن الاصطلاح قد جرى استعماله ليدل على الحياة الموجزة لمجموعة من الأفراد ضمن عمل واحد في حين استعمل اصطلاح سيرة ليدل على تاريخ حياة الفرد الواحد.

ويبدو أن الإنسان القديم كان يقص السير كما كان يقص أحداث الغابرين ويتحدث عن أحوالهم عن طريق الرواية الشفاهية. وعندما بدأ الإنسان يهتم بالكتابة والكتابة التاريخية خاصة راح هذا الإنسان يدون الروايات الشفاهية بسند أو بدون سند.

ولعل أقدم أشكال السير والتراجم ما كان يعتمد على ذكريات التلاميذ والأتباع وقد خلفت الآداب القديمة بعض القطع التي تتناول حياة بوذا وبعض القطع من العهد القديم ومن الأناجيل. ويعتبر هذا الشكل من التراجم والسير مصادر أساسية لأنها تحتفظ بشهادة التلميذ للمترجم هذا فضلاً عن أن التلميذ يقدم لنا أوراق أستاذه التي هي بمثابة وثائق صحيحة. بيد أن أدب السير والتراجم لم يبدأ قبل القرن الخامس قبل الميلاد. وكانت البداية الأولى على يد الشاعر [أيون جويس] الذي كتب كتابات بسيطة عن معاصرية المشهورين. ولعل أول كتاب تراجم وسير ظهر في الصين كان في القرن الثامن قبل الميلاد بعنوان "السجل التاريخي" ويتحدث فيه المؤلف عن حياة بعض الشخصيات الهامة في الصين.

وفي القرن الخامس من فترة سقراط الأول من عهد المسيح ولدت أول سيرة حياة حقيقة على يد بلوتارخ في كتابة "سير عظماء اليونان والرومان" وفي نفس القرن ظهر كتاب في مجال السير والتراجم بعنوان "اعترافات القديس أوغسطين" ولم يظهر بعد هذا الكتاب سير إلا بعد مرور حوالي الألف سنة[4]

وعندما قويت دعائم الإسلام وانتشرت اللغة الفصحى في مشارق الأرض ومغاربها أخذت التراجم العربية في الظهور منذ القرن الثاني للهجرة / أي القرن السابع الميلادي ولعل أول سيرة أهتم بها المسلمون وكتبوا عنها كانت سيرة الرسول

عليه السلام وجاءت على يدي ابن إسحاق وجاء بعده ابن هشام فهذّبها وأذاعها بين الناس حتى أصبحت تعرف بسيرة ابن هشام.

وبعد ظهور السيرة النبوية بدأت التأليف العربية في تراجم الصحابة والتابعين وتابعيهم ورواة الحديث منذ مطلع القرن الثالث الهجري، ولم يكد يمضي قرن أخر حتى تنوعت كتب التراجم تنوعاً شديداً فظهرت تراجم للشعراء وأخرى للغويين والنحاة، كما ظهرت تراجم للأطباء والفقهاء المفسرين والقراء والمتصوفين والفلاسفة وغيرهم.

ويعتبر كثير من المؤرخين أن العلماء المسلمين ابتدعوا أنماطاً من الكتب لا نجد لها نظير عند أمة من الأمم مثل كتب الطبقات والفرق بين كتب التراجم والطبقات إن الأولى تتناول الأشخاص في ترتيب هجائي أو زمني (الأقدم فالأحدث) أو مكاني أو غير ذلك من طرق الترتيب المعروفة، أما كتب الطبقات فإنها تتقدم خطوة أخرى لأنها لا تكتفي بالترجمة وإنما تصنف المترجم لهم تصنيفاً تنازلياً في فئات أو درجات بغض النظر عن أزمنتهم وأمكنتهم وترتيب أسمائهم وداخل كل فئة أو طبقة، قد يلجأ إلى الترتيب الهجائي أو الجغرافي أو التاريخي تيسيراً على الباحثين.

أنواع كتب التراجم العربية

تقسم كتب التراجم العربية إلى عدة أنواع هي:[5]

أولا: كتب التراجم العامة:

وهي الكتب التي تتحدث عن الأعيان والمشهورين بغض النظر عن تخصصاتهم واتجاهاتهم وهذه الكتب لا تلتزم بعصر ولا ببيئة ولا بموضوع معين وإنما تترجم للمشاهير في كل فن وفي كل بقعة من بقاع الدول الإسلامية.

ومن أمثلة هذا النوع:

- وفيات الأعيان لابن خلكان (1121-1282م).
- فوات الوفيات للكتبي (1282-1363م).

- الوافي بالوفيات للصفدي (1297-1363م)

ويلحق بكتب التراجم العامة هذه ثلاثة كتب حديثة هي: الأعلام لخير الدين الزركلي ومعجم المؤلفين وإعلام النساء لعمر رضا كحالة.

وفيما يلي تعريف بالكتب الثلاثة الأخيرة.

الأعلام لخير الدين الزركلي

قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب ومن المستعربين والمستشرقين ويعتبر من معاجم التراجم العامة الحديثة. وقد صدرت طبعته الثالثة عام 1969 في أحد عشر جزءا والصفحة فيه مقسمة إلى عمودين وتحوي ما يقرب من التسعين سطرا في كل صفحة أربع مواد، يحتوي على 13 ألفا من التراجم.

وعن ترتيب مواده:

1- رتب مواده باعتبار الحروف الهجائية لأسماء أصحاب السير فقدم من كان أول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حرف من اسمه الهمزة واعتبرت الألف الممدودة ألفان فذكرت (آمنة) قبل إبراهيم، وإبراهيم بن أحمد قبل إبراهيم بن أدم.

2- أغفل في الترتيب الهجائي ما كان أوله لفظ (أب، أم، ابن، بنت) مثل لفظ أبو بكر الصديق ورد في حرف الباء، والكاف بداية بكر.

3- اتخذ رسم الحروف أساساً في الترتيب فمثلاً: ذكر ابن (داؤد) في حرف الدال مع الواو، وذكر (المؤيد) في حرف الميم مع الواو.

4- استخدم بعض الرموز مثل: (=) بمعنى انظر، (ت) ترجمة، (خ) مخطوطة، (ط) مطبوع.

5- ذكر خلال الترتيب اسم شهرة صاحب السيرة وارشد إلى الاسم كما ورد مقرونا غالبا بتاريخ الوفاة فمثلا (الأبشيطي = أحمد بن إسماعيل 883 هجرية).

أما عن استخدامه فإذا أردنا مثلا معرفة سيرة الخليفة الأول (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه، نغفل لفظ (أبو) ونبحث عن اسم (بكر) في الترتيب الهجائي للمعجم تحت حرف (الباء والكاف) فنجد الإشارة التالية: أبو بكر

الصديق = عبد الله بن عثمان. وهذا يعني أنه أورد سيرته تحت اسم (عبد الله بن عثمان) فنبحث في الترتيب الهجائي للمعجم في حرف العين مع الباء بداية اسم (عبد الله) حتى نجده متبوعا بسيرته.

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة

يتناول المعجم تراجم قصيرة للمؤلفين بالعربية منذ أقدم العصور وحتى العصر الحاضر. ويذكر مؤلفاتهم (مصنفاتهم) بحيث لا تقل عن خمس مؤلفات ويذكر اسم المترجم له وشهرته وبجانبه ولادته ووفاته أو الزمن الذي كان حيا فيه بالتاريخين الهجري والميلادي ثم نسبة وكنيته ولقبه ثم اختصاصه في العلوم.

والمعجم مرتب حسب الاسم الشخصي للمترجم لهم ويذكر أسماء المصادر التي اعتمد عليها.

أعلام النساء لعمر رضا كحالة

يتناول الكتاب عدد من شهيرات النساء من العرب والإسلام اللواتي تركن أثراً في مختلف وجهات الحياة الاجتماعية. وهو مرتب هجائيا حسب الاسم الشخصي للمترجم لهن. توجد ملاحظات في أسفل كل صفحة، يدرج مصدر كل اسم ومكان ذكره. ويحتوي على كشاف هجائي بالأسماء. ظهرت طبعته الأولى سنة 1940م في ثلاثة أجزاء.

ثانيا: كتب تراجم القرون أو العصور

وهذه الكتب امتداد لكتب التراجم العامة لأنها لا تتقيد برجال فن من الفنون أو إقليم من الأقاليم وإنما تحدد نفسها فقط من الناحية الزمنية فتقتصر على رجال قرن واحد عاش فيه المؤلف أو أدرك بعضه، وتتضمن هذه الكتب تراجم الوفيات التي تمت خلال قرن من الزمان ولا تحدد المكان.

ومن الأمثلة على هذا النوع من الكتب:

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (852).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (1427-1497م).

- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي (1570-1561م).
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي (1650-1699م).
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي (1760-1791م).
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار (1837-1916م).

ثالثا: كتب تراجم السنين:

ويقصد بهذا النوع أن يقوم المؤلف بكتابة أحداث السنين الواحدة بما فيها من وفيات فكان يتحدث عن كل تلك القضايا الهامة التي حدثت في تلك السنة دون تحديد لمكان تلك الأحداث. ومن الأمثلة على هذه الكتب:

1- البداية والنهاية لابن كثير (700-774هجرية): نشرته دار الفكر ببيرون عام 1978م في 14 جزءا تحتل سبعة مجلدات ولكل جزء فهرس خاص به، ويعتبر الكتاب من أهم المصادر في دراسة التاريخ القديم منذ بدء الخليقة حتى مبعث الرسول عليه السلام، ثم في تاريخ الإسلام منذ قيام الدعوة الإسلامية حتى عام 767هجرية، وعند تناوله لتاريخ ما بعد الهجرة رتب وفق السنوات فجمع بين الحوادث والوفيات وأورد سير أشهر من توفي في كل عام.
2- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي.- بيروت: دار الأفاق الجديدة، د.ت- 8 ح في 4مج.
3- تاريخ الطبري أو تاريخ الأمم والملوك.- بيروت: دار سويدان، 1967.- 11مج.
4- الكامل في التاريخ لابن الأثير.

رابعا: كتب تراجم رجالات إقليم معين:

وهي الكتب التي تضيق مجال تغطيتها على أساس زمني وبمعنى آخر فإنها تتناول التراجم لبلد بذاته،وقد ظهرت هذه الكتب منذ القرن الخامس. ومن أمثلة هذه الكتب:

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر للحميدي.

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (-463).
- تاريخ مدينة دمشق لابن عشاكر (-571).
- بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (-660)
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (-776).
- النجوم الزاهرة في تاريخ مصر القاهرة/لابن تغري بردي.

خامسا: كتب تجمع ما بين الطبقات والتراجم وأسماء الكتب ومؤلفيها:

هذا النوع من الكتب يمثله ما يلي:

- الفهرست لابن النديم.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان.

سادسا: كتب التراجم المتخصصة

وهي الكتب التي تتناول ترجمات للأشخاص في موضوعات معينة، والمكتبة العربية غنية بهذا النوع من الكتب، وقد عرف العرب هذه الكتب قبل منتصف القرن الثاني للهجرة عندما كتب ابن اسحق سيرة النبي عليه السلام وجاء بعده ابن هشام فهذبها وأذاعها بين الناس حتى أصبحت تعرف بسيرة ابن هشام. وبعد ظهور السيرة النبوية بدأت التأليف العربية في التراجم في مختلف الموضوعات. وقد عرفت كتب التراجم عند العرب باسم "كتب الطبقات".

وسوف نتناول فيما يلي بعض الأمثلة على كتب التراجم المتخصصة في بعض المجالات مثل:[6]

أولا: كتب طبقات الصحابة والتابعين والمفسرين والقراء

أول من ألف في طبقات الصحابة هو الإمام البخاري في كتابة "التاريخ الكبير" وابن سعد في طبقاته. ومن الأمثلة على هذه الكتب:

- الطبقات الكبير / ابن سعد.

- الطبقات الكبرى / ابن سعد.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب / ابن عبد الله
- أسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الأثير.
- الإصابة في تمييز الصحابة / ابن حجر.
- طبقات المفسرين / السيوطي.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية / تقي الدين بن عبد القادر التميمي.
- الطبقات الشافعية الكبرى / السبكي.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / الأصبهاني.
- طبقات الفقهاء الشافعية / أبو عاصم محمد بن أحمد العبادي.
- طبقات الحنابلة / أبو الحسن محمد ابن أبي يعلي.

ثانيا: كتب تراجم الشعراء:

كانت عناية المؤلفين بتراجم الشعراء صدى لاهتمام العرب بفن الشعر وقد كثر هذا اللون من الكتب ثم شاع إطلاق اسم الطبقات على سائر كتب التراجم برغم أنها قد لا تنطوي على التصنيف الطبقي. ومن الأمثلة على كتب تراجم الشعراء.

- طبقات الشعراء / محمد بن سلام الجمحي.
- الشعر والشعراء / ابن قتيبه.
- المؤتلف والمختلف / للآمدي.
- معجم الشعراء / المرزباني.

ثالثا: كتب تراجم الأدباء

إلى جانب الكتب التي تخصصت في تراجم الشعراء وجدت كتب أخرى في تراجم الأدباء ولعل أهمها:

1- معجم الأدباء لياقوت الحموي: يقع المعجم في عشرين جزءاً ويترجم لعدد كبير من النحويين واللغويين والنسابين والقراء المشهورين والأخباريين والمؤرخين

والوراقين المعروفين والكتاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة وكل من صنف في الأدب تصنيفا أو جمع في فئة تأليفا،والمعجم مرتب حسب حروف المعجم حيث يرتب أسماء أصحاب السير ترتيبا هجائيا.

2- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي.

3- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة أبي الحسن علي بن بسام الأندلسي.- تونس: الدار العربية للكتاب، 1975. 2مج.

4- نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري.

5- دمية القصر وعصره أهل العصر للباخزري.

6- فريدة القصر وجريدة العصر لعماد الأصبهاني.

رابعا: كتب تراجم اللغويين والنحاة:

لقد شهدت اللغة العربية العديد من كتب تراجم اللغويين والنحاة، ولقد كان للعرب اهتمام بالغ بهذه الكتب وخصوصا عندما ظهرت مشكلة اللحن في اللغة بعد الفتوح الإسلامية ودخول الأعاجم في الإسلام منذ عهد عمر. وكان أن فزع المسلمون لضبط آيات القرآن الكريم منذ القرن الأول الهجري، ثم ظهرت المدارس النحوية في البصرة والكوفة وبغداد بعد ذلك، وكان من نتيجتها كثرة التأليف في اللغة والنحو وفي تراجم اللغويين والنحاة. ومن الأمثلة على هذه الكتب:

- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي.
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي.
- أنباء الرواة على أنباء النحاة لجمال الدين القفطي.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي.

خامسا: كتب تراجم الأطباء:

لم يقتصر اهتمام العرب في مجال التراجم على رجال الدين واللغة والأدب فحسب وإنما تجاوزهم إلى رجال العلوم والفنون الأخرى ومنها الطب. ومن الأمثلة على كتب تراجم الأطباء:

- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.

بدأ المؤلف بتأليف هذا الكتاب سنة 640 للهجرة في دمشق. ويعتبر أهم كتاب في تراجم الأطباء ويمتاز باتساع مادته ودقته ويقع الكتاب في 15 باب (طبقة) ويترجم لحوالي 400 طبيب في مختلف العصور.

- موسوعة علماء الطب / هيكل نعمة الله.- بيروت: دار الكتب العلمية، 1991
تقع هذه الموسوعة في 446 صفحة وتعطي ترجمات خاصة، بالأطباء العرب.

سادسا: كتب تراجم التربية وعلم النفس

وهي الكتب التي تتناول ترجمات للأشخاص المشهورين في التربية وعلم النفس وهي كتب حديثة الظهور ومن الأمثلة على هذه الكتب:

- موسوعة علماء التربية وعلم النفس / موريس شربل.- بيروت: دار الكتب العلمية، 1991.- 334ص.
- موسوعة علماء النفس / موريس شربل.- بيروت: دار الكتب العلمية، 1991.- 352 ص.
- إعلام التربية والمربين من القدماء والمحدثين / خالد محمد على الحاج.- عمان: المؤلف، 1989.- 512ص.

وفي مجال معاجم الأنساب نجد بعض الأمثلة ومنها:

- نهاية الأرب في معرفة إنسان العرب / أبي العباس القلقشندي.- بيروت: دار الكتب العلمية، 1984.- 472ص.
- اللباب في تهذيب الإنسان / عز الدين ابن الأثير الجزري.- بغداد: مكتبة المثنى، د.ت.- 543ص.
- جمهرة انساب العرب / علي بن محمد ابن حزم؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون.- القاهرة: دار المعارف، 1962.- 709ص.

- الأنساب / عبد الكريم بن محمد السمعاني؛ وعلق عليه عبد الرحمن بن يحي المعلمي الهمني.- حيدر آباد دائرة المعارف القمانية، 1962.- 5ح.
- الكنى والألقاب / عباس بن محمد رضا.- ط2.- النجف: المطبعة الحيدرية، 1956.- 3ج.

مصادر التراجم

هناك مصادر عديدة يمكن الحصول منها على تراجم بعض الأشخاص مثل:[7]

1- كتب التراجم الخاصة بشخص واحد (السير).
2- كتب التراجم ذات الفصول المتعددة والتي يبحث كل فصل منها عن شخص واحد.
3- الموسوعات العامة والمتخصصة.
4- المعاجم والقواميس.
5- معاجم التراجم العامة والمتخصصة.
6- الكتب المعروفة باسم (من هو).
7- الصحف والمجلات.
8- الكتب الدراسية وغيرها من الكتب غير القصصية.

مصادر المعلومات التي تتضمنها التراجم

هناك ثلاثة مصادر أساسية للمعلومات التي تتضمنها التراجم هي:

1- الوثائق وهي المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها كتب التراجم.
2- الشهود وهي المعلومات المأخوذة عن آخرين.
3- الشخص نفسه أي ما سمعه وما رآه.

كتب التراجم الأجنبية:

أن اللغات الأوروبية الحديثة متخمة بكتب التراجم، ويمكن تقسيم كتب التراجم الأجنبية إلى فئتين متميزتين هما:

أولا: كتب التراجم الأجنبية العامة(9،8)

وهي تلك الكتب التي لا تقيد نفسها بدولة وإنما تغطي الشخصيات البارزة في العالم بصرف النظر عن الدول التي ينتمي إليها الأفراد أو جنسياتهم أو تخصصاتهم أو عقائدهم الدينية والسياسية.

وهذه الكتب تقسم إلى ثلاثة أشكال هي:

1- معاجم تراجم الشخصيات العالمية Universal Biography

وهذا الشكل من المعاجم يتناول الأشخاص البارزين على المستوى العالمي بغض النظر عن أجناسهم وهم الذين ساهموا في حقل ما من حقول المعرفة البشرية ومن أشهر الأمثلة على هذا الشكل من المعاجم

1- Websters Biographical Dictionary, Spring Field, Mass, 1943,1953,1966.

المعجم مكتوب بأقلام مجموعة من المتخصصين من مختلف القوميات، ويترجم لحوالي 40 ألف شخصية منذ أقدم العصور حتى تاريخ نشر المعجم، ويترجم للأشخاص على المستوى العام، فهو يهتم بالأشخاص الموجودين بإنجلترا وأمريكا ويغطي الأشخاص في جميع المجالات ويترجم للأحياء والأموات.

وقد رتبت وحدات المواد ترتيبا هجائيا وفقاً لاسم العائلة فيأتي اسم الشخص، حياته، تاريخ الميلاد، الوفاة، المهنة، الوظيفة، التعليم، الاكتشافات، الأعمال الأدبية. والمعجم يقع في مجلد واحد ويخلو من الصور.

2- Chambre's Biographical Dictionary. London, 1897 (new edition, 1961).

2- معاجم تراجم الماضين Retrospective Biography:

وهي المعاجم التي تقدم ترجمات للمشهورين الذين هم في أعداد الأموات وهناك معجم واحد على الأقل لكل أمة من الأمم. ومن الأمثلة على هذه المعاجم:

Dictionary of American Biography ويقع هذا المعجم في 22 جزءاً.

3- معاجم تراجم المعاصرين Current Biography.

وهي المعاجم التي تقدم معلومات عن الأشخاص البارزين والمشهورين من المعاصرين بصورة مختصرة حسب الحروف الهجائية وتتضمن كل ترجمة معلومات تتعلق بتاريخ الميلاد والإقامة والثقافة والإبداع... الخ، ومن الأمثلة على هذا الشكل:

1- International Who's Who

ويتناول هذا المعجم شخصيات بارزة على المستوى العالمي والمعلومات التي يعطيها عن كل شخصية هي: الاسم، الكنية، التواريخ، الجنسية، الثقافة، المهنة، المركز الحالي، ألقاب الشرف، الجوائز... الخ. وبالإضافة إلى شكله المطبوع فأنه يصدر على الأقراص المتراصة CD-Rom حيث يشتمل القرص على معلومات عن الشخصيات البارزة في العالم للمائة سنة الماضية من عام 1897-1998.

2- Current Biography, New York, 1970-.

بدأ هذا المعجم بالصدور منذ سنة 1940 وحتى الآن وتصدره شركة ويلسون. ويغطي الشخصيات على المستوى العالمي ويعطي ترجمة لمشاهير الأشخاص المعاصرين مع قائمة بالوفيات في العام الجاري والمعجم مرتب هجائياً ويصدر في أعداد شهرية مع تركيم سنوي في مجلد واحد بداءً من عام 1955 بعنوان Current Biography Year Book وفي السنوات الأخيرة أخذت كل دولة من دول العالم بإصدار معجم خاص بها يتناول الشخصيات البارزة في كافة المجالات. ومن الأمثلة على ذلك:

who's who in America, who's in Germany, who's who in Turkey.

who's who in Egypt, who's who in the Arab World.

ثانيا: كتب التراجم الأجنبية المتخصصة

وهي تلك الكتب التي تتناول ترجمات لأشخاص متخصصين في موضوعات معينة حيث تقتصر هذه الكتب على ترجمات لأشخاص في ميدان واحد أو عدة ميادين متصلة مع بعضها البعض ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

1. who's who in Librarian ship and Information science.
2. who's who in Art, 1927-.
3. who's who in Music, 1935-.
4. who's who in Engineering, 1964-.
5. who's who in science in Europe, 1967.
6. who's who in American art, 1935-.
7. Dictionary of scientific biography.
8. A Biographical directory of Librarians in the united states and canda.- 5th.ed.- Chicago: ALA, 1970-.

تطبيقات على استخدام معاجم التراجم والسير

أولا: حدد المرجع أو المراجع المناسبة المتوفرة في مكتبة كليتك والتي تعطي ترجمات عن حياة الأشخاص التالية أسماؤهم:

- الملك عبد الله بن الحسين (مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية).
- الخليفة عمر بن الخطاب .
- الشاعر أحمد شوقي .
- الملك فاروق الأول.
- شجرة الدَّر.
- رميس الأول.
- آمنة بنت وهب.
- Milvel Dewy.
- Ranganathan.
- John Canidy.
- الشاعرة الصحابية (ضُباعة بنت عامر).
- محمد توفيق باشا الخديوي.
- ذات النطاقين (أسماء بنت أبي بكر الصديق).
- عمار بن ياسر.
- الطبيب أبو بكر الرازي.
- محمد بن إدريس الشافعي.
- أحمد عرابي.

ثانيا: حدِّد المرجع أو المراجع المناسبة المتوفرة في مكتبة كليتك والتي تشتمل على أهم الأحداث والوفيات التي حدثت في السنوات التالية:

- السنة الثانية للهجرة.

- السنة الثالثة للهجرة.
- السنة التاسعة للهجرة.
- سنة 621ميلادي.
- سنة 610 ميلادي.

الهوامش والمصادر

1- برجس عزام. مراكز المعلومات.- دمشق.- دار الجيل للطابعة والنشر، 1992.- ص60.

2- عبد الله الشريف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.- طرابلس (ليبيا) المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1983. ص147.

3- نزار محمد قاسم. المراجع العربية العامة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.- ص92.

4- هاني العمد. كتب التراجم الشامية.- رسالة المكتبة.- مج15 ع3(1980).- ص ص 45-50.

5- عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع.- القاهرة: دار الثقافة للنشر 1974.- ص ص 49-68.

6- لمزيد من التفصيلات انظر:

- عمر الدقاق. مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والآداب والتراجم.- بيروت: دار اعلم للملايين 1980.

- عز الدين إسماعيل. المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي.- ط2- القاهرة دار المعارف، 1980.

7- نزار محمد علي قاسم.- مصدر سابق.- ص 104.

8- عبد الستار الحلوجي.- مصدر سابق.- ص72-73.

9- ميري عبودي فتوحي. تقويم المراجع العربية والأجنبية.- الكويت: وكالة المطبوعات، د.ت ص. ص 80-87.

رابعا: المصادر الجغرافية

- تعريف المصادر الجغرافية.
- أهمية المصادر الجغرافية.
- أصناف المصادر الجغرافية.

تعريف المصادر الجغرافية Geographical Sources:

هي الكتب التي تهدف إلى تعريف الباحثين والقراء بالمصطلحات الجغرافية وتعريف القراء بالخرائط الطبيعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية لتحديد مواقع معينة أو توضيح معلومات ذات أهمية[1]

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها تلك الكتب التي تعرف الباحثين والقراء بالأماكن من حيث مواقعها وإعطاء وصف لها وتحدد المسافات بينها، كما تعرف بالأماكن الجغرافية المختلفة كالمدن والقرى والأنهار والبحار والجبال والأودية وغيرها من المعالم الجغرافية وتعرف بها تعريفا مختصرا من حيث الموقع والمميزات الطبيعية أو الحضارية والأحداث التاريخية المرتبطة بها والملامح السياسية والاقتصادية والسكانية لمكان معين.

أهمية المصادر الجغرافية:

تشكل المواقع ووصف الأماكن وتحديد المسافات بين هذه الأماكن مجموعة كبيرة من الأسئلة المرجعية. ولقد أثارت الحرب العالمية الثانية بأبعادها المتعددة الأطراف واشتراك غالبية دول العالم فيها اهتماما بعيدا بالمواقع المختلفة للمدن والجزر والجبال والأنهار والبحيرات وغيرها من الأماكن الطبيعية بحيث أدى ذلك إلى ازدياد الأسئلة الجغرافية بصورة واضحة جدا خلال سنوات ما بعد الحرب. إن أخبار الحرب العالمية وما تلاها من الأحداث التي تجري في مختلف بقاع العالم في كل يوم واهتمام الناس بها بعد أن قصرت المسافات بين أجزاء مختلفة من العالم نتيجة لسهولة وسرعة المواصفات الحديثة كما أن ازدياد التجارة الدولية أدت جميعها إلى ازدياد اهتمام الناس بالمسائل الجغرافية. ولا شك أنه بالإضافة إلى المصادر المرجعية التقليدية توجد مصادر متعلقة بالملاحة الجوية منها والبحرية التي تسند المصادر المرجعية في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمواقع الجغرافية.[2]

ومن هنا يمكن القول أن المصادر الجغرافية تشكل جزءاً لا يتجزأ من الأعمال المرجعية التي تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات حيث تلعب هذه المصادر دورا أساسيا وبارزا في الإجابة على التساؤلات المرجعية المتعلقة بالأماكن.

أصناف المصادر الجغرافية:

تقسم المصادر الجغرافية إلى أربعة أصناف هي:

أولا: المعاجم الجغرافية (معاجم البلدان)

وهي تلك المعاجم التي تتناول المواقع الجغرافية وتساعد على تحديدها وإعطاء وصف موجز لها كالمدن والقرى والأنهار والبحار والجبال وغيرها من المعالم الجغرافية، كما تبين هذه المعاجم معاني الأسماء من جبال ووديان وأنهار وأقاليم وبلدان مع تبيان لطرق تلفظها وتسير هذه المعاجم في الغالب وفق الترتيب الهجائي بيد أن هناك من المعاجم تسير وفق الترتيب الإداري لقطر معين.[3]

فالمعاجم الجغرافية بأنها تلك المعاجم التي تعطي المعلومات الأساسية عن الأماكن والمعالم الجغرافية وعادة ما تنحاز هذه المعاجم بالتركيز على منطقة جغرافية معينة كما أنها يمكن أن تتحيز جغرافيا وتاريخياً في نفس الوقت.

ومن الأمثلة على هذه المعاجم:

1- معجم البلدان لياقوت الحموي (574-627هجرية/1178-1229م)[4]

يعتبر معجم البلدان أول معجم جغرافي في تاريخ الجغرافية العربية ولم يقدم العرب بعد ياقوت الحموي معجما واحدا يقدم المعلومات التي يقدمها الحموي.

وضع معجم البلدان في 21 محرم عام 625 للهجرة، وصدرت له عدة طبعات كما نشرته دار بيروت للطباعة والنشر عام 1980م في خمسة مجلدات ويبدأ بمقدمة تقع في 48 صفحة.

والمعجم كتاب في أسماء البلدان، والجبل، والأودية، والقيعان، والقرى، والمحال، والأوطان، والبحار، والأنهار، والغدران، والأصنام، والأبداد، والأوثان. وقد ابتدأ المعجم بباب (صفة الأرض وما فيها من جبال وأنهار وغير ذلك من رسوم توضيحية) تبعه باب (ذكر الأقاليم واشتقاقها والاختلاف في كيفيتها ودلائل القبلة مع رسوم توضيحية) ثم باب (تفسير الألفاظ التي يتكرر ذكرها في الكتاب مثل البريد، الفرسخ، الميل...) تبعه الباب الرابع (في أقوال الفقهاء وأحكام أراضي الفيء

والغنيمة وكيفية قسمة ذلك) ثم الخامس (في جمل أخبار البلدان).

وقد قسم المعجم إلى ثمانية وعشرين بابا يمثل كل باب حرفا هجائيا تتجمع داخله أسماء الأماكن التي تبدأ بالحرف الذي يمثله، والتزم في ترتيب كل كلمة على أول الحرف وثانية ورابعة إلى أي غاية بلغ وذلك من غير نظر إلى أصول الكلمات لأنها إعلام المسميات.

وعن استخدام هذا المعجم فإذا أردنا معلومات عن مكان معين نبحث هجائيا خلال الباب الذي تبدأ كلماته بالحرف الأول لاسم المكان مع مراعاة الترتيب الهجائي لحروف الكلمات حتى نجد اسم المكان متبوعا بالمعلومات الخاصة به. فإذا أردنا معلومات عن قرية (آبر) نبحث هجائيا خلال الباب الذي تبدأ كلماته بحرف (أ) مع مراعاة الترتيب الهجائي لحروف الكلمات حتى نجد (أبر) متبوعا بالمعلومات الخاصة به.

2- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع للبكري[5]

لقد حقق هذا المعجم مصطفى السقا وصدر في مجلدين وظهر لأول مرة عام 1877م. ويبدأ بمقدمة تقع في 90 صفحة إضافة إلى مقدمة المحقق وتقع في 10 صفحات.

ويعتبر هذا المعجم لغوي جغرافي، يصف جزيرة العرب ويتقرى ما بها من المعالم والمشاهد والبلدان والمعاهد والآثار والمناهل والموارد ويتتبع هجرة القبائل العربية من أوطانها واضطرابها في أعطانها، وترددها بين مصايفها ومرابعها ومحاضرها ويذكر أيامها ووقائعها وأنسابها وعشائرها.

والمعجم يحتوي على عدد ضخم من أسماء الأماكن والبلاد والجبال والأنهار والمياه مما يرد ذكرها في الروايات العربية القديمة وفي أحاديث الرسول وفي الشعر على الخصوص.

والمعجم مرتب حسب حروف الهجاء عند المغاربة على النحو التالي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي وقد جعل ترتيب الكلمات في كل باب على ترتيب الحرفين الأول والثاني الأصليين من

الكلمة دون نظر إلى ترتيب ما بعدهما من الحروف.

ويمتاز المعجم بضبطه الكلمات بالعبارات لا بالحركات، كما اعتمد في الحديث على روايات الكتب الصحاح وخاصة الموطأ والبخاري، كما يتميز بأنه قليل الحشو والفضول.

3- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري(6)

حقق هذا المعجم الدكتور إحسان عباس وقد صدر منه عدة طبعات منها الطبعة الثانية عام 1984م ويقع المعجم في مجلد واحد في 745 صفحة من الحجم الكبير، والمعجم جغرافيا تاريخيا، جغرافيا يصف الأقطار وما تتميز به، وتاريخيا يذكر الأخبار والوقائع المتصلة بتلك البلدان، والمعجم مرتب على حروف المعجم، وقد ورد في مقدمة المعجم بأن المؤلف اعتمد في معجمه على أن يكون المكان مشهورا وأن يكون مما اتصل به قصة أو حكمة أو خبر طريف أو معنى غريب. وقد جعل الحميري الإيجاز أساس خطته في ذلك الكتاب.

ويأخذ على هذا المعجم بأنه مؤلفه لا يصرح باسم المصدر الذي ينقل عنه إلا في القليل النادر وإذا انتقل من اقتباس إلى آخر ابتدأ بلفظة تعميمية هي :قالوا: ومصادر المعجم متنوعة وأن لم تكن كثيرة فهي جغرافية وتاريخية وأدبية ويشتمل المعجم على فهرس للأماكن وفهرس للإعلام وفهرس للقبائل والاسم وفهرس الكتب المذكورة في المتن وفهرس القوافي.

4- المشترك وضعا والمفترق صقعا لياقوت الحموي(7)

طبع المعجم في عام 1846م ويتناول المعجم أسماء الأماكن التي تتشابه في الاسم وتختلف في الموقع الجغرافي مع ذكر بعض المعلومات التاريخية والجغرافية عنها مرتب على حروف الهجاء، يوجد للمعجم كشافات بالأسماء الجغرافية والقبائل والشعراء والمفسرين.

5- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية في عهد المصريين إلى سنة 1945 للمؤلف محمد رمزي.

6- **المعجم التاريخي للبلدان والدول / مسعود الخوند- دم: المؤلف، 1983.- 635ص.**

7- **أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين / حسن عبد القادر** (وآخرون).- عمان: د. ن،1973.- 209.

ثانيا: الأدلة السياحية

وهي المراجع التي تعطينا معلومات عن المدن والأقاليم وطرق الوصول إليها مع ذكر لأبرز المعالم فيها وخلفية تاريخية لكل منها. والأدلة السياحية كما يتضح من عنوانها تهدف إلى تسليط الأضواء وتحديد الاتجاهات للمسافرين، ماذا سيشاهد، أين يستريح، أي يأكل، وتعطي الحد الأدنى من المعلومات التي يحتاجها السائح أو المسافر مثل الفنادق، المتاحف، المطاعم، المباني العامة، عادات المنطقة والأدلة تصدر بنمط يمكن حمله في الجيب أو السيارة والأدلة الجيدة تراجع وتظهر لها إصدارات جديدة كل عام.

ومن الأمثلة على الأدلة السياحية:

1. دليل الأردن السياحي وتصدره وزارة السياحة وهو في اللغتين العربية والإنجليزية.
2. العراق، دليل السائح.
3. الدليل الجغرافي للعالم وصدر سنة 1963 ويحوي معلومات متنوعة عن كل قطر مرتبة في جداول.
4. Webster's Geographical Dictionary يحوي أكثر من 40 ألف موقع جغرافي في مختلف أنحاء العالم وقد صدر هذا المعجم عام 1979 في 1370 صفحة.
5. Chamber's Geographical Dictionary ويركز على المواقع والأماكن في بريطانيا.

ثالثا: الخرائط والكرات الأرضية Maps and Globes:

تعتبر الخرائط والكرات الأرضية من المواد البصرية التي تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات وتجيب على كثير من الأسئلة المرجعية المتعلقة بالأماكن ومواقع البلدان والأقطار والمناطق والأقاليم وتفيد أيضاً في تحديد العلاقات المكانية والحدود السياسية ومعرفة المسافات والمساحات والمرتفعات والمواصلات وأجناس السكان

وكثافاتهم وتوزيع الرياح... الخ.

وتعرف الخرائط على أنها "لوحة يرسم عليها سطح الكرة الأرضية أو جزء فيه" وفي تعريف أخر "هي عبارة عن شكل أو صورة توضيحية مصغرة لمظاهر سطح الأرض الكروي أو الجزء منه ممثلة على لوحة مستوية" وفي تعريف ثالث "هي عبارة عن تمثيل سطح الأرض أو جزء منه على سطح مستو وذلك لتوضيح المظاهر الطبيعية والبشرية طبقاً لمقياس رسم معين ومسقط معين"[8]

وقد اهتم العرب بعلم الخرائط فأنشأوا مجسمات ورسموا خرائط على الورق ويعتبر الخوارزمي واضع الأساس الأول لعلم الخرائط. وقد استعملها البابليون والمصريون القدماء.

وتمتاز الخرائط عن غيرها من المصادر الجغرافية بعدة مميزات من أهمها:[9]

1- سهولة الحصول عليها أو إنتاجها.

2- سهولة توافرها لانخفاض أسعارها مقارنة مع غيرها من المصادر الجغرافية.

3- لا تحتاج إلى استخدام أجهزة أثناء عرضها.

4- لا تحتاج إلى تهيئة ظروف وإمكانيات خاصة لعرضها.

أنواع الخرائط:

هناك أكثر من أساس متبع في تقسيم الخرائط إلى أنواعها المختلفة ومن هذه التقسيمات ما يلي:

أولا: أنواع الخرائط حسب المحتوى وهذه تشتمل على:[10]

1- الخرائط الطبيعية Physical Maps: وهي التي تبين التضاريس من سهول وجبال وهضاب وأنهار وبحيرات وصحاري.

2- الخرائط السياسية Political Maps: وهي التي تبين التقسيم السياسي بين الدول (الحدود) وأماكن العواصم والمدن المهمة... الخ.

3- الخرائط الاقتصادية Commercial Maps: وهي التي تبين مصادر الثروات الطبيعية والحيوانية والنباتية لبلد معين أو مجموعة من الدول.

4- الخرائط البشرية وهي الخرائط التي تبين توزيع السكان لبلد معين، أو مجموعة من الدول.

5- الخرائط المناخية: وهي الخرائط التي تبين مناطق توزيع الرياح وتوزيع الأمطار في بلد معين أو مجوعة من الأقطار.

6- الخرائط النباتية: وهي الخرائط التي تبين الثروة النباتية ومحاصيل الزراعة ومناطقها في بلد معين أو مجموعة من الأقطار.

7- الخرائط الحيوانية وهي التي تبين توزيع الثورة الحيوانية في بلد معين أو مجموعة من الأقطار.

8- خرائط المواصلات وهي التي تبين الشبكات البرية والبحرية والجوية وسكك الحديد.

9- الخرائط التاريخية وهي الخرائط التي تبين أهم الأحداث التاريخية وسير المعارك والغزوات.

ثانيا: أنواع الخرائط حسب الشكل Form وتتمثل في:(11)

1- الخرائط الكهربائية Electrical Maps ترسم الخرائط الكهربائية على البلور والخشب وتوضح المعلومات بواسطة أزرار كهربائية.

2- الخرائط المسطحة: وهي ترسم أو تصور على الورق أو القماش.

3- الخرائط التخطيطية حيث تحتوي على بعض البيانات القليلة ترسم بخطوط خاصة ثابتة.

4- الخرائط الصماء وهي الخرائط التي يتم عملها من أجل غايات التدريب.

5- خرائط العرض وهي الخرائط التي يتم عرضها بواسطة أجهزة العرض المختلفة مثل جهاز عرض الشرائح والشفافيات والأفلام الثابتة... الخ.

ثالثا: الخرائط حسب الرموز ومن أهم أنواعها:(12)

أ- الخرائط الطبوغرافية Topographical Maps : وتعتمد على الرمز المجسم والخوط الكونتورية وتفيد في إظهار أنواع الطبقات الأرضية وعمقها ومظاهر

السطح للأرض فهي تضم الخرائط الجيولوجية والجيومورفولوجية (تظهر الأنهار والأودية والجبال السهول وغيرها من مظاهر السطح.

ب- الخرائط الجغرافية والتي تبحث في المناخ، والجغرافيا البشرية، السياسية، الاقتصادية، المواصلات.. الخ.

أما الكرات الأرضية Globes فهي نوع من أنواع الخرائط تكون كروية كنموذج مصغر بشكل الكرة الأرضية وتكون مستوية أو مجسمة وبأحجام وألوان مختلفة وهي توضح التقسيم السياسي والإداري للعالم والتضاريس الجغرافية أو قد تكون صماء تبرز أشكال القارات دون معلومات.

فالكرات الأرضية رمز يمثل الأرض أو هي نموذج يمثل الشكل الصحيح والدقيق للأرض التي نعيش عليها وخاصة فيما يتعلق بالشكل والمساحة ومقياس الرسم والمسافات والاتجاهات.

وتمتاز الكرات الأرضية عن الخرائط المسطحة بأنها أكثر تمثيلاً للحقيقة فهي صورة مصغرة لشكل الأرض الكروية بينما الخرائط تكون مسطحة، كما أن ارتكازها على قاعدة يساعد على توضيح حقيقة ميلان محور الأرض. والكرات الأرضية منها ما يصنع من الورق أو الخشب أو البلاستيك وللكرات الأرضية أنواع مختلفة منها:

- الكرات الأرضية الطبيعية.
- الكرات الأرضية المناخية.
- الكرات الأرضية السياسية.
- الكرات الأرضية السبورية.

رابعا: الأطالس Atlases:

الأطلس *Atlas* عبارة عن كتابة يضم مجموعة من الخرائط تتعلق بمكان معين أو مجموعة من الأماكن وهذه الخرائط تحتوي على الملامح الطبيعية المختلفة للأرض من أنهار، جبال، تلال، وديان، كما تحتوي أيضاً على الطرق البرية، وسكك الحديد والجسور.

والأطالس تلعب دوراً بارزاً في الإجابة على كثير من الأسئلة المرجعية المتعلقة بالأماكن والبلدان والمناطق والأقاليم شأنها في ذلك شأن الخرائط وتتنوع الأطالس ولكل نوع هدف معين ومن أمثلة هذه الأنواع:

- الأطالس التاريخية.
- الأطالس المناخية.
- الأطالس المناخية.
- الأطالس الاقتصادية.
- الأطالس العلمية.
- الأطالس الزراعية.
- الأطالس اللغوية.

ومن أشهر الأطالس العربية:

1- الأطلس العربي العام / سعيد الصباغ.- بيروت: مؤسسة سعيد صباغ، 1970.

2- أحمد حافظ: أطلس حافظ في تخطيط أقاليم الكرة الأرضية.- ط8.- القاهرة: مكتبة الهلاك، 1962.- 83ص.

3- أطلس العالم الحديث / إعداد فيليب رفلة، أحمد سامي مصطفى.- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1964.- 111 ص وهذا الأطلس يتناول الجوانب الاقتصادية والسياسية والتاريخية والطبيعية للدول العالم والقارات.

4- أطلس المعارف.- القاهرة: دار المعارف،1973.

5- الأطلس التعليم للدول العربية / شفيق قلادة.- سرس الليان: المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم العربي.

6- أطلس الأردن المدرسي. الذي قامت وزارة التربية والتعليم بإعداده عام1989 بالتعاون مع المركز الجغرافي الأردني، ويحتوي على خارطة عامة للأردن تبين الوحدات الإدارية الرئيسة والمحافظات المختلفة، بالإضافة إلى اشتماله على خرائط لدول العامل، والأطلس ملون.

أما الأطالس الأجنبية فمن أشهرها:

1- The Times Atlas of the world.- 2nd.ed- Boston, Houghton miffin, 1971.- 272p.

يعتبر هذا الأطلس من أحسن الأطالس العالمية وأدقها في اللغة الإنجليزية، ويعطي تفصيلات دقيقة عن الأقطار بالألوان، وقد صدر هذا الأطلس في خمسة مجلدات (1955–1959) إلا أن الناشر اختار منذ عام 1967 آن يصدر في مجلد واحد، وقد صدرت الطبعة الثانية في عام 1971 ويتكون من ثلاثة أقسام هي:

الأول: عن المعادن والغذاء ومصادر الطاقة في العالم.

الثاني: يضم الخرائط في العالم.

الثالث: كشافا تفصيلي

2- The Atlas of the earth. London. Mitchell Basely, 1972.- 303p.

3- The New York Times atlas of the world.- N.Y: quadrangle, 1972.- 143p.

4- Oxford world atlas.- London: oxford university press.- 1973.- 190p.

5- Colombia Lippincoff Gazetteer of world. London: Columbia university, 1952.

6- Odyssey world atlas.- N.Y, 1966.- 317p.

7- Encyclopaedia Britannica. Britannica world. atlas International.- Chicago, 1970.- 320p.

وهناك بالإضافة إلى هذه الأطالس الشاملة العالمية العديد من الأطالس الإقليمية والأطالس المتخصصة.

تطبيقات على استخدام المعاجم الجغرافية:

حدد المرجع او المراجع المناسبة المتوفرة في مكتبة كليتك والتي تعطي معلومات عن الأماكن والمواقع التالية:

1- مكة المكرمة.

2- القدس.

3- القيروان.

4- بغداد (دار السلام).

5- الفسطاط.

6- الكرك.

7- الناصرة.

8- واسط.

9-طشقند.

10- حلب الشهباء.

11- دمشق الفيحاء.

12- القاهرة.

13- كربلاء.

14- الجبل الأخضر.

15- البتراء.

الهوامش والمصادر

1- عبد الله الشريف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.- طرابلس (ليبيا): المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1983.- ص150.

2- نزار محمد قاسم. المراجع العربية العامة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.. ص120.

3- جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن. المراجع والخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.. بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدولي الخليج العربي، 1985.- ص36.

4- ياقوت الحموي. معجم البلدان.- بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 1980.- 5مج.

5- البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع.- بيروت: عالم الكتب، ج. ت.- 2مج.

6- الحميري، محمد بن عبد المنعم. الروض المعطار في خبر الأقطار؛ تحقيق إحسان عباس.- ط2.- بيروت: مكتبة لبنان، 1984.- 745ص.

7- نزار محمد علي قاسم.- مصدر سابق. ص124.

8- محمد محمد الصياد. المعجم الجغرافي.- القاهرة: د. م، 1984.- ص34.

9- ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس. وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 199.- ص 471.

10- غالب النوايسة. المصادر والخدمات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.- مذكرة غير منشورة، ص86.

11- ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس. مصدر سابق.- ص 473.

12- المصدر السابق.- ص 474.

خامساً: الببليوغرافيا :

- مفهوم الببليوغرافيا.
- أهمية الببليوغرافيا.
- أنواع الببليوغرافيا.
- خطوط أعداد الببليوغرافيا.
- الأعداد الآلي للببليوغرافيا.
- الأعمال الببليوغرافية العربية الإسلامية

مفهوم الببليوغرافيا (Bibliographic) لغة واصطلاحا:

يرجع أصل كلمة ببليوغرافيا إلى اللغة الإغريقية وهي مركبة من كلمتين الأولى ببليون Biblion ومعناها كتيب صغير والثانية غرافيا Graphia ومعناها الكتابة والنسخ وكان معناها يتركب من هاتين الكلمتين فكانت تدل على كتابة الكتب أو نسخ الكتب وقد تطور معنى الببليوغرافيا ومدلولها على مر العصور ففي العصور القديمة كان يطلق عليها صناعة الكتب أي تأليفها، نسخها وتوضيحها بالصور والرسوم ثم انتقل هذا المعنى بالقرن الثامن عشر من كتابة الكتب إلى الكتابة عن الكتب.

وقد ورد في أدبيات علم المكتبات والمعلومات عدة تعاريف اصطلاحية لكلمة الببليوغرافيا ومن هذه التعاريف:

1- الببليوغرافيا كعلم: هي مجموعة الحقائق العلمية المنظمة التي تعالج الكتاب من جميع نواحيه سواء النواحي المتصلة بكيانة المادي أو النواحي المتعلقة بوظيفته بصفته وعاء، يحمل الأفكار وينقل الحقائق.

2- الببليوغرافيات كفن: هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب وبتنظيم هذه المعلومات ثم تقويمها.[1]

3- الببليوغرافيا: عبارة عن قائمة بمواد منشورة أو غير منشورة تعطي بيانات عنها، وتكون مرتبة وفقاً لنظام معين، وقد تكون مجموعة حول شخص أو موضوع أو زمان او مكان أو بشكل عام أو محدد.[2]

4- الببليوغرافيا: عبارة عن علم صناعة الكتب وفن سرد الإنتاج الفكري ووصفه وتسجيله.[3]

إن ظهور وتطور الببليوغرافيا كان مرتبطا إلى حد كبير بإنتاج الكتب وخاصة عند اختراع الطباعة حيث أدى ذلك إلى إيجاد الببليوغرافيا الحقيقية إذ أنها أدت إلى تضاعف أعداد الكتب بسرعة ومن ثم إلى ظهور الحاجة إلى أدلة لهذه الكتب ولم تكن عناوين الكتب معروفة إلا قليلا في المخطوطات القديمة ومخطوطات العصور الوسطى حيث تم بعد عقد من الزمن من اختراع الطباعة اكتشاف العناوين وفي

الوقت ذاته أصبح ذكر تاريخ النشر للكتاب تقليدا منتظما وقد سد هذا التقليد حاجة الببليوغرافيا توازي في أهميتها عامل اختراع الطباعة، ومنذ ذلك الحين بدأت تظهر الببليوغرافيا بأعداد متزايدة.

أهمية الببليوغرافيا:

تكمن أهمية الببليوغرافيا بكافة أنواعها بالنقاط التالية:[4]

1. المساعدة في عملية اختيار الكتب والمواد المكتبية الأخرى.
2. المساعدة في عملية التحقق من المعلومات حول أي مطبوع من حيث مؤلفه، عنوانه، طباعته، ... الخ.
3. معرفة ما نشر في موضوع معين أو موضوعات بشكل عام في وقت محدد.
4. معرفة ما ألفه شخص معين أو ما ألف عنه بشكل عام أو في موضوع معين.
5. معرفة ما ألف في بلد معين أو منطقة معينة.
6. معرفة أفضل المطبوعات في موضوع معين.
7. توثيق الإنتاج الفكري الجاري في موضوع معين أو علم بعينه.
8. حصر الترجمات المختلفة.
9. معرفة أسعار المطبوعات.
10. معرفة الاتجاهات الحديثة في التأليف.

أنواع الببليوغرافيا:

ليس هناك اتفقا بين الكتاب حول مفهوم الببليوغرافيا أو حول تقسيمها إلى أنواع محددة وقد جرت محاولات مستمرة ومختلفة هدفها وضع تقسيم لأنواع الببليوغرافيا إلا أن هذه المحاولات لم تؤدي إلى اتفاق وبخاصة بين كبار الببليوغرافيين لا في البلدان المختلفة ولا في العصور المتتابعة بل أن التفاوت يوجد داخل البلد الواحد وبين الببليوغرافيين المعاصرين.

وهناك من قسم الببليوغرافيا إلى الأنواع التالية:

أولا: الببليوغرافيا النسقيه Systematic Bibliography:

وهي الببليوغرافيا المرتبطة بأعداد القوائم وحصر النتاج الفكري وضبطه فقد قسم هارمون Harmon[5] الببليوغرافيا النسقيه إلى الأنواع التالية:

1. الببليوغرافيات العامة أو العالمية:

وهي الببليوغرافيات التي تغطي جميع مطبوعات العالم فهي غير محددة بالزمان والمكان أو اللغة والموضوع أو المؤلف أو الهدف.

2. الببليوغرافيات الوطنية:

وهي الببليوغرافيات التي تغطي الإنتاج الفكري الصادر في دول بعينها مثل: الببليوغرافيا الوطنية الأردنية.

3. الببليوغرافيا الموضوعية:

وهي الببليوغرافيا التي تقتصر على موضوع معين.

4. الببليوغرافيا التجارية:

وهي التي تغطي النتاج الفكري لمطابع أو دور النشر في قطر معين.

5. الببليوغرافيا المؤلف:

وهي الببليوغرافيا التي تهدف إلى تغطية كامل النتاج الفكري لمؤلف ما أو جانب من عمله وهذه الببليوغرافيا قد تكون حصرية أو وصفية أو مزيجاً من الاثنين.

6. الفهارس المتخصصة:

وهي التي تغطي النتاج الفكري الصادر من قبل مكتبة أو مجموعة من المكتبات أو ناشر معين أو مجموعة من الناشرين.

7. الببليوغرافيا الببليوغرافيات:

وهي عبارة عن الببليوغرافيا تشمل جميع الببليوغرافيات بأنواعها المختلفة.

ثانيا: الببليوغرافيا التحليلية Analytical Bibliography:

وهي الببليوغرافيا التي تعطي وصفاً مفصلاً دقيقاً للكيان المادي للكتاب.

وتقسم الببليوغرافيا التحليلية إلى ثلاثة أنواع هي:

1- الببليوغرافيا التاريخية: وهي التي تبحث في تاريخ الكتب والأشخاص والمؤسسات والمكائن التي تنتج الكتب.

2- الببليوغرافيا النصية: وهي التي تهتم بدراسة ومقارنة النصوص وانتقالها بين الطبعات والمطابع والغرض الرئيسي منها هو دراسة العلاقة بين النص المطبوع والنص كما تم تصويره من قبل مؤلفه.

3- الببليوغرافيا الوصفية: وهي التي تهتم بالوصف المادي الكامل للكتب وتمكننا من معرفة طبعه دون أخرى مع تمييز العلاقات الهامة للطبعة المنفردة.

وقد قسم روبنسون Robinson[6] الببليوغرافيا على أساس التغطية الببليوغرافية من حيث اتساعها أو محدوديتها بحدود موضوعية أو تاريخية أو غيرها إلى نوعين:

1. الببليوغرافيات العامة وتشمل ما يلي:

- العالمية: وتتمثل في محاولات (أوتليت) و (لافونتين) في عام 1895 ميلادي.
- اللغوية: أي على أساس اللغة مثل Commutative Book Index وهذا الكشاف يغطي الكتب الصادرة في اللغة الإنجليزية.
- القومية: (الوطنية) مثل الببليوغرافيا الوطنية البريطانية British National Bibliography (BNB).
- الإقليمية: وهي التي ترصد الإنتاج الفكري الصادر في إقليم معين بين مجموعة من الأقطار.

2- الببليوغرافيا الخاصة (المتخصصة) وتشمل:

- الموضوعية في موضوع معين كالتاريخ أو الجغرافيا.
- الأدبية التي تشتمل على شكل أدبي معين مثل الشعر أو القصة.
- السيرة الببليوغرافيه وتشمل مؤلفات الأشخاص بأسلوب السيرة الببليوغرافيه.
- أصناف خاصة من الكتب مثل الكتب الممنوعة والكتب المترجمة... الخ.

- ما يصدر من مطابع الوحدات الإدارية المحلية مثل المقاطعات والأحياء والمدن.
- الطبعات المختلفة والاختلافات في مؤلف معين مثل الكتاب المقدس أو روايات شكسبير.

وهناك من يقسم الببليوغرافيات إلى الأنواع التالية[7]:

1. على أساس الزمان: ببليوغرافيا كتب العصر بعينة أو فترة بعينها.
2. على أساس المكان: ببليوغرافيا قومية ومحلية وإقليمية.
3. على أساس المجال (مدى التغطية): شاملة وأخرى منتخبة.
4. على أساس نوع المادة: ببليوغرافيات للكتب وأخرى للدوريات وأخرى للخرائط... الخ.
5. على أساس الترتيب: ببليوغرافيات بالمؤلف أو بالعنوان أو بالموضوع أو معجميه أو موضوعية مصنفة.
6. على أساسا نوع المصادر المدرجة: فهنالك الببليوغرافيات الأولية وهي التسجيل الأصلي للمادة ومن أمثلتها الببليوغرافيات الوطنية والتجارية وكذلك ببليوغرافيات وهناك الببليوغرافيات الثانوية.

خطوات إعداد الببليوغرافيا[8،9]

تحتاج عملية إعداد الببليوغرافيا بغض النظر عن نوعها إلى عدد من الخطوات اللازمة والضرورية والمتسلسلة ويمكن ترتيب هذه الخطوات على النحو التالي:

أولا: التخطيط (الإعداد) الأولي للببليوغرافيا:

تعتبر هذه الخطوة على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعني وضع الاستراتيجية والسياسية العامة للببليوغرافيا وتتضمن هذه الخطوة ما يلي:

أ. تحديد الهدف والغاية أو الغرض من إعداد الببليوغرافيا.

ب. بيان أبعاد العمل الببليوغرافي: أي المجال الموضوعي الذي ستغطيه الببليوغرافيا وهنا يجب مراعاة البعد اللغوي والمكاني والزماني ويمكن الجمع بين أكثر من بعد

كأن تغطي الببليوغرافيا الكتب الصادرة في اللغة العربية في موضوع ما.

جـ تقرير سعة الموضوع من حيث الانتقائية والشمولية: وهذا يعني هل أن الببليوغرافيا ستغطي كل ما صدر في الموضوع أم أن الببليوغرافيا مختارة، وهنا لا بدّ من الاعتماد في اختيار مصادر الموضوع على:

- فهارس المكتبات بأنواعها.
- المخصصون من الأفراد والمؤسسا.

د. تقرير أشكال المواد التي يمكن أن تغطيها الببليوغرافيا من:

- الكتب المطبوعة.
- الدوريات.
- مقالات الدوريات.
- المخطوطات.
- البحوث والتقارير غير المنشورة.
- المواد السمعية والبصرية.
- المصغرات الفلمية وغيرها.

هـ- تقرير مستوى الوصف الببليوغرافيي للمواد التي ستغطيها فهل ستقدم الببليوغرافيا وصفاً كاملاً للمواد أم وصفاً موجزاً أو مختصراً يقتصر على المؤلف والعنوان وتاريخ النشر مثلاً فهناك ببليوغرافيات تقدم بيانات بيلوغرافية شاملة عن محتوى المواد وهناك بيلوغرافيات تجارية تقتصر على اسم المؤلف والعنوان وتاريخ النشر والسعر.

ثانيا: جمع مواد الببليوغرافيا:

تعتبر هذه الخطوة البداية الحقيقية لأعداد الببليوغرافيا وأكثر الخطوات طلباً للوقت والجهد من الببليوغرافي ويتم الاعتماد في جمع مواد الببليوغرافيا على بطاقات ذات قياس (3 × 5 بوصة أو 7.5 × 12.5سم) أو على جذاذات ورقية متساوية بأحجامها للبطاقات فتخصص عادة بطاقة لكل مادة يتم جمع معلومات عنها

وهي: اسم المؤلف، المؤلفين المشاركين، العنوان، الطبعة، مكان النشر، الناشر، عدد الصفحات أو المجلدات أو الأجزاء، الإيضاحات، الحجم، الرقم الدولي المعياري للكتب (ردمك) أو الرقم الدولي المعياري للدوريات (ردمد).

وهنا لا بد من مراعاة الأمور التالية عند جمع مواد الببليوغرافيا:

أ. العناية بنقل المعلومات كاملة وبشكل واضح عن كل مصدر.

ب. إضافة اسم المصدر الذي أخذت منه المعلومات عن المادة المعنية ومكان وجوده.

جـ الحذر من إدخال المواد البعيدة عن الحدود الموضوعية للببليوغرافية.

د. ترتيب كافة المداخل المتجمعة بشكل منظم مما يسهل الرجوع إليها فيما بعد.

أما المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الببليوغرافي في جمعه لمواد الببليوغرافيا فتتلخص فيما يلي:

- فهارس المكتبات بأنواعها (المطبوعة والبطاقية والآلية).
- الببليوغرافيات بكافة أنواعها (وهي ببليوغرافيا الببليوغرافيات والوطنية والجارية والراجعة، والببليوغرافيات الموضوعية، والببليوغرافيات الخاصة بالأطروحات، والببليوغرافيات الخاصة بالبحوث المنجزة، والببليوغرافيات الخاصة بالوثائق والمطبوعات الحكومية والرسمية و الببليوغرافيات التجارية.
- الكشافات بأنواعها (كشافات الدوريات، كشافات مقالات الدوريات، كشافات النشرات والكشافات الموضوعية).
- الكتب المرشدة إلى أدبيات الموضوع.
- المستخلصات.
- المصادر الأخرى مثل: الموسوعات والمعاجم ومطبوعات الاتحادات المهنية والجمعيات العلمية والجامعات والكتب المنهجية.

ثالثا: الوصف الببليوغرافي للمواد التي تم جمعها:

لا بد من إعطاء وصف ببليوغرافي كامل عن المواد المختلفة التي تتضمنها الببليوغرافيا اعتماداً على التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (تدوب ISBD)

والذي يعتبر من أشهر تقنيات وقواعد الفهرسة الحديثة المستخدمة في المكتبات.

وقد صدر من هذا التقنين عدة تقنيات أهمها:

- التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للكتب (تدوب ك).
- التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للمسلسلات (تدوب د).
- التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي بشكل عام (تدوب ع).
- التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للكتب القديمة (تدوب ك ق).
- التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للمواد الخرائطية (تدوب م خ).
- التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي لملفات الحاسوب (تدوب م ح).

وتتألف حقول الوصف الببليوغرافي للمواد المختلفة من الحقول التالية:

1. حقل العنوان وبيان المسؤولية ويضم هذا حقل العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي والعنوان البديل والتحديد العام للمادة والعنوان الموازي وبيانات المسؤولية.
2. حقل الطبعة ويضم بيان الطبعة وبيان المسؤولية المرتبط بتلك الطبعة.
3. حقل النشر والتوزيع ويضم مكان النشر والناشر وتاريخ النشر كما يمكن أن يضم مكان الطبع واسم الطابع وتاريخ الطبعة.
4. حقل الوصف المادي ويصف هذا الحقل التفصيلات المادية للمادة وأبعادها (الحجم) والمواد المرافقة.
5. حقل السلسلة ويضم السلسلة الرئيسية ورقمها والسلسلة الفرعية ورقمها وبيان المسؤولية المرتبط بالسلسلة.
6. حقل الملاحظات.
7. حقل الرقم الدولي المعياري وشروط الاقتناء.

ومما تجدر الإشارة إليه بأن حقل الملاحظات وحقل الرقم الدولي المعياري لا تستخدم في الببليوغرافيات، كما أن كثير من الببليوغرافيات تشير إلى أرقام تضيف الموضوعات الواردة فيها كالببليوغرافية الوطنية البريطانية والببلوغرافية الوطنية الأردنية.

رابعا: ترتيب الببليوغرافيا:

تعتبر الطريقة المتبعة في ترتيب المداخل لأي عمل ببليوغرافيا أحد العوامل التي تعكس نوعية العمل نفسه.

إنّ طريقة ترتيب المداخل لأية ببليوغرافية ينبغي أن تحدد على ضوء الموضوع والغرض وحجم الببليوغرافية ونوعية المستفيدين ومدى توفر القوى العاملة المتخصصة في الهيئة المصدرة وبصورة عامة هناك عدة طرق شائعة تستخدم للترتيب هي:

1. الترتيب الهجائي حسب أسماء المؤلفين: حيث ترتيب مداخل الببليوغرافيا ترتيباً هجائياً حسب أسماء المؤلفين.
2. الترتيب الهجائي حسب العنوان: وهذه الطريقة نادرة ويستغني عنها عادة بإعداد كشاف للعناوين ولكنها تستخدم بشكل عام عند إعداد قوائم ببليوغرافية للأفراد.
3. الترتيب الهجائي حسب الموضوع: إن هذه النوع من الترتيب لا يعكس هيكل الموضوع وتقسيماته الرئيسية والفرعية وعلاقاته المتداخلة، ويمكن ملافاة هذا النقص بعمل الإحالات ويصلح استخدام هذه الطريقة في الببليوغرافيات القصيرة.
4. الترتيب المصنف: يعتبر هذا النوع من الترتيب من أكثر الأنواع منطقية وتفصيلاً ويتم الترتيب عادة وفقاً لنظام تصنيف معين مثل نظام ديوي العشري (DDC) أو النظام العشري العالمي (UDC) أو نظام مكتبة الكونجرس (LC).

وتساعد هذه الطريقة جمع المواد التي تخص موضوعاً معيناً أو متشابهة موضوعياً قريبة من بعضها وتظهر العلاقات بين الموضوعات بطرقة أكثر فائدة وهذه الطريقة ملائمة للببليوغرافيات الوطنية حيث تستخدم كثير من الببليوغرافيات ترتيب موادها حسب أرقام التصنيف مثل الببليوغرافيا الوطنية البريطانية (BNB) و الببليوغرافيا الأردنية، والببليوغرافيا الفلسطينية.

5. الترتيب الموضوعي المصنف (ترتيب هجائي): وهذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً بالنسبة للببليوغرافيا التي تصدر بشكل كتاب وتعتمد هذه الطريقة على التقسيم وفقاً لنظام التصنيف ولكن بدون رموز (أرقام تصنيف) وتجمع المواد تحت تقسيمات واسعة ومناسبة للموضوع ويأتي التقسيم مطابقاً لواقع حال المواد المجمعة والمثال التالي يوضح هذه الطريقة:

الاقتصاد:

- الاتصالات.
- التجارة.
- الزراعة.
- العمل.
- المالية.
- النظرية.
- **الأنثروبولوجيا.**
- الاجتماعية.
- الطبيعية.

6. الترتيب الزمني: ويكون الترتيب بموجب تاريخ النشر لبيان مؤلفات مؤلف معين أو لبيان تطور النشر المحلي والترتيب الزمني يعد من أكثر أنواع الترتيب منطقية وفائدة لموضوعات تخص تاريخ بلد أو منطقة معينة.
7. الترتيب حسب المكان: ويكون الترتيب حسب مكان نشر المواد أو لتغطية منطقة معينة مثلاً وهذا النمط يفيد بشكل خاص للموضوعات الجغرافية والخرائط، كما يمكن استخدام هذه الطريقة في حالة الكتب النادرة والمقدسة.
8. الترتيب القاموسي: وفيه ترتب مداخل الببليوغرافيا ترتيباً هجائياً حسب أسماء المؤلفين والعناوين والموضوعات في ترتيب هجائي واحد.

خامسا: إعداد الكشافات المساعدة:

من أجل الوصول إلى المواد التي تتضمنها الببليوغرافيا بسهول ويسر وبأقل وقت ممكن لا بد من توافر الكشافات التي تساعد على ذلك ومن هذه الكشافات:

أ. كشاف بالمؤلفين ويشمل أسماء المؤلفين أشخاص وهيئات وأسماء المعدين والمشرفين والمترجمين والمحررين والمشاركين الذي اختصرت أسمائهم تحت كلمة وآخرون.

ب. كشاف بالعناوين:

وتبرز أهمية هذين الكشافين عندما تكون البيبليوغرافيا مرتبة موضوعياً أو وفق أرقام التصنيف أو مكان الصدور... الخ. ففي كشاف المؤلفين والذي يكون مرتب هجائياً يذكر اسم المؤلف وأرقام المواد التي وردت في القائمة البيبليوغرافية وشارك في تأليفها بشكل متسلسل. أما في حالة كشاف العناوين يذكر العنوان فقط ورقم وروده في البيبليوغرافيا ويكون الكشاف مرتب هجائياً حسب العناوين.

سادسا: إصدار البيبليوغرافيا:

إن إصدار البيبليوغرافيات قد يأخذ الأشكال التالية:

أ. الشكل التقليدي فالبيبليوغرافيا فقد تصدر على الشكل المطبوع وتكون مطبوعة على شكل كتاب والشكل البطاقي حيث تصدر بعض البيبليوغرافيات على شكل بطاقات.

ب. الشكل غير التقليدي وهذا يتمثل في:

1- شكل المصغرات (ميكروفيلم أو ميكروفيش) وبخاصة مخرجات الحاسوب COM.

2- على شكل شريط ممغنط أو قرص ممغنط.

3- الحاسب الآلي.

4- الأقراص المتراصة (CD-ROM) حيث خزنت كثيراً من البيبليوغرافيات على هذه الأقراص.

5- شبكة الإنترنت فقد أخذت كثير من البيبليوغرافيات مواقع لها على شبكة الإنترنت.

ويجب أن تشتمل البيبليوغرافيا مقدمة تبين الغرض والهدف في إعدادها وحدودها الموضوعية واللغوية والمكانية والزمانية وفترات صدورها، وطريقة جمعها وترتيب المداخل فيها، ولاختصارات المستخدمة فيها، والكشافات وطريقة ترتيبها والإحالات المستخدمة فيها.

الأعداد الآلي للببليوغرافيا:[11]

لقد شهد عقد الستينات من القرن العشرين تطوراً سريعاً في استخدام الأساليب المحوسبه في الوصف الببليوغرافي وفي تجميع الببليوغرافيات وقد جاء استخدام هذه الأساليب نتيجة الأسباب التالية:

1- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري المنشور.

2- النقص في الكوادر للعمل على هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري بشكل يدوي.

3- بطئ إجراءات الطبع التقليدية وعدم مرونتها مما يعرقل توفير خدمات بليوغرافية مناسبة للمستفيدين.

4- أن كثير من الببليوغرافيات الكبيرة أصبحت تمثل عبئاً ثقيلاً وصعوبة في استخدامها بشكلها المطبوع.

الأمر الذي استوجب استخدام الحاسب الآلي في تجميع الببليوغرافيات وخزنها واسترجاعها اعتماداً على وجود التسجيلات الببليوغرافية. (Bibliogihc records) التي هي عبارة عن مجموعة حقول بما في ذلك مرموقة التسجيلية والدليل والبيانات الببليوغرافية، تصف وحدة ببليوغرافية واحدة أو أكثر لتعامل ككيان واحد.

وقد قامت كل دولة من دول العالم بتطوير تسجيله ببليوغرافية خاصة بها وقد بدأت التسجيلات الببليوغرافية بالظهور بدءاً من ظهور تسجيله مارك التي بادرت بها مكتبة الكونجرس ومروراً بالتسجيلة الببليوغرافية التي تبنتها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي عام 1973 بمواصفتها رقم 2709 والتي تعرف (Iso 2709) وذلك لخدمة تبادل البيانات الببليوغرافية على غرار مارك مثل:

- مارك البريطاني (UK MARK) المستخدم من قبل الببليوغرافية الوطنية البريطانية.
- مارك الكندي (Canadian MARK)

وقد بدأت العديد من مراكز المعلومات والتوثيق والمكتبات ومؤسسات

البحث العلمي في الوطن العربي بإدخال المعالجة الآلية للبيانات الببليوغرافية الخاصة بالمجموعات العربية.

ومع ظهور الشيفرة العربية الموحدة (Asmo449/1982) بدأت بعض المؤسسات ومراكز المعلومات في بناء قواعد معلومات ببليوغرافية لمجموعاتها العربية وبعد تعريب نظام "Minisis" بدأت كثير من الدول العربية بأعداد ببليوغرافياتها آلياً وتتألف التسجيله الببليوغرافية في نظام المنيزسيس "Minisis" من عدة حقول وقد خصص كل حقل لنوع معين من البيانات مثل المؤلف، العنوان وكل حقل معرف بالآتي:

1. الاسم الكامل للحقل.
2. مميز للحقل مؤلف من أربعة محارف عددية.
3. اسم مختصر للحقل مكون من مجموعة محارف لا تزيد على ستة محارف تحدد الحقل في القاعدة.

وأود الإشارة هنا أن كثير من الببليوغرافيات أخذت بالظهور عن الأقراص المتراصة CD-Rom مثل الببليوغرافيا الوطنية البريطانية والببليوغرافيا الوطنية الروسية وغيرها.

كما أن كثيراً من الببليوغرافيات أصبحت الآن متاحة على شبكة الإنترنت.

الأعمال الببليوغرافية العربية الإسلامية

لقد عرفت الحضارة العربية الإسلامية عدداً كبيراً من الببليوغرافيات وهي عبارة عن جهود فردية ومنها على سبيل المثال لا للحصر:[12]

1. الفهرست لابن النديم

يعتبر هذا الكتاب من أقدم الببليوغرافيات العربية العامة الإسلامية حيث قسم ابن النديم كتابة إلى عشرة مقالات رئيسة لخص فيها التراث العربي الإسلامي بجمعه أسماء الكتب التي عرفها حتى أواخر القرن الرابع الهجري ورتبها حسب موضوعاتها ثم أثبتها تحت أسماء مؤلفيها.

2. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاشي كبرى زاده. ويعتبر هذا الكتاب مرجع ببليوغرافي نفيس جمع فيه مؤلفه أسماء الكتب المؤلفة في أنواع العلوم المعروفة في عصره وبلغ عددها 300 علم ورتبها في أربع مراتب قسمها إلى سبع دوحات.

3. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. جمع فيه المؤلف أسماء الكتب والمؤلفات العربية وأسماء مؤلفيها ثم رتبها على الحروف الهجائية حسب عناوينها ويذكر مع كل كتاب اسم مؤلفه وسنة وفاته وموضوع الكتاب أو شيئاً من مقدمته وعدد مجلداته، وقد قام إسماعيل البغدادي بشرح هذا الكتاب وأضاف إليه شيء كثير حيث أصدر كتابه "إيضاح المكنون من الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب في الفنون" وصدر في مجلدين مرتب على حروف المعجم حسب عناوين الكتب.

4. هدية العارفين: أسماء المؤلفين وأثار المصنفين / لإسماعيل البغدادي. يجمع الكتاب بين تراجم المؤلفين وتسجيل مؤلفاتهم وهو مرتب هجائيا حسب الأسماء الشخصية للمؤلفين وأمامها شهرة المؤلفين وفيه كشاف هجائي بأسماء المؤلفين الشخصية.

5. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان: يحتوي الكتاب على دراسة لما ألفه العرب منذ العصور القديمة إلى أوائل القرن العشرين مرتبا وفقاً للفترات الإسلامية ويذكر عن كل مؤلفا سيرته وبيان مؤلفاته ومكان حفظ المخطوطات التي وصلت إلينا والطبعات التي نشرت منها.

الهوامش والمصادر

1- ليلى عبد الواحد الفرحان. الببليوغرافيا: تطورها، أنواعها، أساليب إعدادها.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1992.- ص11.

2- أحمد أنور عمر. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق.- ط2 الرياض: دار المريخ للنشر 1980.- ص46.

3- عمر أحمد الهمشري. وربحي مصطفى عليان: المرجع في علم المكتبات والمعلومات.- عمان: دار الشروق، 1997.- ص300.

4- صدقي دحبور - الببليوغرافيا في المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات / إعداد مجموعة من المكتبين؛ تحرير أنور عكروش، صدقي دحبور - عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1983.- ص200.

5- Harmon, Robert. Elements of Bibliography - London: the scarecrow press. 1981-p20.

6- Robinson. A. M. Lewin. Systematic bibliography- 3rd-. ed- London: Glive bingley, 1971-p.I.o

7- أحمد أنور عمر.- مصدر سابق.- ص 78-79.

8- عمر أحمد الهمشري. وربحي عليان.- مصدر سابق.- ص ص 214 - 321 .

9- ليلى عبد الواحد الفرحان.- مصدر سابق.- ص47-65.

10- نفس المصدر السابق.- ص 154-167.

11- غالب عوض النوايسة.- مذكرة في المصادر والخدمات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.- مذكرة غير منشورة.- ص105.

سادسا: الكشافات Indexes :

- المفهوم اللغوي والاصطلاحي.
- ظهور الكشافات.
- أهمية الكشافات.
- أنواع الكشافات.
- أشكال الكشافات.

الكشافات Indexes

المفهوم اللغوي والاصطلاحي للكشاف:

أ- المفهوم اللغوي

جاءت كلمة كشاف أو Index بالانجليزية من اللغة اللاتينية وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية Indicate وتعني ذلك الذي يدل على الطريق أي أنه عبارة عن إشارة أو علامة توضح أو تفصح عن الشيء(1). وقد دخلت هذه الكلمة اللغة الانجليزية في القرن السادس عشر بذات معناها اللاتيني حيث وردت في معجم اكسفورد لتعني (قائمة ابجدية توضع في نهاية الكتاب وتتضمن الأسماء والأماكن والموضوعات الخ الواردة في الكتاب مع إشارة إلى مكان ورودها في النص)(2).

أما كلمة كشاف بالعربية فقد وردت في معجم لسان العرب لابن منظور تحت مادة كشف باب الفاء فصل الكاف لتعني أظهر الشيء ورفع الشيء عما يواريه ويغطيه (فالكلمة حديثة الاستعمال).

ب- المفهوم الاصلاحي:

هنالك تعريفات اصطلاحية متعددة للكشاف منها:

1- المواصفة البريطانية رقم (BS3700) تعرف الكشاف بأنه: دليل منهجي لموضوع أو مكان الكلمات أو المفاهيم أو الوحدات الأخرى في الكتب أو الدوريات أو غير ذلك من المطبوعات، ويتكون الكشاف من سلسلة من المداخل، لا ترتب وفق الترتيب الذي تظهر به في المطبوع وإنما وفق نمط آخر من الترتيب مثل الترتيب الهجائي، يختار لتمكين المستفيد من ايجادها بسرعة مع الوسائل التي تبين موضوع أو مكان لكل وحدة (3).

2- المواصفة القياسية العربية رقم 878-1986 (طرق تفحص الوثائق وتعيين موضوعات واختيار مصطلحات التكشيف) تعرف الكشاف بأن: سرد هجائي أو مصنف للموضوعات يشير إلى موقع كل موضوع في وثيقة أو مجموعة من الوثائق (4).

3- اسكلنج(5) Askling يعرف الكشاف بأنه: تحليل موضوعي مصنف لمحتويات كتاب أو سلسلة كتب أو دوريات أو كتيبات، وفيه ترتب المداخل الرئيسية أو الفرعية بشكل موضوعي مناسب وترتيب أبجدي وفق قواعد محددة .

وبشكل عام نورد التعريف التالي للكشاف فهو عبارة عن دليل منهجي منظم للمواد والأفكار الواردة في الوثائق أو الدوريات وتكون هذه المواد ممثلة بواسطة مداخل رئيسية وفرعية مرتبة وفق نظام معين كالترتيب الهجائي مثلاً من أجل سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة .

ظهور الكشافات:

ظهرت الكشافات في الكتب وكان الكشاف في شكله الأول مجرد قائمة بالمحتويات. ثم ظهر الترتيب الهجائي للكشافات في الكتب عقب اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر. وفي القرن السابع عشر ظهرت الكتب العلمية مزودة بالكشافات وقد كانت الكشافات قديماً مقتصرة على أسماء الأشخاص أو الكلمات البارزة في النص وليس على الموضوع.

وفي القرن الثامن عشر بدأت الكشافات الموضوعية بالظهور، ويعتبر وليم فردريك بول رائد كشافات الدوريات في العصر الحديث، فحركة إعداد الدوريات الحديثة ترجع إلى منتصف القرن التاسع عشر، فكان من الكشافات التي صدرت في تلك الفترة Readers Guide to Periodicals Literture الذي أصدره هالس وليم ويلسون واضع مؤسسة حركة التكشيف الحديثة. وتصدر مؤسسة ويلسون عدداً كبيراً من الكشافات الموضوعية المتخصصة التي سنشير إلى أبرزها لاحقاً(6).

وقد ظهرت الكشافات والحاجة إلى التكشيف نتيجة للأسباب التالية:

أ- تضخم الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات.

ب- تعدد لغات الإنتاج الفكري.

جـ- تعدد أشكال النشر.

د- تعقد الارتباطات الموضوعية وتشابكها مع بعضها البعض.

هـ- تعقد احتياجات المستفيدين وحاجاتهم إلى الخدمة السريعة(7).

أهمية الكشافات:

تتمثل أهمية الكشافات في النقاط التالية:

أ- كونها مفاتيح أو أدوات ببليوغرافية تساهم في الوصول إلى المعلومات.

ب- حلقة وصل بين الباحثين ومصادر المعلومات.

جـ- وسيلة سهلة وسريعة للوصول إلى المعلومات ووسيلة من وسائل بث المعلومات.

د- تساهم في تقليل الجهد المبذول والزمن اللازم للبحث عن المعلومات واسترجاعها من مصادرها المختلفة.

هـ- تمكن الباحث من التعرف على مجالات موضوعية جديدة، كما تعرفه على العلاقات بين مختلف الموضوعات(8).

وتقدم رزوقي(9) بعض الأغراض الأخرى للكشافات ومنها:

و- الكشف عن الموضوعات التي أهملت أو حذفت.

س- الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالاكتشافات والاستفسارات المعنية.

ح- إعطاء فكرة شاملة عن موضوع معين.

ط- لاعطاء دليل بمجموعة المصطلحات أو أصل الكلمة.

أنواع الكشافات:

سيتم التمييز بين أنواع الكشافات حسب التصنيف التالي:

أولاً:- حسب مجال التكشيف: أي ارتباط الكشاف بنوع معين من مصادر المعلومات مثل:

أولا: كشافات الكتب:

تعتبر كشافات الكتب من أقدم أنواع الكشافات وتظهر عادة هذه الكشافات في نهاية الكتب وتبدو قيمة الكشافات أكثر كلما كان حجم الكتاب كبيراً واشتمل على معلومات متنوعة وخاصة الكتب المرجعية كالموسوعات ومعاجم التراجم

والأدلة وغيرها. وتظهر في كشافات الكتب المعلومات التالية: اسماء الأعلام والهيئات والأماكن والأنهار والجبال والأحداث التاريخية البارزة والمصطلحات والموضوعات الرئيسية...الخ.

وهناك نوعين من كشافات الكتب(11،10)هما:

أ- الكشافات المجردة (غير التحليلية):

في هذا النوع من الكشافات تدرج الموضوعات والأفكار المهمة والأسماء والأحداث والأماكن، الخ المعالجة في الكتاب في مداخل رئيسية معينة ومقننة تتكون غالباً من كلمة أو شبه جملة وترتب هجائياً غالباً، ومقابل كل مدخل تدرج أرقام الصفحات التي عالجت أو ناقشت أو تعرضت لهذه المداخل، ويعتبر هذا النوع من الكشافات سهل الإعداد والاستخدام، أما مشكلته الرئيسية فتكمن في أنه يشتت الموضوعات ذات العلاقة وفق ترتيبها الهجائي.

مثال لكشاف غير تحليلي:

المثال مأخوذ من (كتاب المراجع العربية العامة/ تأليف نزار محمد علي قاسم).

ب- الكشافات التحليلية:

في هذا النوع من الكشافات يتم حصر المداخل الرئيسية أو الموضوعات التي تضمنها الكتاب وعمل التفريفات اللازمة لها، والإشارة إلى الصفحات التي عولجت فيها هذه المداخل وتفريعاتها أيضاً. وعادة ترتب المداخل الرئيسية وتفريعاتها هجائياً، وتتميز هذه الكشافات عن الكشافات غير التحليلية في قدرتها على جمع المداخل والموضوعات ذات العلاقة مع بعضها البعض.

مثال على الكشاف التحليلي:

التصنيف:

أقسام جغرافية 90

أقسام فرعية،85

أقسام فرعية مشتركة، 87

أنظمة، 80

تحليل أرقام، 95،93

رمز، 177،37

العملي،173

نظام التصنيف العشري،81

المثال مأخوذ من (كتاب دليل المكتبات المدرسية/ تأليف محمود الأخرس).

ثانيا: كشافات الدوريات:

لقد برزت الحاجة إلى كشافات الدوريات نتيجة للفيض الهائل من الدوريات في المجالات الموضوعية المختلفة وصدور أعداد كثيرة وهائلة من الدورية نفسها، إضافة إلى أن كشافات الدوريات تساعد الباحثين على استرجاع المعلومات الحديثة بسهولة ويسر وتوفير الوقت والجهد.

والكشافات في الدوريات تعطي عادة معلومات ببليوغرافية كاملة عن المقالات التي تظهر في دورية ما أو في عدد من الدوريات العامة أو المتخصصة،

فالبيانات الببليوغرافية الواجب ذكرها عن المقالة التي ستظهر في الكشاف هي:

- المؤلف الأول للمقال وللمؤلفين المشاركين.
- العنوان الرئيسي الكامل للمقال والعنوان الفعلي إن وجد.
- العنوان الكامل للدورية ويفضل أن يوضع تحته خط أو أن يطبع بحروف متميزة.
- رقم المجلد الذي ظهر فيه المقال ويرمز له بالحرف مج بالعربية والحرف Vol بالانجليزية.
- العدد الذي ظهر فيه المقال ويرمز له بالحرف (ع) بالعربية والحرف No بالانجليزية.
- تاريخ صدور العدد ويفضل أن يذكر الشهر والسنة بين قوسين.
- رقم صفحة البدء والانتهاء للمقال ويرمز لها بالحرف (ص ص) بالعربية والحرف pp بالانجليزية.
- رؤوس الموضوعات المناسبة للمقال أو الواصفات في حالة استخدام المكنز لأغراض التكشيف.

وهناك ثلاثة اتجاهات رئيسية في تكشيف الدوريات هي:[12]

أولا: الكشافات الفردية التي تغطي دورية واحدة:

وهي الكشافات التي تغطي دورية واحدة سواء أكانت مجلة أم جريدة، فقد صدرت لمعظم الدوريات كشافات لكل مجلد سنوي منها، وعادة ما ترتب هذه الكشافات في هجائيات منفصلة للمؤلفين والموضوعات، وأهمية هذه الكشافات من ناحية أنها أداة بحث منهجية محدودة جداً، حيث أن مجالها محدد بسنة معينة ومن ثم ينبغي الرجوع إلى عدة مجلدات سنوية والبحث فيها، وخاصة إذا كان الموضوع المراد تتبعه ممتداً عبر عدد من السنوات.

ومن الأمثلة على هذه الكشافات:

- كشاف رسالة المكتبة التي تصدره جمعية المكتبات الأردنية.
- كشاف رسالة المعلم الذي تصدره وزارة التربية والتعليم.

- كشاف المجلة العربية للمكتبات والمعلومات التي تصدره المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ثانيا: الكشافات العامة التي تغطي عدة دوريات عامة في مجالها:

وهذه الكشافات تتمثل في الكشافات التجميعية بعدد من الدوريات قد تكون عامة في مجالها (موضوعها). ويرجع تاريخ ظهور هذا النوع من الكشافات إلى عام 1847 حينما قام جون أدمندز John Edmonds وهو أمين مكتبة Brothers in Unity وهي جمعية أدبية بجامعة ييسل الأمريكية بأعداد كشاف تحت عنوان (Subject for Debates with reference to authorities) وهو عبارة عن كشاف موضوعي مصنف لدوريات مكتبة الجمعية، وفي عام 1848قام ويليام بول William Poole بتحليل لمحتويات ما يقرب من 49 دورية من دوريات المكتبة (مكتبة ييسل) تحت عنوان.

- Index to subjects treated in the review and other periodicals, 1848".

وقد ظهر هذا الكشاف في حوالي 154 صفحة وقد تم طبع 500 نسخة فقط من هذا الكشاف.

ومن أمثلة الكشافات العامة في اللغة الإنجليزية:

- Index to current Literature (London 1859-1861).

ويصدر هذا الكشاف فصلياً ويحلل محتويات عدد من الدوريات البريطانية.

- Poole's index to Periodicals Literature.

ظهر الكشاف عام 1882 وهو يغطي محتويات 332 دورية في إحدى وخمسين مكتبة أمريكية وبريطانية خلال السنوات في 1802- 1881 ويعطي في نهاية الكشاف قائمة بالدوريات المغطاة والأعداد المحللة منها وتواريخها[13]

ومن أمثلة الكشافات العربية العامة:

- كشاف الدوريات العربية / إعداد عبد الجبار عبد الرحمن.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985.- 4مج.

- الفهرست وهو كشاف الدوريات العربية يصدر في بيروت عن شركة الفهرست للإنتاج الثقافي ويصدر أربع مرات في السنة.

ثالثا: الكشافات الموضوعية (المتخصصة):

وهذه الكشافات تضم تحليلاً لعدد من الدوريات الصادرة في مجال موضوعي متخصص، سواء على المستوى القومي أو الدولي.

وقد ارتبط هذا النوع من الكشافات إلى حد كبير بمؤسسة ويلسون الأمريكية (Wilson Company) ومن أمثلة الكشافات التي أصدرتها المؤسسة:

1- كشاف المجلات القانونية Index to Legal Periodicals وبدأ هذا الكشاف في الصدور منذ عام 1908 ويضم الآن ما يقرب من 352 دورية في مجال القانون، ومواد هذا الكشاف مرتبة تحت رؤوس موضوعات متخصصة مع توفير البيانات الببليوغرافية الكاملة ويصدر هذا الكشاف شهرياً ما عدا شهر سبتمبر.

2- كشاف الفنون الصناعية Industrial Arts Index: وظهر هذا الكشاف منذ عام 1913 وفي عام 1958 حل محلة كشافات هما:

- Applied science and Technology Index

- Business periodicals Index.

3- كشاف التربية Education Index بدأ هذا الكشاف في الصدور منذ عام 1929 ويضم ما يقرب من 228 مجلة تربوية، إلى جانب الكتب السنوية وأعمال الجمعيات وسلاسل المنفردات الصادرة في مجال التربية.

ويصدر هذا الكشاف شهرياً باستثناء شهري يوليه وأغسطس، ومواد هذا الكشاف مرتبة ترتيباً قاموسياً.

4- كشاف الفن Art Index: بدأ هذا الكشاف في الصدور منذ عام 1929 ويغطي محتويات ما يقرب من 152 دورية في هذا المجال وهو مرتب قاموسياً، ويفرد هذا الكشاف قسماً مستقلاً لعرض أو نقد الكتب الواردة في الدوريات، وينشر الكشاف فصلياً.

5- كشاف العلوم الاجتماعية والإنسانيات Social Sciences and Humanities Index وقد انفصل هذا الكشاف إلى كشافين هما:

أ- كشاف العلوم الاجتماعية Social Sciences Index: ويضم هذا الكشاف حوالي 263 دورية، وترتب مواده هجائياً بالمؤلف والموضوع (كل منهما في هجائية منفصلية) ويصدر فصلياً ويورد قسماً مستقلاً لنقد الكتب.

ب- كشاف الإنسانيات Humanities Index: ويضم هذا الكشاف تحليلاً لحوالي 260 دورية وهو مرتب بنفس طريقة الكشاف السابق، مع إعطاء بيانات ببليوغرافية كاملة، ويصدر فصلياً ويفرد قسماً مستقلاً لنقد الكتب الواردة في الدوريات.

وهذه الكشافات تكاد تغطي جميع فروع المعرفة البشرية بأكملها (المكتوبة باللغة الإنجليزية) وهي لذلك تعد في أوسع الكشافات انتشاراً ليس على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية فقط بل على مستوى العالم أجمع، كما إنها تتميز بانتظامها واستمرارها في الصدور وتلبية اقتراحات المشتركين بصفة دائمة.[14]

ومن أمثلة الكشافات العربية على هذا النوع من الكشافات:

- الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية لمحمود الشنيطي والذي يغطي الفترة ما بين 1963-1967م.

- الكشاف التحليلي للمجلات العراقية.- مج1 ع1 (تشرين ثاني 1982).- 2ج.

وتقوم كثير من الهيئات المسؤولة عن إصدار الدوريات بإصدار كشافات تراكمية للدوريات الصادرة عنها والكشافات التراكمية تغطي الإصدارات المتعددة من مطبوع دوري أو عدة مطبوعات دورية خلال فترة زمنية معينة، ويقوم الكشاف التراكمي على مبدأ دمج الكشافات التي تغطي فترات زمنية قصيرة وتجميعها لتغطي فترة زمنية أطول من عمر الدورية، وذلك لخلق أداة شاملة للبحث عن مقالات ظهرت خلال مدة زمنية طويلة في دورية معينة أو عدة دوريات من أجل استرجاعها، ويتكون الكشاف التراكمي من ثلاثة أجزاء كشاف المؤلفين، وكشاف الموضوعات وكشاف العناوين.

ومن الأمثلة على الكشافات التراكمية:

1- الكشاف التراكمي لمجلة رسالة المكتبة، 1965-1981 / إعداد ربحي عليان، نجيب الشربجي ويغطي هذا الكشاف المقالات التي ظهرت في رسالة المكتبة منذ سنتها الأولى 1965م وحتى نهاية 1981م، ويضم كل مدخل رئيسي في هذا الكشاف المعلومات الببليوغرافية الكاملة عن المقال مثل مؤلف المقال وعنوان المقال والمجلد والعدد الذي ظهر فيه المقال وتاريخ صدور العدد والشهر والسنة وصفحة البدء والانتهاء للمقال ويتكون الكشاف من ثلاثة أجزاء هي: كشاف المؤلفين ويعتبر الكشاف الرئيسي وكشاف الموضوعات وكشاف العناوين، أما المقالات التي ظهرت في اللغة الانجليزية فقد أدرجت في جزء خاص بها ورتبت جميعاً حسب المؤلف.

2- الكشاف التحليلي لمجلة أفكار 1966م-1986 / إعداد وتحرير إسماعيل أحمد الدباس، إشراف هاني العمد، عمان: وزارة الثقافة والتراث القومي، عمان: 1981.- ص332 .

ويعتبر هذا الكشاف أول كشاف تحليلي شامل لمجلة أفكار التي بدأت في الصدور سنة 1966م، ويهدف هذا الكشاف إلى حصر المواد المنشورة في مجلة أفكار عبر عشرين عاماً سواء كانت دراسات وأبحاث أم مقالات وقصص وقصائد.

3- الكشاف التراكمي لمجلة رسالة المعلم 1980-1985م.

4- الكشاف التراكمي لمجلة دراسات الجامعة الأردنية 1974-1984م.

ثالثا: كشافات الصحف

وهي الكشافات التي تبوب وتصنف المقالات والدراسات والأخبار وتسهل متابعتها والرجوع إليها بأقل جهد وأقصر فترة زمنية ممكنة، وقد تكون هذه الكشافات فردية أو تجميعية.

أما البيانات الببليوغرافية التي ترد في كشافات الصحف هي:

- عنوان الخبر كاملاً.

- اسم كاتب الخبر أو المقالة (إذا ظهر الاسم).
- عنوان الصحيفة.
- رقم العدد.
- تاريخ العدد الذي ورد فيه الخبر المقالة بحيث يظهر اليوم والشهر، أما السنة فلا تظهر إذا كان الكشاف يغطي سنة معينة من الجريدج.
- رقم الصفحة ويرمز له بالحرف ص.
- رقم العمود ويرمز له بالحرف عم.
- إذا كان الخبر أو المقال يشتمل على صور فتوضع كلمة مصور بين قوسين في نهاية البيانات.
- إذا كان الخبر يشتمل على تتمة في صفحة أخرى من الجريدة فيضاف الرمز + بعد رقم العمود ويشار إلى الصفحة والعمود والتي ظهرت فيه تتمة الخبر أو المقال.

ومن الأمثلة العربية على كشافات الصحف:

- كشاف جريدة الأهرام وقد صدر العدد الأول منه في بداية عام 1974م، ويصدره مركز التنظيم والميكروفيلم في أعداد شهرية ثم في مجلد سنوي تجميعي، ويفيد هذا الكشاف في تتبع الكتابات والآراء والأخبار والأحداث التي تنشر بصحيفة الأهرام اليومية بالقاهرة.
- كشاف جريدة الثورة في بغداد والذي صدرت منه أعداد عام 1988م، عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج.

ومن أبرز الأمثلة الأجنبية على هذه الكشافات في اللغة الانجليزية:

-New York Times Index. V. 1- 1913- N. Y. Times.1913.

- The Times Index. Lonon, 1906- London, Times, 1907-V.

رابعا: كشافات التشريعات:

وهذه الكشافات خاصة بالقوانين والأنظمة والتشريعات الصادرة عن كل

دولة وترد هذه القوانين والأنظمة في الجريدة الرسمية لكل دولة، فالكشافات تساعد على الوصول إلى رقم القانون أو التشريع وتحدد الصفحة الوارد بها في الجريدة الرسمية.

وقد صدر في الأردن عدة كشافات للتشريعات ويمثلها الأدلة التالية:

- دليل القوانين والأنظمة الأردنية السارية المفعول وفق آخر تعديلاتها حتى تاريخ 1/9/1988 / إعداد مصباح أسعد ذياب .- عمان: نقابة المحامين، 1988- 405 ص.
- دليل القوانين والأنظمة الصادرة في الأردن منذ عام 1965-1994 / غالب القرالة- عمان: المؤلف، 1994.
- دليل قوانين وأنظمة الرسوم والطوابع والضرائب والقوانين والأنظمة ذات العلاقة في المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام 1947-1993/ غالب القرالة.- عمان: المؤلف، 1993 .- 268 ص.

وجميع الأدلة مرتبة هجائياً حسب الموضوعات وتحت كل موضوع يشار إلى القوانين والأنظمة الخاصة به، مع ذكر وروده في الجريدة الرسمية والصفحة التي ورد فيها.

خامسا: كشافات المواد المصغرة: مثل الميكروفيلم والميكروفيش

وهناك عدة أنظمة لتكشيف الأوعية المصغرة وهي:

أ- التكشيف الومضي أو الترميز بالفواصل الومضية Flash Indexing or Flash Target Coding.

ب- الرموز العينية Eeybal Eharacters.

جـ- التكشيف الأودومتري أو العدادي Odometer Indexing.

د- الترقيم التتابعي[15].

ب- أنواع الكشافات حسب طريقة تنظيم الكشاف ولغة التكشيف، فهناك الأنواع التالية:

1- الكشاف المصنف Classified Index، وفي هذا الكشاف تجمع المواد وفق رموز أو أرقام نظام التصنيف.

2- الكشاف الموضوعي الهجائي Alphabetical Subject Index، وفي هذا الكشاف تتجمع المواد تحت رؤوس موضوعات متخصصة مقننة مرتبة هجائياً ويعتبر هذا النوع من أهم أنواع الكشافات نظراً لكون الموضوع من المداخل الرئيسية الأكثر تلبية لاحتياجات المستفيدين.

3- كشاف المؤلف Author Index ترتب المواد في هذا الكشاف تحت أسماء مؤلفيها.

4- الكشاف المترابط Cross- Reference Index، يعتمد هذا النوع من الكشافات على استعمال الاحالات والتي هي وسيلة الربط بين المداخل فيما بينها أو المعلومات المتصلة بهذه المداخل وتختلف هذه الروابط من كشاف إلى آخر تبعاً لطبيعة الوثائق التي يم إعداد الكشاف لها.

5- كشاف الكلمات المفتاحية في السياق Key Word in Context، ويعتمد هذا الكشاف على المفردات المستعملة في العنوان ويستخدمها وسيلة لاسترجاع المعلومات على أن يحافظ على سياق هذه المفردات في العنوان.

6- كشاف الكلمة المفتاحية خارج السياق Key Word Out of Context.

7- كشاف الاستشهاد المرجعي Citation Index وهذا النوع من الكشافات لا يهدف إلى تكشيف الوثائق في حد ذاتها بل الوثائق التي أستندت أو استشهدت بهذه الوثيقة ويقوم الحاسب بفرز هذه الاستشهادات وترتيبها هجائياً حسب اسم المؤلف المستشهد به والمصدر.

ويبين لنا الشكل رقم (14) أنواع الكشافات



أنواع الكشافات

- حسب مجال التكشيف
  - كشافات الكتب
  - كشافات الدوريات
  - كشافات الصحف
  - كشافات التشريعات
  - كشافات المواد المصغرة
- حسب طريقة تنظيم الكشاف ولغة التكشيف
  - الكشاف المصنف
  - الكشاف الموضوعي الهجائي
  - كشاف المؤلفين
  - الكشاف المترابط
  - كشاف الكلمات المفتاحية في السياق
  - كشاف الكلمات المفتاحية خارج السياق
  - كشاف الاستشهاد المرجعي

شكل رقم (14) أنواع الكشافات

أشكال الكشافات:

أما عن أشكال الكشافات فيمكن أيضاً التمييز بينها على أساس التصنيف التالي:

أ- الكشافات التقليدية وهذه تتخذ الأشكال التالية:

1- الشكل المطبوع ويكون مطبوع على شكل كتاب أو ملحق بالدورية.

2- الشكل البطاقي ويكون على شكل بطاقات.

ب- الكشافات غير التقليدية وهذه الكشافات تتخذ الأشكال التالية أيضاً:

1- شكل المصغرات، (ميكروفيلم أو ميكروفيش) وبخاصة مخرجات الحاسوب (COM).

2- على شكل شريط ممغنط أو قرص ممغنط حيث يكون جزءاً من نظام المعلومات ومن ثم يمكن الاستفادة منها عند عرضها على شاشات المطاريف Terminals المتصلة بالحاسوب[16].

3- الكشافات المخزنة على الأقراص المتراصة CD-Rom.

4- الكشافات المتاحة على شبكة الإنترنت.

خطوات إعداد الكشاف

يمر إعداد الكشاف بعدة خطوات عملية نلخصها كالآتي[17]:

1- تحديد الهدف والغرض من إعداد الكشاف ومن المستفيد من الكشاف.

2- تحديد حدود التغطية وتشمل الحدود الموضوعية التي يغطيها الكشاف والفترة الزمنية والنطاق الجغرافي ونوعيات المواد المراد تكشيفها ولغات المواد الداخلة في نطاق الكشاف.

3- توفير المواد المراد تكشيفها وفحصها فحصاً دقيقاً أي قراءتها قراءة واعية وفاحصة للتعرف على ما تشتمل عليه من معلومات وأفكار.

4- تحليل محتوى الوثائق وتسجيل البيانات المطلوبة على بطاقات بحيث تحمل البطاقة الواحدة البيانات الخاصة بوثيقة واحدة أو بمادة واحدة.

5- عنوان المفردات المميزة في الوثـائق بواسـطة واصفـات أو مصطلحـات مناسـبة إعتماداً على قائم رؤوس الموضوعات أو المكانز أو غيرها من الأدوات.

6- إضافة رمز (أرقام أو حروف) لكـل واصفـة ليـدل علـى مكـان وجودهـا داخـل المجموعة المكشفة لأغراض الاسترجاع.

7- تجميع المداخل الناتجة في كل متماسك.

8- عمل الوسائل المكملة عن طريق إنتشار العلاقات الداخلية بين الواصفـات أو رؤوس الموضوعات وذلك عن طريق الإحـالات (أنظـر وأنظـر أيضـاً) وإعـداد المداخل الإضافية بأسماء المؤلفين أو بالعناوين اذا كـان المدخـل الرئيسـي بـرأس الموضوع أو برقم التصنيف.

9- مراجعة البيانات المطلوبة بدقة تفادياً للأخطاء التي قد تحـدث نتيجـة للسـهو أو لقلة الخبرة.

10- تقرير الشكل المادي للكشـاف سـواء ظـهر الكشـاف في شـكل بطـاقي أو في شكل كتاب وهنا لا بد أيضاً من الإهتمام بالإخراج والطباعة.

خصائص الكشاف الجيد ومعايير تقييمه:

هناك العديد من الخصائص والمعايير الموحدة التي ينبغي الالتزام بها في إعـداد الكشافات ويذكر عبدالجبار عبدالرحمن[18]، أهم عناصر الكشاف الجيد اعتماداً علـى المعايير التي أصدرتها المنظمـة الدوليـة للتوحيـد القياسـي مـع بعـض التحويـرات والإضافات البسيطة وهي:

أ- التنظيم الموضوعي.

ب- اكتمال الوصف الببليوغرافي.

جـ- الترتيب الهجائي للمداخل.

د- عمق الكشاف ومداه الزمني.

هـ- الإرسال الداخلي والتعريف بالكشاف.

وتقدم رزوقي[19]، بمجموعة من المعايير التي أدرجها بوركو والمعدة لتقرير قيمة كشافات الدوريات المطبوعة وينطبق هذا على الكشافات المنتجة أو المخرجة آلياً أو المطبوعة بالطباعة العادية وهذه المعايير تشمل:

1- الأمور العامة وتشمل التعليمات والسعة والمختصرات.

2- استمرارية التكرار وسرعة الاستجابة وتشمل فترات الصدور.

3- اكتمال التغطية.

4- جودة الكشافات وتشمل النوع موضوع، مؤلف، عنوان) والكثافة والإسناد واكتمال المداخل.

5- جودة الكشاف المطبوع ويشمل الورق والطباعة والسعر.

أما جرجيس[20]، فيضيف إلى العناصر والمعايير السابقة مجموعة أخرى من العناصر وهي: الناشر، المجال الموضوعي والحداثة، لغة التكشيف، وعوامل أخرى مرتبطة بالمكشف والوثيقة المكشفة مثل الخلفية الموضوعية والخبرة ومعرفة حاجات المستفيدين وطول الوثيقة ولغتها ووضوحها.

الكشافات واتجاهاتها الحديثة:

لقد مرت الكشافات كغيرها من مصادر المعلومات بتطورات عديدة وتغيرات كثيرة كان أهمها وأكثرها وضوحاً وتأثيراً التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الأمر الذي نتج عنه ما يلي:

أولا: استخدام الحاسوب في إعداد وإصدار الكشافات حيث ظهرت الكشافات المحوسبة ومن أهم أنواعها:

1- كشاف الكلمات والتي تقسم إلى نوعين هما:

أ- كشافات النصوص Concordances Index's.

ب- كشافات التباديل Permutation Indexes وهي على نوعي هما:

- كشاف الكلمات الدالة في السياق Key word in context (kwic).

- كشاف الكلمات المفتاحية خارج السياق (kowoc) Key word out of context.

2- الكشافات المتناسقة Coordinated Index's وتقسم إلى فئتين هما:

أ- الكشافات ما قبل التوافقية (سابقة الربط) Pre-coordinated Indexes.

ب- الكشافات ما بعد التوافقية (لاحقة الربط) Post - coordinated Indexes.

3- كشافات الإسناد (الاقتباس أو الاستشهاد) Citation Indexes.

وقد عمدت المؤسسات التي تصدر الكشافات إلى استخدام الحاسوب للأغراض التالية:[21]

1- التمكن في إصدار النسخ المطبوعة بسرعة وكفاءة.

2- بناء قاعدة للمعلومات يمكن الرجوع إليها مقابل رسوم.

3- بيع محتويات قاعدة المعلومات على شكل أشرطة ممغنطة.

4- ضمها إلى قواعد المعلومات التجارية الضخمة التي يمكن الارتباط بها مباشرة أو الرجوع إليها بوسائل الاتصال الأخرى.

ثانيا: توافر العديد من الكشافات Index's المتاحة على الأقراص المتراصة CD-ROm لتوازي مثيلاتها المطبوعة أو المتاحة عن طريق الاتصال المباشر on - line ومن أبرزها هذه الكشافات الكشاف الطبي (MEDLINE)والكشاف الإسلامي وغيرها.

ثالثا: الكشافات المتاحة عن طريق البحث بالاتصال المباشر من قواعد البيانات المختلفة وقد حلت الأقراص المتراصة محل البحث بالاتصال المباشر.

رابعا: توافر العديد من الكشافات على شبكة الانترنت حيث خصصت لها مواقع على الشبكة.

الهوامش والمصادر

1- أحمد، حسن سعيد. المكتبات المتخصصة ودورها في التنمية.- عمان: دار الضياء،1984.- ص99.

2- Hornby. As. oxford advanced learner's dictionary of English / As. Hornby: chief Apcowie.- 4th. ed.- London: oxford, 1989.- p634.

3- British standards institute. Preparation of index's to book, periodicals and other publication's. Bs 3700. London: the institute, 1976.- pI.

4- المجلة العربية للمعلومات، عدد خاص.- مج 8 ع2 (1987).- ص119.

5- ربحي مصطفى عليان. الكشاف التراكمي لمجلة رسالة المكتبة 1965-1981/ أعداد ربحي مصطفى عليان، نجيب الشربجي.- رسالة المكتبة.- مج16، ع4، 1981.- ص5.

6- محمد فتحي عبد الهادي.- التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات.- جدة: مكتبة العلم، 1982.- ص 22-23.

7- محمد فتحي عبد الهادي.- نفس المصدر السابق.- ص12-13.

8- عمر أحمد الهمشري. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات / تأليف عمر أحمد الهمشري، ربحي مصطفى عليان.- عمان: المؤلفان،1990.- ص255-256.

9- نعيمة حسن رزوقي. استخدام الحاسبات الإلكترونية في إخراج وإنتاج كشافات الدوريات.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي،1985.- ص15

10- محمد فتحي عبد الهادي - مصدر سابق.- ص23-24.

11- رشا برغوثي بيدس. دليل التكشيف والاستخلاص.- عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1978.- ص17.

12- المصدر السابق. ص ص 19-26.

13- يسرية زايد. الضبط الببليوغرافي لمحتويات الدوريات: النشأة والتطور.- المجلة العربية للمعلومات.- مج4ع1 (1983).- ص79

14- المصدر السابق. ص ص 81-84.

15- رشا برغوثي بيدس.- مصدر سابق.- ص 24-27.

16- المصدر السابق.- ص 14.

17- محمد فتحي عبد الهادي.- مصدر سابق.- ص ص 97-102.

18- عبد الجبار عبد الرحمن. كشافات الدوريات العربية: دراسة تحليلية للكشافات التراكمية المنشورة في الوطن العربي.- التوثيق الإعلامي.- مج7ع2 (1988).- ص ص 31-46.

19- نعمية حسن رزوقي.- مصدر سابق.- ص ص 70-73.

20- جاسم محمد جرجيس ومحمد حسن الخفاجي. كشافات الدوريات العربية: دراسة حصرية تقويمية.- التوثيق الإعلامي.- مج9 ع1(1990).- ص ص 45-67.

21- محمود أحمد أتيم. إمكانيات استخدام الحاسب الإلكتروني في الخدمات الببليوغرافية.- المجلة العربية للمعلومات.- مج3ع1 (1981).- عدد خاص.- ص39.

سابعا: المستخلصات:

- مفاهيم وتعريفات.
- ظهور المستخلصات.
- أهمية المستخلصات.
- أنواع المستخلصات.
- الاستخلاص الآلي.
- طرق بث المستخلصات.
- خدمات الاستخلاص العالمية.

مفاهيم وتعريفات

1- المستخلص Abstract

هنـاك تعريفـات متعـــددة وردت في أدبيـــات علـــم المكتبـــات والمعلومـــات للمســـتخلص والـتي منـها: تعريـــف المؤتمـــر الـــدولي للاســـتخلاص في العلـــوم Abstracting International Conference On Science الذي عقد في باريس فيمـا بين العشرين والخامس والعشرين من يونيو عام 1949م والذي يعرف الاستخلاص بأنه: ملخص لأحد المطبوعات أو الوثائق مصحوب بوصف وراقي يضمن سـهولة الوصول إلى الوثيقة الأصلية (1).

ويعرف محمد فتحـي عبدالهـادي(2) المسـتخلص بأنـه: تمثيـل موجـز ودقيـق لمحتويـات وثيقـة بأسـلوب مشـابه لأسـلوب الوثيقـة الأصليـة، مصحـوب بوصـف ببليوغرافي يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة .

ويورد آلن كنـــت(3) التعريـف التـالي للمسـتخلص بأنـه: ملخـص لأحـد المطبوعات أو إحدى المقالات مصحوب بوصف ببليوغـرافي مناسـب يتيـح التعـرف على المطبوع أو الوثيقة .

وهناك تعريف أكثر شمـولاً فقـد عـرّف جرجيـس وعبدالجبـار عبدالرحمـن(4) المستخلص بأنه: عبارة عن شـكل مـن أشـكال الببليوغرافيـا الجاريـة الـتي تعطـي موجزاً وملخصاً للمقالات والمطبوعات المختلفة، وتعطي فكرة عنـها وعـن المجـالات والموضوعات التي تعالجها وتساعد في متابعة البحث أو العمل الأصلـي والتعريـف عليه .

2- الاستخلاص Abstracting

بعد الرجوع إلى أدبيات علم المكتبات والمعلومات وجـدت تعريفـات متعـددة لهذا المصطلح سأشير إلى أبرزها حيث يعرف محمد محمد آمان(5) الاستخلاص بأنـه: عملية التلخيص العلمي للخصائص أو العناصر الجوهريـة في مقالـة أو بحـث أو

تقرير علمي أو إداري أو إختراع أو رسالة جامعية أو أي وعاء من أوعية المعلومات ، وتورد بيدس(6) التعريف التالي للاستخلاص: بأنه وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات ووسيلة من وسائل الاتصال بين مصادر المعلوماتية الأولية والمستفيدين لأهميته في توفير الوقت للقارئ واطلاعه على كل ما هو جديد في حقل تخصصه من المعلومات سواء أكانت على شكل كتب، بحوث، وثائق، دوريات .

ويعرف محمود الأخرس(7) الاستخلاص بأنه: عملية إعداد المستخلص بأسلوب معين تتوفر فيه الخصائص والمزايا اللازمة للمستخلص .

ظهور المستخلصات:

بعد أن أصبح الباحثون في مجال تخصصاتهم يواجهون في الدوريات وغيرها من مواد المعلومات آلاف الدراسات والبحوث والتي قد يجدون أنفسهم بعد الاطلاع على بعضها أنهم لم يستفيدوا شيئاً فيضيع أكثر وقتهم هدراً، وتفادياً لهذا الوقت وتوفيراً لجهود الباحثين ووقتهم ظهرت المستخلصات والحاجة إلى الاستخلاص والتكشيف نتيجة للعوامل والأسباب التالية(8):

1- الزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري سواء في الكتب أو الدوريات أو غيرها.

2- تعدد مصادر المعلومات وتنوعها.

3- تعقد احتياجات المستفيدين وحاجتهم إلى الخدمة السريعة.

4- تعقد الارتباطات الموضوعية وتشابكها مع بعضها البعض.

5- تعدد لغات الإنتاج الفكري وتعدد أشكال النشر.

ويحدد برادفورد(9) البداية الحقيقية لفن التوثيق بظهور الدوريات الخاصة بالمستخلصات، وأن أقدم هذه الدوريات Le Journal Des Scavans والتي بدأ صدرها في السادس من يناير 1665م، أسبوعياً، إلا أن نشاط الاستخلاص يضرب بجذوره أعماق التاريخ حيث بدأ من أقدم العصور، بعنوان المستخلصات الكيميائية Chemical Abstracts وهي نشرة صدرت عن الجمعية الأمريكية للكيمياء.

أهمية المستخلصات:

تكمن أهمية المستخلصات كأداة لاسترجاع المعلومات فيما يلي:

1- تعتبر المستخلصات أسلوب متطور من أساليب الإحاطة الجارية حيث تتيح للباحثين القدرة على ملاحقة التطورات في مجال تخصصاتهم توفيراً للوقت والجهد من الفيض الهائل للإنتاج الفكري الذي يشهده العالم.

2- تساعد المستخلصات على الاقتصاد في وقت القراءة حيث أنها توفر للقارئ حوالي تسعة أعشار الوقت اللازم لقراءة الوثائق الأصلية أي أن المستخلص الجيد يغني الباحث أو القارئ عن قراءة الوثيقة الأصلية.

3- الاقتصاد في تكاليف البحث حيث تساعد على تجنب تكرار البحوث والتأخير في أعمال البحث القائمة.

4- تعتبر أداة لتخطي الحواجز اللغوية فهناك حوالي(70)، لغة مستعملة في نشر الإنتاج الفكري في العلوم والتكنولوجيا، في الوقت الذي لا يمكن فيه للباحث العلمي استعمال أكثر من لغتين في المتوسط ومن هنا برزت المستخلصات للتخفيف من حدة هذه المشكلة بتوفير إحدى اللغات واسعة الانتشار.

5- تيسير إنتقاء الوثائق التي يمكن قرائتها وذات الصلة بموضوع الباحث، حيث أن هناك بعض عناوين الوثائق قد تكون غاية في العمومية أو تكون مبهمة أو تصاغ بطريقة مضللة للمحافظة على السرية.

6- تيسير بحث الإنتاج الفكري حيث تساعد المستخلصات على إجراء عمليات البحث الراجع للإنتاج الفكري.

7- الارتفاع (الارتقاء) بمستوى كفاءة التكشيف حيث تشمل المستخلصات على عدد قليل من الكلمات تمثل موضوع الوثيقة بشكل جيد ويؤدي ذلك إلى الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف دون تضحية تذكر في نوعية الكشافات الناتجة.

8- تسهيل عملية إعداد المراجعات العلمية، حيث أن الحصول على البيانات من

المستخلص للاعتماد عليها في المراجعات العلمية عادةً ما يكون أيسر وأكثر كفاءة بكثير من الحصول عليها من المقالات الأصلية(11،10).

ويضيف كلير غنشا وميشال مينو(12)، بأن المستخلص يعمل على خدمة ثلاثة وظائف هامة هي:

أ- نشر المعلومات.

ب- قيام المستفيد النهائي باقتناء المعلومات المناسبة.

جـ- استرجاع المعلومات، خاصة في نظم الخزن والاسترجاع الآلية.

أنواع المستخلصات:

هناك أكثر من أساس لتصنيف المستخلصات إلى فئات، فمن الممكن تقسيمها وفقاً للغرض من إعدادها إلى مستخلصات إعلامية Informative ومستخلصات كشفية Indiactiv أو وصفية Descriptive ومستخلصات نقدية Critical، كذلك يمكن تقسيمها وفقاً للقائمين بإعدادها إلى مستخلصات المؤلفين Synopsis ومستخلصات الأخصائيين الموضوعيين ومستخلصات المستخلصين المحترفين، كذلك يمكن تقسيمها وفقاً لطريقة إعدادها إلى مستخلصات موحدة الشكل Formatted ومستخلصات تلغرافية Telegraphic ومستخلصات اقتباسية Extracts(13).

ويقسم آلن كنت(14) المستخلصات إلى الأنواع التالية:

1- المستخلصات التقليدية وتشمل المستخلص الوصفي والمستخلص الإعلامي.

2- المستخلصات الاقتباسية.

3- المستخلصات ذات الأسلوب الموحد Stylized Abstracts.

كما يقسم محمد محمد آمان(15) المستخلصات إلى الأنواع التالية:

1- المستخلص الإعلامي.

2- المستخلص الدلالي (الوصفي).

3- المستخلص المختلط.

4- المستخلص الرصيدي.

5- مستخلص المؤلف.

ويورد أبو الفتوح عودة(16) الأنواع التالية من المستخلصات:

1- المستخلصات التقليدية وتشمل المستخلص المصغر، المستخلص الوصفي، المستخلص الإعلامي، المستخلص التوثيقي، المستخلص الكامل، المستخلص الإحصائي.

2- المستخلصات الآلية Automatic Abstracts: وهي التي تعتمد على الحاسب الالكتروني في إعدادها.

وفيما يلي توضيح لأنواع المستخلصات:

1- المستخلصات الإعلامية Informative Abstracts

وهو المستخلص الذي يهدف إلى تقديم المعلومات ذات الأهمية الكبيرة الواردة في الوثائق الأصلية للقارئ وغالباً ما تعفي هذه المستخلصات القارئ من الرجوع إلى الوثيقة الأصلية، ويعتبر هذا النوع تكشيف واضح للمناقشات الرئيسية والبيانات الأساسية والنتائج التي تشتمل عليها الوثائق المستخلصة ويبلغ طول المستخلص في حده الأعلى (500كلمة)، تكتسب المستخلصات الإعلامية أهمية بالغة في استخلاص الوثائق المنشورة باللغات غير المألوفة بالنسبة للمستفيدين المحتملين وكذلك المقالات المنشورة في الدوريات التي يصعب الحصول عليها وتقارير البحوث محدودة التداول(17).

2- المستخلصات الدلالية أو الوصفية Indicative or Descriptive Abstracts

يتميز هذا النوع من المستخلصات بأنه أقصر من النوع السابق في كميته، أما في محتواه فإنه يعطي وصفاً عاماً للموضوع بصرف النظر عن كمية المعلومات الواردة في المطبوع الأصلي، ومن وظائفه:

أ- أنه يرشد القارئ إلى المواضيع التي سوف يجدها في المقال الأصلي عند الرجوع إليه وليس بديلاً عنه.

ب- أنه يساعد القارئ على تحديث معلوماتـه ومتابعة ما هو جديد في موضوع اختصاصه.

جـ- المستخلص الدال يجعل القارئ يختار بين الاكتفاء بالمعلومات الواردة في المستخلص أو الرجوع إلى المقال الأصلي(18).

3- المستخلصات الإعلامية الوصفية Informative Indicating Abstracts

إن هذا النوع من المستخلصات كما يتضح من عنوانه فإنه يشمل النوعين السابقين معاً وهو الأكثر شيوعاً، حيث يعطي في بداية المستخلص فكرة عامة دلالية عن الوثيقة ويستمر في عرض مكونها ليكون مستخلصاً إعلامياً.

لذلك فإنه يجمع بين كونه دلالياً يمكن للقارئ أن يتوقف عن قراءة المستخلص بعد الجملة أو الجمل الأولى ويمكن أن يكون إعلامياً بعد أن يقدم كافة المعلومات المطلوبة ويشمل هذا النوع من المستخلصات استخلاص المقالات التي تحتوي على معلومات رياضية يصعب على الكاتب صياغتها بإحدى طريقتي المستخلصات الدالة أو الإعلامية(19).

4- المستخلصات المصغرة Mini Abstracts

وهي بمثابة وصف مطول أو شرح مفصل لعنوان المادة المسخلصة لأن العنوان الجيد يعطي في الغالب دلالة حسنة للمضمون، لأن هذا النوع من المستخلصات لا يتضمن سوى تحليلاً بسيطاً فإن إعداده يكون سريعاً فهي أصلح ما تكون لتلبية الحاجة السريعة(20).

فهذا النوع لا يتضمن سوى مجموعة من الكلمات الدالة أو المفتاحية أو قد يكتفي بعنوان الوثيقة.

5- المستخلصات الإحصائية أو الرقمية Statistical or Numerical Abstracts

يشمل هذا النوع من المستخلصات على البيانات في شكل جدولي أو رقمي وهذا النوع أنسب ما يكون للتعبير عن توقعات الاستثمار والاستهلاك في السوق كذلك يمكن استخدامه في استخلاص البحوث العلمية التي يلخص مؤلفوها ما

انتهوا إليه من نتائج في شكل بيانات مجدولة ويمتاز بالايجاز وسهولة القراءة(21).

6- المستخلصات النقدية Critical Abstracts

هذا النوع من المستخلصات لا يقتصر على وصف محتوى الوثائق وإنما يعمل على تقييم الأعمال العلمية والطرق المتبعة في تقديمها وعرضها من حيث المستوى هل هي أعمال اعتيادية؟ أم من أعمال خبراء متخصصين؟ كذلك من حيث معالجة الموضوع الذي تتناوله، هل هي معالجة سطحية أم بتعمق؟ وهل هذه المعالجة واضحة ام معقدة(22،23)؟

7- المستخلصات المقتبسة Extracts Abstracts

وهي عبارة عن جمل وبيانات وجداول ومعادلات يتم التقاطها أو اقتباسها كما هي من نصوص الوثائق الأصلية ويتطلب هذا النوع من المستخلصات مهارة خاصة في إعدادها(24).

8- المستخلصات المتميزة Slanted Abstracts

وهي المستخلصات التي يتم إعدادها لصالح فئة معينة من المستفيدين أو من وجهة نظر تخصص موضوعي معين أو بالتركيز على قطاعات معينة من نصوص الوثائق المستخلصة التي تهتم بالنتائج دون سواها من عناصر الوثائق المستخلصة وهناك شكل متميز من هذه المستخلصات يبرز النتائج أولاً ثم يتبعها بالبيانات الوراقية الخاصة بالوثيقة المستخلصة.

9- المستخلصات التوقعية Pseeudo Absrtacts

وهي مستخلصات لبحوث لم يتم الانتهاء منها، ولكنها تكتب لتعريف الباحثين بما سيظهر أو ينشر قريباً(25).

10- مستخلصات المؤلفين Authors Abstracts

يقوم بإعدادها مؤلفوا الأبحاث بأنفسهم، وعادة ما تنشر هذه المستخلصات في صدر المقالات بعد العنوان مباشرة وهناك الكثير من الدوريات العلمية التي تحرص على نشر مستخلصات لمقالاتها بأكثر من لغة واحدة مثل الدوريات العربية(26).

11- المستخلصات ذات الشكل الموحد Formatted Abstracts

هذا النوع من المستخلصات محاولة من جانب بعض مؤسسات إنتاج المعلومات لإضفاء نوع من النمطية في إعداد المستخلصات، وفي هذا النوع من المستخلصات يتم تحديد العناصر أو النقاط التي ينبغي تغطيتها في الاستخلاص مثل: حدود البحث وأهدافه والطرق المتبعة في إجرائه والنتائج التي انتهى إليها(27).

12- المستخلصات التلغرافية Telegraphic Abstracts

عبارة عن تجميع لأهم العبارات المفتاحية الواردة في نصوص الوثائق المستخلصة وهي تمثل أحد الأشكال المبكرة لمدخلات نظم الاسترجاع الالكترونية(28) ويشير آلن كنت(29) إلى أن المستخلصات التلغرافية هي خطوة في تطور المستخلصات ذات الأسلوب الموحد فالمستخلص التلغرافي يعتبر أيضاً بمثابة كشاف مفصل للوثيقة المطبوعة فهو يتكون من:

1- الكلمات الهامة المختارة من الوثيقة.

2- مؤشر الدوار (الرؤوس) التي تحدد سياق الكلمات المختارة.

3- رموز الترقيم التي تفصل الكلمات ومؤشرات الدور، وتجمعها في وحدات متعددة بطريقة قريبة إلى حد ما مما يحققه الترقيم التقليدي.

الاستخلاص الآلي Automatic Abstracting

بدأ الاهتمام بالاستخلاص الآلي في مطلع الخمسينات من القرن الحالي متأثراً باتجاهين أساسين وهما تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والترجمة الآلية والفكرة الأساسية التي يتبناها الاستخلاص الآلي هي أن بعض الجمل التي تشتمل عليها الوثيقة تكون غنية بما فيها الكفاية بالكلمات التي تتكرر في ثنايا الوثيقة بشكل يجعل هذه الجمل قادرة على إحاطة القارئ بموضوع الوثيقة كما يفعل المستخلص تماماً، وكما يمكن أن تتصور فإن إحصاء عدد من الكلمات في النص، ربما كان أيسر مما يمكن إجراؤه بواسطة الحاسب في معالجة النصوص(30).

وفي عام 1958م، نشر لون Luhn بحثاً يصف فيه طريقة لإعداد المستخلصات آلياً وفيما يلي خطوات إعداد المستحلص الآلي وفقاً لبرنامج لون(31):

1- يقوم برنامج الحاسب بتحليل النص بشكل يكفل تحديد معالم الكلمات والجمل وجعلها قابلة للمزيد من عمليات التجهيز عند الطلب.

2- مظاهات كلمات النص بقائمة الكلمات العامة التي لا تحمل أية دلالة موضوعية كأدوات العطف وحروف الجر والأفعال المساعدة، الخ، والأمر باستبعادها.

3- ترتيب الكلمات الأخرى ذات الدلالة الموضوعية هجائياً بحيث يمكن رصد حالات ورودها.

4- إجراء عدد من العمليات الإحصائية:

أ- تجميع كل الكلمات ذات الجذع المشترك لضمان معاملة الأشكال المختلفة للكلمة كوحدة واحدة.

ب- ترتيب الكلمات تنازلياً وفقاً لتواتر ورودها.

جـ- تحديد عدد الكلمات في الجملة ومتوسط عدد مرات ورود الكلمة.

5- إرجاع الكلمات التي تتردد بكثافة إلى جملها الأصلية وتحديد مواضعها.

6- تحديد مدى التقارب بين الكلمات التي تتردد بكثافة للتعرف على ارتباطها النحوية.

7- إعطاء الجملة وزناً أو قية مناظر لمربع عدد الكلمات عالية التردد وبعد تحديد وزن أو قيمة كل جملة ترتب الجمل تنازلياً حيث يقع الاختيار على أعلاها قيمة لتكون المستخلص الآلي.

إلا أن الجمل الناتجة عن هذه العمليات قلما تبدو مترابطة ومتكاملة فيما بينها ولهذا يرى البعض أن الاستخلاص الآلي بالمصطلح المناسب للدلالة على النظام الذي اقترحه لون وقد أدى إلى استعمال مصطلح الاقتباس الآلي Automatic Extract والهدف النهائي من البحث في الاستخلاص الآلي أو الاقتباس الآلي هو تمكين الحاسب من قراءة الوثيقة وصياغة مستخلص لها بالأسلوب النثري المألوف

وهناك عدة خطوات لإعداد الاقتباسات بواسطة الحاسوب وتتمثل في(32):

أ- تحويل الوثيقة بشكل قابل للقراءة بواسطة الحاسب بالتثقيب أو بأية وسيلة أخرى.

ب- وضع معايير عملية للحكم على أهمية ومدى تمثيل الكلمات والجمل.

جـ- تحليل نص الأهمية لحساب مدى الأهمية أو معدلات التمثيل الخاصة بالكلمات والجمل ثم التقاط مجموعة من الجمل التي تمثل الاقتباس.

د- إخراج الاقتباس وطباعته.

إعداد المستخلصات:

1- إرشادات إعداد المستخلصات:

إذا كانت الموضوعية تفرض على معد المستخلص البعد عن الذاتية والمزاج الشخصي، فإن وجود تقنيات محددة تزوده بالشروط التي يجب أن يراعيها في إعداده للمستخلص تصبح مطلباً أساسياً، ومن أشهر المؤسسات القطرية والدولية في ميدان التقييس والتي وضعت تقنيات لإعداد المستخلصات:

أ- المعهد الوطني الأمريكي للمواصفات (ANSI).

ب- معهد المواصفات البريطاني (BSI).

جـ- المنظمة الدولية للمقاييس (ISO).

د- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

أما بالنسبة للمعايير Standards فأكثرها شمولية هي التقنية الرسمية للمستخلصات (ANSI239) ومستخلص الصيغة Version التي أعدت من هذه التقنية عام 1970م، وروجعت عام 1978م، وتنص على ما يلي(33):

قم بإعداد المستخلص لكل مادة رسمية في الدوريات وأعمال المؤتمرات والتقارير أو النشرات أو الرسالات الخ، ومن الأفضل إعداد مستخلص إعلامي وذلك حتى يقدر القارئ مدى حاجته إلى قراءة الوثيقة الأصلية بأكملها، يبين الأهداف والمناهج والنتائج التي تقدمها الوثيقة، إجعل كل مستخلص متكامل بذاته، إجعل معظم المستخلصات التي تقدمها أقل من 250 كلمة ويفضل أن يكون

المستخلص في صفحة واحدة، قم بتعريف المصطلحات غير المألوفة والاختصارات والرموز، قم بكتابة البيانات البيبليوغرافية قبل أو بعد المستخلص ويمكن أخيراً أن تكتب بعض المعلومات المتعلقة بالوثيقة كشكلها أو عدد الاستشهادات المرجعية الخ، إذا كان ذلك ضرورياً لأشكال رسالة المستخلص .

2- خطوات إعداد المستخلص:

يمر إعداد المستخلص بعدة خطوات يمكن تلخيصها في النقاط التالية(34):

أ- قراءة الوثيقة الأصلية قراءة كاملة، لتفهم محتواها وتقدير غايتها وأهدافها.

ب- إعداد ملاحظات حول النقاط الأساسية الموجودة في الوثيقة.

جـ- إعداد مسودة المستخلص بالإستعانة بهذه الملاحظات.

د- مراجعة المسودة لتدقيقها لغوياً وإملائياً وحذف ما هو غير لازم.

هـ- تحرير النسخة النهائية للمستخلص.

والخطوات السابقة يمكن تلخيصها بثلاث خطوات أساسية:

أ- قراءة الوثيقة قراءة كاملة وأخذ ملاحظات عن محتواها.

ب- كتابة مسودة المستخلص.

جـ- المراجعة والتحرير.

3- عناصر المستخلص:

على الرغم من الاختلاف في الرأي حول العناصر أو المكونات الأساسية لمحتويات المستخلص، إلا أن هناك إجماعاً على أربعة عناصر أساسية لا بد من توفرها في المستخلص وهي(35):

1- الغرض: يجب أن يتضمن المستخلص بيانات عن الغرض من مضمون الوثيقة وأسباب تأليفها والهدف منها.

2- المنهج أسلوب البحث: يجب القاء الضوء على المنهج في الدراسة أو البحث سواء أكان تجريبياً أو إحصائياً أو تاريخياً أو غير ذلك.

3- النتائج: يجب إبراز النتائج التي أمكن التوصل إليها.

4- الاستنتاجات (الخاتمة): يجب عرض تفسيرات للنتائج ذات الأهمية الخاصة للتعرف على قيمة الدراسة.

وأشار غينشا(36) بأنه ينبغي أن تتوفر في المستخلص الصفات الثلاث التالية:

أ- الايجاز.

ب- الاكتفاء الذاتي.

جـ- الموضوعية.

4- طول المستخلص وحجمه:

يتفق معظم الباحثون بأنه ليس هناك تحديد لطول أو مضمون المستخلص أياً كان موضوعه ولكن يجب الانتباه لبعض الأمور ومنها: طول الوثيقة الأصلية وموضوع الوثيقة الأصلية واللغة التي كتبت بها الوثيقة الأصلية وأسلوب الكاتب أو المؤلف(37).

وهناك من يشير بأنه من الصعب وضع معيار لتحديد طول المستخلص إلا أنه من شروط المستخلص الأساسية الايجاز لا من أجل الاقتصاد في حيز الطباعة فحسب بل من أجل توفير وقت المستفيد أيضاً، ويتوقف طول المستخلص إلى حد ما على العوامل التالية(38):

أ- مدى أهمية المعلومات الواردة في الوثيقة المستخلصة.

ب- إمكانية الحصول على هذه الوثيقة بسرعة ويسر.

جـ- طبيعة المستفيدين واحتياجاتهم.

5- الأساليب اللغوية:

يتفق معظم الباحثون على الأساليب اللغوية المتبعة في إعداد المستخلصات وتشتمل على:

1- تجنب استعمال الجمل الطويلة.

2- يجب أن يتضمن كل مسخلص فقرة واحدة مترابطة المعاني.

3- تجنب الحشو والتطويل والتكرار.

4- يجب أن يكون الأسلوب المستعمل في المستخلص من النوع البسيط.

5- مراعاة التنقيط والمسافات بين الكلمات.

6- تجنب استعمال ضمير المتكلم وأن يكون التعبير واضحاً ودقيقاً ومحايداً.

7- الايجاز ضرورياً ويعتبر أساسياً.

8- إن رشاقة الألفاظ وحيوتها ليست جوهرية(40،39).

6- الوثائق التي تستحق الاستخلاص:

بعد أن تم استعراض مفهوم الاستخلاص وأنواع المستخلصات وطرق إعدادها وعناصرها الأساسية لا بد من الإشارة إلى الوثائق التي تستحق الاستخلاص فقد ذكر جينفر Jennifer(41)، بأن هذه الوثائق تشمل ما يلي:

1- الوثائق ذات الصلة باهتمامات المستفيدين.

2- الوثائق التي تعتبر بمثابة إسهامات جديدة في مجال الاهتمام.

3- التقارير النهائية أو غيرها من التقارير التي تستند إلى منهج جديد وشاهد مقنع.

4- الوثائق التي تحتوي على معلومات من الصعب الوصول إليها مثل الوثائق باللغات الأجنبية أو التقارير والمذكرات الداخلية وغيرها من الوثائق ذات التداول المحدود.

5- العروض Reviews ذات الأهمية.

6- المقالات التي تحوي معلومات ذات أهمية.

7- المصادر وخاصة المجلات أو التقارير الصادرة عن مؤسسة معينة والتي تتكفل الجهة القائمة بالاستخلاص بإعداد تغطية شاملة لها.

كما يضيف حشمت قاسم(42) الفئات التالية التي تستحق الاستخلاص:

1- الأعمال العلمية التي تشتمل على وصف لبعض قطع الأجهزة أو المنشآت الهندسية أو خواص المواد وتدخل كل من براءات الاختراع ووثائق المواصفات القياسية فالمستخلص في هذه الأعمال يمكن أن يكون إعلامياً في الدرجة الأولى.

2- الأعمال التي تشتمل على تسجيل التجارب أو الدراسات النظرية الجديدة.

3- المناقشات العامة فالمستخلص الناتج يمكن أن يكون كشفياً يحتوي على عنوان الوثيقة وموضوع المناقشة.

طرق بث المستخلصات:

ويقصد بطرق بث المستخلصات الأشكال التي تقدم بها المستخلصات للمستفيدين والتي يمكن ايجازها بما يلي:

1- النشرات الإعلامية الداخلية:

تقوم كثير من الهيئات بإصدار نشرات استخلاص داخلية تغطي الإنتاج الفكري الحديث بهدف إحاطة العاملين بها بالتطورات الجارية في مجال اهتمامهم، وتمتاز هذه النشرات بالسرعة والانتقائية والقدرة على تغطية الأشكال غير التقليدية من أوعية المعلومات، كالمواد الإخبارية والمعلومات المالية والتقارير والوثائق الداخلية وغيرها من الأوعية على الرغم من هذه المميزات إلا أنه يعاب عليها بارتفاع التكاليف والمجال المحدود سواء من حيث الاهتمامات الموضوعية أو من حيث عدد المستفيدين(43).

2- دوريات المستخلصات الوطنية:

لقد أشار المؤتمر الوطني للاستخلاص في العلوم الذي عقد في باريس عام 1949م، إلى أن اليونسكو تؤيد فكرة تشكيل لجان دائمة للاستخلاص الوطني أو الإقليمي، حيث تتركز مهام هذه اللجان في دراسة مشكلات الاستخلاص للإرتقاء بمستوى الخدمة وأن تعمل على استخلاص الوثائق العلمية التي تنشر في الدول أو الأقاليم المعنية، وكانت مصر من الدول التي استجابت لهذه الدعوة فقام المركز القومي للإعلام والتوثيق عام 1955م، بإصدار نشرة مستخلصات إقليمية وهذه النشرة تهدف إلى التعرف بما يصدر من إنتاج فكري في العلوم في كل من مصر والسودان والدول العربية الآسيوية وبعض دول الشرق الأوسط إلا أن هذه النشرة لم يكتب لها الاستمرار(44).

3- استخدام الميكروفيلم بقياس 16ملم وكذلك الأشرطة الممغنطة في تخزين المستخلصات؛

4- قواعد البيانات التي تشتمل على المستخلصات والتي يتم الحصول عليها عن طريق البحث بالاتصال المباشر.

5- تخزين المستخلصات على أقراص CD- ROM؛

وقد بدأت هذه العملية حديثاً وأنتجت المستخلصات الكيميائية Chemical Abstracts على هذه الأقراص.

6- توافر العديد من المستخلصات على شبكة الإنترنت.

خدمات الاستخلاص العالمية:

تهدف هذه الخدمات إلى تغطية الإنتاج الفكري العالمي بأشكاله ولغاته ومنابعه في الحدود الموضوعية التي تصنعها كل خدمة لنفسها وليس من الضروري أن تصدر هذه الخدمات عن منظمات عالمية حيث أثبتت بعض الهيئات القومية بخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قدرتها على العمل في هذا النطاق.

وقد أصدر الاتحاد الدولي للتوثيق(45) دليلاً بخدمات الاستخلاص في العالم احتوى على أكثر من 1500 مؤسسة ودورية علمية متخصصة في خدمات الاستخلاص وهو International Federation Documentation, Abstracting Service, The Hogue The Federation 1969, 2 Vols.

ويقع الدليل بمجلدين الأول: خاص بخدمات الاستخلاص بخدمات العلوم الصرفة والتطبيقية، والثاني: خاص بالعلوم الاجتماعية والإنسانيات.

وفي منتصف عام 1971م، بدأت المؤسسة القومية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع اليونسكو بتمويل مشروع يتولى تنفيذه كل من الاتحاد القومي لخدمات الاستخلاص والتكشيف:

National Foundation of Abstracting And Indexing Service

والاتحاد الدولي للتوثيق (FID) في الولايات المتحدة الأمريكية ويهدف هذا

المشروع إلى إعداد حصر الكتروني عالمي لخدمات الاستخلاص والتكشيف، يمكن تكشيفه والبحث فيه وفقاً للموضوع وإسم الدولة واللغة(46).

والطباعة ليست السبيل الوحيد لبث هذه الخدمات العالمية فهناك بعض الخدمات التي تبث مستخلصاتها على بطاقات كما هو الحال مثلاً في Training Abstracts التي تصدر على بطاقات 4 × 6 بوصة وكذلك Publications Abstracts التي تصدر عن الجمعية الأمريكية للمهندسين المدنيين في بطاقات يمكن انتزاعها من النشرة وكذلك الحال أيضاً بالنسبة لكل من Building Science Abstracts و Water Resurcer Abstracts التي يمكن تقطيع صفحاتها إلى بطاقات تشتمل كل بطاقة على مستخلص مستقل(47).

هذا وقد تطورت خدمات الاستخلاص مع التطورات الحديثة التي حدثت في مجال المعلومات من ناحية وتكنولوجيا الحاسب من ناحية ثانية، فإن معظم خدمات الاستخلاص الرئيسية أصبح من الممكن الحصول عليها في شكل قابل للقراءة بواسطة الحاسوب، وظهرت وانتشرت مراصد المعلومات الببليوغرافية التي تتميز بالسرعة الهائلة في ايصال المعلومات المرغوبة وفي اتساع التغطية والحداثة المستمرة، فقد ظهرت مراصد المعلومات الببليوغرافية للكشافات والمستخلصات(48)، وبعضها له نظير مطبوع والبعض الآخر ليس له نظير مطبوع وإنما يستخدم للبحث الآلي من مراصد المعلومات التي لها نظير مطبوع، Instec= Scince Abstracets هذا ويمكن الحصول على مجلات الاستخلاص والتكشيف وكشافاتها المطبوعة من مراصد المعلومات.

وسوف نشير إلى مستخلصات علوم المكتبات والمعلومات (LISA) كمثال على أهم خدمات الاستخلاص العالمية، حيث يعتبر المطبوع الدوري لمستخلصات علوم المكتبات والمعلومات Library and Information Science Abstracts والمعروف إختصاراً باسم (LISA) من أهم المطبوعات المهمة التي تعرف الباحثين والمستفيدين على الإنتاج الفكري في مجال علوم المكتبات والمعلومات فقد تجاوز مطبوع (LISA) الحدود الجغرافية التي يصدر فيها وهي المملكة المتحدة ليغطي

دوريات متخصصة أخرى تصدر عن مختلف دول العالم والتي بلغت عام 1989م حوالي 50 دورية، ولم يقتصر هذا المطبوع على تغطية المقالات والدراسات الدوريات التي تصدر باللغة الانجليزية بل تعداها إلى اكثر من ثلاثين لغة ونتيجة للتطور التكنولوجي فقد تطور إنتاج وإصدار (LISA) حيث أصبحت تخزن على أقراص الليزر المكتنزة CD-ROM(49).

الهوامش والمصادر

(1) حشمت قاسم.خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها.- القاهرة: مكتبة غريب، 1984.- ص209 .

(2) محمد فتحي عبدالهادي. العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: المجلة العربية للمعلومات.- مج4، ع2 (1983).- ص44 .

(3) كنت، آلن. ثورة المعلومات: استخدام الحاسبات الالكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها؛ ترجمة حشمت قاسم، شوقي سالم.- ط2 .- الكويت: وكالة المطبوعات، 1979.- ص172 .

(4) جاسم محمد جرجيس. المراجع والخدمات المرجعية/ جاسم محمد جرجيس، عبدالجبار عبدالرحمان.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1986.- ص32 .

(5) محمد محمد آمان. خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية.- الرياض: دار المريخ، 1985.- ص67 .

(6) رشا برغوثي بيدس.- دليل التكشيف والاستخلاص.- عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1987.- ص39 .

(7) محمود الأخرس.- الاستخلاص والمستخلصات.- مقالة غير منشورة.- ص4 .

(8) محمد فتحي عبدالهادي.- مصدر سابق.- ص ص23-24 .

(9) حشمت قاسم.- مصدر سابق.- ص211 .

(10) نفس مصدر سابق.- ص ص211-216 .

(11) عمر أحمد الهمشري. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات/ تأليف عمر أحمد الهمشري، ربحي مصطفى عليان.- عمان: المؤلفان، 1990.- ص ص268-269 .

(12) غنيشا، كلير. مدخل عام لعلوم وتقنيات المعلومات والتوثيق/ كلير غنيشا، ميشال مينو؛ ترجمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المنظمة، 1987.- ص171 .

(13) حشمت قاسم، .- مصدر سابق.- ص22 .

(14) كنت، آلن .- مصدر سابق.- ص172 .

(15) محمد محمد آمان،.- مصدر سابق.- ص67-68 .

(16) حامد عودة أبو الفتوح. أساليب الاستخلاص.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- ص6، ع1 (1986).- ص ص98-103 .

(17) حشمت قاسم.- مصدر سابق.- ص ص223-224 .

(18) رشا برغوثي بيدس،.- مصدر سابق.- ص246 .

(19) بيدس، رشا برغوثي .- مصدر سابق.- ص46 .

(20) سماء زكي المحاسني. المستخلصات كأدوات ببليوغرافية وتوثيقية للبحوث العلمية.- المجلة العربية للمعلومات.- مج1، ع1 (1989).- ص50 .

(21) حشمت قاسم، .- مصدر سابق.- ص223 .

(22) حشمت قاسم،.- مصدر سابق.- ص ص225-228 .

(23) سماء زكي المحاسني،.- مصدر سابق.- ص47 .

(24) حشمت قاسم، .- مصدر سابق.- ص231 .

(25) نفس المصدر سابق.- ص232 .

(26) حشمت قاسم.- ص ص53-54 .

(27) نفس المصدر سابق.- ص36 .

(28) قاسم، حشمت .- مصدر سابق.- ص233 .

(29) كنت آلن .- مصدر سابق.- ص187 .

(30) رشا برغوثي بيدس،.- مصدر سابق.- ص53 .

31) حامد عودة، أبو الفتوح.- مصدر سابق.- ص110 .

(32) رشا برغوثي بيدس،- مصدر سابق.- ص55 .
(33) أحمد بدر. التنظيم الوطني للمعلومات: دراسة في تخطيط وإدارة مراكز المعلومات العلمية والتكنولوجيا.- الرياض: دار المريخ، 1988.- ص195 .
(34) سماء زكي المحاسني،- مصدر سابق.- ص175 .
(35) حامدعودة، أبو الفتوح .- مصدر سابق.- ص110 .
(36) غنشيا، كلير .- مصدر سابق.- ص175 .
(37) سماء زكي المحاسني،- مصدر سابق.- ص54 .
(38) عمر الهمشري،- مصدر سابق.- ص271 .
(39) سماء زكي المحاسني- مصدر سابق.- ص54 .
(40) عودة، أبو الفتوح حامد .- مصدر سابق.- ص11 .
(41) Owlley, Jennifer. E.- Abstracting and Indexing.- London: Clive Bingley, 1982.-p12-20.
(42) حامدعودة، أبو الفتوح .- مصدر سابق.- ص236 .
(43) حشمت قاسم،- مصدر سابق.- ص ص258 - 260 .
(44) رشا برغوثي بيدس،- مصدر سابق.- ص48-50 .
(45) أحمد بدر، .- مصدر سابق.- ص177 .
(46) جاسم محمد جرجيس،- مصدر سابق.- ص32 .
(47) حشمت قاسم، .- مصدر سابق.- ص262 .
(48) رشا برغوثي بيدس،- مصدر سابق.- ص ص50-51 .
(49) عامر إبراهيم القنديلجي. استخدام أقراص الليزر المكتنزة CD- ROM في التعامل مع مستخلصات المكتبات والمعلومات LISA، في وقائع بحوث المؤتمر العلمي الثامن للمعلومات.- بغداد: الجمعية العراقية للمكتبات والتوثيق والمعلومات، قسم المكتبات والمعلومات، الجامعة المستنصرية، 19-21 / 12 / 1989 .- ص124-125 .

ثامنا: الكتب السنوية والتقاويم

- تعريف الكتب السنوية.
- محتويات الكتب السنوية.
- أنواع الكتب السنوية.
- الهوامش والمصادر.

الكتب السنوية والتقاويم

تعريف الكتب السنوية year Books :

هي " تلك الكتب المرجعية التي تصدر سنوياً وتتضمن معلومات أساسية عن أبرز الأحداث الجارية في بلد من البلدان أو موضوع من الموضوعات في مختلف مجالات النشاط الإنساني وتحتوي في العادة معلومات قيمة وحديثة وأحياناً إحصائيات وتكون هذه المعلومات والبيانات بشكل موجز ومختصر عادة وقد ترتب ترتيباً زمنياً أو موضوعياً ". [1]

والكتب السنوية يطلق عليها أحياناً الحوليات وهي نوع من أنواع المسلسلات .

محتويات الكتب السنوية :

تتنوع المعلومات التي تتضمنها الكتب السنوية وقد تنحصر في المعلومات التالية : [2]

1- تلخص الأحداث السياسية المعاصرة

2- تنشر الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات التي تم توقيعها خلال السنة

3- تنشر التطورات العلمية والتكنولوجية

4- تتضمن معلومات إحصائية في ميادين المعرفة المختلفة

5- تدرج الأحداث المهمة التي حدثت خلال السنة وترتيبها زمنياً .

6- تعطي تراجم مختصرة للأشخاص الأحياء المشهورين وتسجل وفيات الأشخاص البارزين في حقول المعرفة.

7- احصائيات وبيانات مفصلة عن الألعاب الأولمبية والسباقات وتسجيل الأرقام القياسية.

أنواع الكتب السنوية:

هناك عدة أنواع من الكتب السنوية وهي:

1- الكتب السنوية التي تصدرها هيئات عن نشاطها خلال العام كالكتب الصادرة عن الوزارات والدوائر الحكومية والمنظمات والجمعيات وغيرها مثل: الكتاب السنوي الصادر عن الجامعة الأردنية، الكتاب السنوية الصادر عن جامعة مؤتة وغيرها من الكتب السنوية الصادرة عن الجامعات الأردنية، وكثير من وزاراتنا ودوائرنا يصدر عنها هذا الكتاب باسم التقرير السنوي... الخ. ومن الأمثلة على ذلك الكتاب السنوي الصادر عن هيئة الأمم المتحدة.

2- الكتب السنوية التي تصدرها بعض الدول عن منجزاتها خلال عام مثل: الكتاب السنوي الأردني الذي بدأ بالصدور منذ عام 1960عن وزارة الإعلام.

3- الكتب السنوية التي تصدرها الهيئات العلمية في مختلف فروع المعرفة وهذه قد تصدر ككتاب سنوي بإحدى الموسوعات ويحوي هذا النوع من الكتب عادة التطورات والقضايا التي حدثت في العام السابق لنشرها ومن الأمثلة على ذلك[3]

Britannica Book of the year, 1938-Chicago, Encyclopedia Britannica 1938.

4- التقاويم (Almanacs) وهي كتب سنوية وتعطي معلومات عن الأيام والتواريخ ذات الأهمية الخاصة خلال سنة معينة أو تعطي معلومات عن الأحداث الرئيسية أو التقويم الزمني أو الإحصاءات السكانية أو الجوائز والعطلات العامة أو نشاطات المسارح والأوبرات والإذاعة والتلفزيون. وقد تكون على المستوى الوطني أو العالمي. فالمعلومات فيها كثيرة جداً ومتنوعة جدا ولكن ترتيبها ليس معجمياً وإنما تتجزأ في أبواب، وتضغط معلوماتها في قوائم وفي جداول ومن أمثلتها:

1- World Almanac Book of the year facts, 1968-

وهذا الكتاب السنوي للحقائق يشتمل على بيانات وأحداث وتطورات وأنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية في مختلف دول العالم، ويصدر الأن على

الأقراص المتراصة ويشتمل القرص على طبعات المرجع من عام 1968 إلى 1999.

2- Information please Almanac.

وكتاب المعلومات السنوي هذا يشتمل على خرائط وأرقام وبيانات كثيرة عن مجمل أنشطة الدول المختلفة والعالم في الفنون والتربية والسياسة والعلوم والتكنولوجيا والأحداث التاريخية.

5- كتب سنوية خاصة في مادة أو موضوع معين وهذه الحوليات المتخصصة لا تقف عادة عند حد السرد والتقرير بل تذهب أحياناً إلى المقارنة وتحديد الاتجاهات العامة للتيارات والتطورات في ذلك الموضوع، كما أنها تقيم وتنقد حين تعرض إنجازات عام معين في ذلك الحقل. وهي تعد من قبل المتخصصين الذين يتعرضون بالنقد والتعقيب للكتابات والبحوث والمؤلفات التي ظهرت في ذلك الموضوع خلال العام ومن أمثلتها[4]

Communication Year Book.New Brunswick, Brent D. Ruben, 1977-

الهوامش والمصادر

1-جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن. المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي 1985.- ص24.

2- عبد القادر محمد الجبيل. مصادر المعلومات في دول الخليج العربي.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي،1983.- ص17.

3- غالب النوايسة. مذكرة في المصادر والخدمات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.- مذكرة غير منشورة ص94.

4- جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن - مصدر سابق.- ص 25.

تاسعا: الأدلة Directories

- تعريف الدليل.
- أهمية الأدلة.
- أنواع الأدلة.

الأدلة Directories

تعريف الدليل Directory:

هو " نوع من الكتب المرجعية يهتم بحصر الهيئات في مجال موضوعي معين أو في مجالات مختلفة في قطر واحد أو أكثر وتعرف بها من حيث عناوينها، وأهدافها ونشاطاتها ... الخ. والدليل عادة يتقادم بسرعة أي أن مادته تصبح في حاجة إلى التعديل والإضافة "[1]

ويمكن تعريف الأدلة بأنها المراجع التي تقوم بالتعريف بالأشخاص أو المنظمات والهيئات وترشد إلى الأماكن وترتب الأدلة بطريقة هجائية أو وفقا لنظام معين.

أهمية الأدلة[2]

تفيد الأدلة في التعرف على الهيئات والجمعيات والمنظمات مع معلومات متنوعة وجيلة لها أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر حيث أن الإنسان أصبح يعتمد ويتعاون مع غيره أكثر من أي وقت ولا بد لتحقيق ذلك من التعرف على ما هو موجود واختيار الأنسب لغرض التعاون سعياً وراء التقدم والتطور عن طريق المعلومات التي تزودنا إياها هذه الأدلة.

ومن نلحية أخرى فإن عدد المنظمات يزداد يوما بعد يوم وتتنوع اختصاصاتها وتسمياتها فمنها المحلية والقطرية الإقليمية والعالمية ومنها الاجتماعية والصناعية والزراعية والفنية والثقافية والسياسية وغيرها. ويواجه من يعمل في قسم المراجع حاجة كبيرة من قبل القراء إلى أسماء وعناوين وأهداف ونشاطات ومطبوعات هذه الجمعيات والمنظمات والهيئات إضافة إلى شروط العضوية فيها والعدد الكبير من الأسئلة والمعلومات المتعلقة بها.

أنواع الأدلة:

توجد عدة أنواع من الأدلة منها:[3]

أولاً: أدلة الأماكن ومنها الأدلة السياحية والجغرافية: وقد سبق وأن تناولناها بالتفصيل أثناء الحديث عن المصادر الجغرافية.

ثانياً: أدلة الهيئات والمؤسسات (الصناعية والتجارية والتعليمية ودور النشر... الخ) وهي تلك الأدلة التي تعطي المعلومات الأساسية عن الهيئات والجمعيات والمنظمات الدولية والحكومية والهيئات التربوية والمؤسسات الاجتماعية والصناعية والتجارية والترتيب الأساسي لهذه الأدلة موضوعي أما تغطيتها الجغرافية فإنها تتفاوت ما بين المحلية والقومية والإقليمية والعالمية وفق طبيعة الموضوع واهتمامات الجهات التي تصدرها. ومن الأمثلة على هذه الأدلة باللغة العربية:

- دليل الجامعات العربية / اتحاد الجامعات العربية. ط2. القاهرة، 1976.
- دليل دور المحفوظات والمكتبات ومراكز التوثيق والمعاهد الببليوغرافية في الدول العربية / أحمد بدر. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1965- 369ص.
- دليل المكتبات الأردنية وقد صدر عن جمعية المكتبات الأردنية عام 1976م.
- دليل المكتبات في الوطن العربي. أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. القاهرة 1973.
- دليل المكتبات والمكتبيين في الأردن / جمعية المكتبات الأردنية 1996.

أما في اللغة الإنجليزية فهناك أمثلة عديدة منها على سبيل المثال.[4]

- في مجال المكتبات: نجد الأدلة التالية:

1- Inter national Library directory 3rd.ed London: A.P Wales organization, 1988.- 1221p.
2- UNESCO. Guide to National bibliographical information centers .- Paris, 1970.- 195p.
3- UNESCO world guide to Library schools and Training Courses in documentation.- London: clive Bengley , 1972.- 245p.

- في مجال التربية نجد الأمثلة التالية:

4- World of Learning .-London, Europe publication, 1947 Annual.

وهو دليل بالهيئات العلمية والتعليمية والثقافية في العالم، ومرتب هجائياً حسب أسماء دول العالم، ويعطي معلومات عن الجامعات والمكتبات ومراكز البحوث والمتاحف في كل دولة منها.

5- International handbook of universities and other institutions of higher education.- 5th. ed.- paris: International Associations of universities, 1971.

وقد صدر من هذا الدليل عدة طبعات آخرها الطبعة التاسعة التي صدرت عام 1983 ويعطي معلومات كاملة عن الجامعات والمعاهد العليا وسنين تأسيسها والكليات التي توجد فيها والتخصصات المختلفة والدرجات العلمية التي تمنحها ومطبوعاتها ومرتب حسب أسماء الدول.

6- commonwealth universities. year Book.

7- world guide to universities.

8- American colleges and universities.

ومن أدلة الهيئات والاتحادات المهنية نجد الأمثلة التالية:

9- International scientific organization.

وهو من الأدلة المشهورة أصدرته مكتبة الكونجرس الأمريكية ويضم 683 هيئة دولية متخصصة في العلوم والتكنولوجيا وهو مرتب حسب أسماء الهيئات باللغة الإنجليزية ويعطي البيانات التالية عن كل هيئة: اسم الهيئة، عنوانها، أهدافها، مطبوعها.

10- Professional organizations in the common wealth London: Hutchinson, 1970.- Annual.

وفي مجال التجارة نجد :

11- Exporter's Encyclopedia.- New York: Ashwell 1904.- Annual.

12- Ports of the world.- London: shipping world, 1946. Annual.

13- Directory of European Associations, London, 1971.

ويشتمل على معلومات من مؤسسات تجارية وصناعية للأنشطة المختلفة في الدول الأوروبية.

ثالثا: أدلة الأفراد Personalise Directories:

وهذه الأدلة تقتصر على ذكر أسماء الأفراد دون إعطاء معلومات عنهم مثل أدلة العاملين في مؤسسة ما، أو أعضاء نقابة أو جمعية أو مهنة وخير مثال على ذلك دليل التلفونات.

رابعا: الأدلة الإلكترونية Electronic Directories:

فمن التطورات الحديثة التي شهدتها المكتبات ومراكز المعلومات توافر العديد من أدلة المنظمات والمؤسسات وأدلة الهواتف وغيرها بشكل إلكتروني وذلك من خلال:

أولاً: الأقراص المتراصة CD-Rom حيث هناك العديد من أدلة المنظمات والمؤسسات والهواتف وغيرها أصبحت مخزنة على الأقراص المتراصة ومها على سبيل المثال:

- قرص موسوعة المؤسسات Encyclopedia of Associations ويشتمل هذا القرص المرجعي على معلومات جارية عن 135 ألف مؤسسة ومنظمة غير رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، بما في ذلك معلومات عن تخصصاتها، أعضائها، وحجم مطبوعاتها، واجتماعاتها، ونشاطاتها الأخرى، ويعاد نشر هذا القرص كل سنتين مع تحديثات تنشر شهري حزيران وكانون أول سنوياً.
- قرص دليل المنظمات في كندا Directory of Association in Canada:

ويشتمل هذا القرص على معلومات عن 19 ألف منظمة مهنية وتجارية واستهلاكية من عام 1996م وحتى الوقت الحاضر.

- قرص دليل المنظمات الطبية الأوروبية Directory of European medical

organizations ويشتمل هذا القرص على أربعة آلاف منظمة طبية وطنية يمكن بحثها عن طريق معلومات تخص البلد التي هي فيه أو عنوانها، أو موضوعاتها،أو السنة التي تأسست فيها، أو مطبوعاتها، أو فروعها، أو غير ذلك من المعلومات.

- قرص دليل هاتف كندا الشبكي Canada phone for net work ويشتمل هذا القرص على 12 مليون رقم هاتف للمساكن والمؤسسات والأعمال وكذلك أرقام الفاكس والعناوين ومن الممكن البحث في هذا القرص بواسطة الاسم أو الشارع أو رقم الهاتف أو المنطقة والمدينة.

- قرص البحث في الهاتف للولايات المتحدة الأمريكية Phone search USA:

ويشتمل هذا القرص على أكثر من 18 مليون رقم هاتف للمساكن والمؤسسات والشركات في أمريكيا[5]

ثانياً: شبكة الإنترنت: فقد أتاحت الإنترنت مواقع للتعريف بالمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والجامعات فهناك مثلاً موقع نظام ACQWEB حيث يتيح هذا الموقع دليل بالجامعات العلمية والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ويتضمن كل منها تعريفاً بالجمعية أو المنظمة وأهدافها، وأنشطتها وكيفية الاشتراك بها ومطبوعاتها وكيفية الحصول عليها.

الهوامش والمصادر

1- عبد الله الشريف. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.- طرابلس (ليبيا): المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1983.- ص151.

2- نزار محمد علي قاسم. المراجع العربية العامة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.- ص123.

3- عبد الله الشريف.- مصدر سابق.- ص ص 151-152.

4- حشمت قاسم. المكتبة والبحث.- القاهرة: مكتبة غريب، 1984.- ص ص 141-144.

5- عامر إبراهيم قنديلجي وربحي مصطفى عليان وإيمان السامرائي. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت.- عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.- ص 277، 286.

عاشرا: الكتب الإحصائية Statistical Books

حادي عشر: الموجزات الإرشادية.

أثنى عشر: كتب الحقائق

عاشراً: الكتب الإحصائية Statistical Books :

الكتب الإحصائية هي تلك الكتب المرجعية التي تهتم بتجميع وتبويب وتحليل وتفسير البيانات والأرقام في مجال معين أو عدة مجالات، وتظهر عادة في إصدارات متتابعة ولها أهمية كبيرة في الخدمة المرجعية إذ تجيب على كثير من الأسئلة مثل: ما هو عدد سكان....؟ ما نسبة البطالة في....؟ ما نسبة الجريمة في....؟

وبصفة عامة فإن الكتب الإحصائية غالباً ما تكون منتظمة في حدودها وتسير في ترتيبها وفق تقسيمات موضوعية مختلفة بالطرق الجدولية.

وتصدر العديد من دول العالم قوائم إحصائية مختلفة عن نشاطاتها وإنجازاتها وكذلك تصدر المنظمات والمؤسسات الدولية والوطنية والمتخصصة مثل هذه الإحصاءات سنوياً على أقل تقدير، كما تقوم كثير من الوزارات والمؤسسات والجامعات بإصدار كتب سنوية تشمل مختلف نشاطاتها وإنجازاتها.[1]

ومن الأمثلة على الكتب الإحصائية:

1- النشرة الإحصائية السنوية / دائرة الإحصاءات العامة (عمان) وهذه النشرة تصدرها دائرة الإحصاءات العامة في الأردن سنوياً، وتتضمن مجموعة من الجداول الإحصائية لخلاصة الدراسات الإحصائية التي تقوم بها الدائرة لأوجه النشاط المختلفة في الأردن، كما تتضمن مجموعة من الجداول المستقاة من عدد من الوزارات والدوائر الحكومية في النظامين العام والخاص والنشرة مرتبة جدولياً (أي حسب الجداول).

2- التقرير الإحصائي السنوي التربوي عن التعليم في جميع مدارس الأردن للعام الدراسي 1984-195 وزارة التربية والتعليم.- عمان: قسم الإحصاء التربوي، 1985.

ويشتمل هذا التقرير على بيانات وأرقام مفصلة تعطي صورة شاملة عن الواقع التعليمي في الأردن ومدى تطوره خلال السنوات العشر الماضية، وهذا التقرير مرتب جدولياً، ويصدر سنوياً.

3- نشرة الإحصاءات التربوية في الوطن العربي (1978/1980-1979).- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات.- تونس المنظمة، 1980.- 377ص.

تتضمن النشرة على بيانات وأرقام مفصلة تعطي صورة شاملة عن الواقع التعليمي في 16 دولة عربية والنشرة مرتبة جدولياً.

4- الكتاب الإحصائي السنوي للأمم المتحدة United Nations - statistical year book:

يعتبر هذا الكتاب من أهم الأعمال في اللغة الإنجليزية والذي تصدره الأمم المتحدة وهو عبارة عن مرجع إحصائي يعطي معلومات رقمية شاملة عن مختلف دول العالم للأنشطة والمجالات الحياتية الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وتحدث معلوماته سنوياً.

وقد صدرت الطبعة الثانية والأربعون من هذا الكتاب مخزنة على الأقراص المتراصة (CD-Rom) والمعلومات في هذا القرص تظم معلومات وبيانات إحصائية اجتماعية واقتصادية لأكثر من 200 دولة ومنطقة في العالم ويعمل هذا القرص على الحواسيب المصغرة والشخصية بنظام (MS - Dos).

حادي عشر: الموجزات الإرشادية

تعريف الموجزات الإرشادية:

هي تلك الكتب التي تشتمل على التوجيهات أو التعليمات أو الإجراءات الخاصة بتنفيذ مهمة معينة كأجراء إحدى التجارب أو التعامل مع المكتبة، أو صيانة جهاز معين أو القيام ببعض الواجبات المنزلية إلى أخر ذلك من المهام في جميع المجالات الاجتماعية والتكنولوجية[3]

ويشترط في الموجزات الإرشادية ما يلي[4]

1- أن تكون مكتوبة بأسلوب واضح وسهل.

2- أن تكون معلوماتها دقيقة.

3- أن تستعين بالصور والرسوم التوضيحية عند الضرورة.

وتشمل الموجزات الإرشادية الأشكال التالية من الكتب:[5]

أولا: كتب التدبير المنزلي: ومن أمثلتها:

- روجرز ايلين كثب. البيت الحديث؛ ترجمة نزار بشارة؛ مراجعة وتصحيح نصرى جوزي.- دمشق: مكتبة أطلس، د. ت. - 390ص.
- صادق عبد الغني البعلي. الحدائق والأزهار.- بغداد: مطبعة الإدارة المحلية، 1967.- 545ص.
- محمد يسري الغيطامي. الزهور ونباتات الزينة وتنسيق الحدائق.- القاهرة: دار المعارف، 1967.
- كوثر حسين كوجك ولولو جيد وسكنية الزيدي. الأدوات والأجهزة المنزلية.- ط5.- القاهرة: عالم الكتب، 1985.- 254ص.
- سميحة عبد اللطيف. الإرشادات المنزلية.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1970.- 256ص.
- صديقة حسنين محمد. فن تنسيق المسكن.- القاهرة: مطبوعات الشعب، 1975.- 204ص.

- خير الدين الزيلع. قواعد تفصيل الخياطة للسيدات.- بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، 1961.- 188ص.
- حدوف كمال، سيما عثمان. ألف باء الطبخ.- ط9.- بيروت: دار العمل للملايين، 1986.- 336ص.
- نزيهة أديب وفردوس المختار. دليل الطبخ والتغذية.- ط9.- بغداد: مكتبة المثنى، 1980.
- سميحة عبد اللطيف. فن الطهي الحديث.- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1973.- 520ص.
- رواش حافظ حامد. تطور فن الطهي.- ط2.- القاهرة: المؤلف، 1978، 376ص.
- أيمن مزاهره (وآخرون). الأصول العلمية والعملية في تحضير الحلويات والمعجنات وإنتاجها. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2001.- 204 ص.
- نينا جميل معزور. فن الطبخ العراقي: مختارات من مطابخ العالم.- بيروت: مؤسسة الطباعة والتصوير الإلكترونية، 1977.- 15ص.

ثانيا: كتب الإسعافات الأولية: ومن أمثلتها:

- أمين رونجة. الإسعافات الأولية.- ط3.- بيروت: دار القلم، 1974.- 300ص.
- حكمت عبد الكريم فريحات ومحمد طه الحمود وصلاح أبو الرب. أساس الإسعاف الأولي والفوري عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1989.- 232ص.
- حسن ملكاوي وليد المعاني ومحمد سعيد التكروري. مبادئ الإسعاف الأولي.- عمان: دار عمار للنشر والتوزيع، 1984.- 297ص.
- بنهام رزوقي الصائغ. الإسعاف الأولي والإسعاف الفوري.- ط2.- بغداد: المؤسسة العامة للتعليم والتدريب الصحي، 1981.- 472ص.
- مصطفى عبد اللطيف كامل. الإسعاف والعلاج في حوادث التسمم المنزلي: كتاب لكل بيت.- القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1965.- 159ص.

ثالثا: كتب التسلية وأوقات الفراغ، ومن أمثلتها.

- أدولف فرج. في ساعات الفراغ للتسلية والمتعة الذهنية.- ط2.- القاهرة دار المعارف، 1957.- 193ص.
- كمال درويش ومحمد محمد الحماحمي وأمين أنور الخولي. اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ.- القاهرة: المؤلفون، 1983.- 285ص.
- وليم منجر. كيف تستمتع بوقت الفراغ؛ ترجمة أحمد أحمد الغنام، مراجعة وتقديم عبد العزيز القوصي.- ط2.- القاهرة؛ نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة، 1965.- 106ص.
- محمد حامد الأفندي حامد وحسن علي عبد العزيز. 500 لعبة.- القاهرة: عالم الكتب، 1961.- 244ص.
- خليل إبراهيم حسن. ألف نكتة ونكتة مختارة.- بغداد: د. ن، 1965.

أثني عشر: كتب الحقائق (الكتب اليدوية)[7،6]

تعريف كتب الحقائق:

هي المراجع التي نلجأ إليها التماساً للمعلومات السريعة الموجزة والحقائق والبيانات المحددة، كالبيانات الإحصائية والخصائص الفيزيائية أو الكيميائية للمواد.

وفي تعريف آخر "هي المراجع التي تعالج الأسئلة المتعلقة بالحقائق المختلفة كعدد سكان مدينة ما وإيجاد مثال أو اقتباس ما وتحديد الأعياد والمناسبات المختلفة وغير ذلك من معلومات:

أنواع كتب الحقائق (اليدوية):

هنالك عدة أنواع لكتب الحقائق منها:

1- الكتب الإحصائية وقد تم تناولها بالتفصيل في موضوع سابق.

2- كتب الأمثال: ومن أمثلة هذا النوع:

1- مجمع الأمثال / أحمد بن محمد الميداني؛ حققه وعلق على حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، 1374هـ- 2ج في 1مج.

2- الأمثال العامية / أحمد بن إسماعيل تيمور.-القاهرة: دار الكتاب العربي، 1956.- 556ص.

3- الأمثال الشعبية في مكتب جزيرة العرب / عبد الكريم الجهيمان.- بيروت: دار الكتب، 1383هـ- 3ج.

3- التقاويم الزمنية والأعياد: ومن أمثلة هذا النوع:

1- التقويم العام لخمسة آلاف عام/ ميخائيل دبانة.- القاهرة: مطبعة الهلال 1897.- 938ص.

2- أعياد ومواسم إسلامية / فدوى التميمي.- المركز الدولي للتربية الإسلامية في العامل العربي، 1959.- 38ص (سلسلة أعيادنا ومواسمنا رقم1).

ومن أمثلة كتب الحقائق في اللغة الإنجليزية:

1- United Nation. Conference on Trade development handbook of International trade and development statistics, N.Y: un, 1964.

2- world trade annual, 1963.- N.Y: walker, 1964 سنوي

3- Reference hand book of the armed forces of the world. 1966.- Washington: Rx sellers, 1966 غير منتظم الصدور

4- Hand book of analytical chemistry.- N.Y: M G Grawhill, 1963.

5- Hand book of world salt resources.- N.Y plenum. 1969.- 384.p

الهوامش والمصادر

1- غالب النوايسة. مذكرة في المصادر والخدمات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.- مذكرة غير منشورة. ص 116.

2- عامر إبراهيم قنديلجي وربحي مصطفى عليان وإيمان فاضل السامرائي. مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت.- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.- ص 285.

3- حشمت قاسم. المكتبة والبحث.- القاهرة: مكتبة غريب، 1984.- ص145.

4- نزار محمد على قاسم. المراجع العربية العامة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.- ص179.

5- نزار محمد علي قاسم، المصدر السابق.- ص ص 184-185.

6- حشمت قاسم.- مصدر سابق.- ص ص 147-148.

7- نزار محمد علي قاسم.- مصدر سابق.- ص ص 171-176.

3

الفصل الثالث

الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات

- مفهوم الخدمة المرجعية.
- أنواع الخدمة المرجعية.
- مستويات الخدمة المرجعية.
- أهداف الخدمة المرجعية.
- الأسئلة المرجعية: تعريفها، أنواعها.
- إجراءات (خطوات) تقديم الخدمة المرجعية.
- وسائل تقديم الخدمة المرجعية.

مفهوم الخدمة المرجعية

Reference Services

هي الإجابة على كافة الأسئلة والاستفسارات المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين ولا تقتصر الخدمة المرجعية على هذا فقط بل تتعداها لتشمل المهام والوظائف والخطوات الأزمة كلها التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المراجعين كلاختيار الأعمال المرجعية وتنظيمها وأعداد الكشافات والأدلة والببليوغرافيات ومساعدة رواد المكتبة والباحثين في التعرف على بعض المراجع الأساسية في موضوع معين، وتعريفهم بكيفية استخدام مرجع معين للاجابة على سؤال بالذات.

وتعتبر الخدمة المرجعية من وظائف أخصائي المراجع وتقوم أساساً على مجموعة الكتب المرجعية التي تتمثل في المعاجم والقواميس، ومعاجم التراجم، والموسوعات، والمصادر الجغرافية، والببليوغرافيات، والكشافات الخ.

أنواع الخدمة المرجعية:

تقسم الخدمة المرجعية إلى نوعين: [1]

أولا: الخدمة المرجعية المباشرة وتتضمن ما يلي:

1- خدمات المراجع والمعلومات والمقصود بها المساعدة الشخصية للمستفيدين في متابعتهم للمعلومات وتختلف طبيعة هذه الخدمة ونوعيتها باختلاف المكتبية وجمهور المستفيدين المصممة لهم، أما المدى الذي يشمله هذا النمط فيمتد من الإجابة عن سؤال بسيط ويتعداه ليشمل تزويد القارئ بالمعلومات التي تتطلب بحثاً ببليوغرافيا توظف جميع امكانيات المكتب أو أخصائي المعلومات المتخصص في موضوع البحث.

2- تعليم المستفيدين استخدام المكتبة أو مراكز المعلومات والمواد المكتبة التي يحتويانها ويشتمل هذا النمط من الخدمة على عدة أنشطة مثل مساعدة

المستفيدين في استخدامهم للفهرس البطاقي أو تخصيص جولات ومحاضرات داخل المكتبة أو مراكز المعلومات والهدف منها تعليمهم كيفية استخدام المكتبة.

ثانيا: الخدمة المرجعية غير المباشرة:

يتضمن هذا النوع من الخدمة المرجعية الكثير من الأنشطة التي يقوم بها أمناء المراجع في سبيل تسهيل مهمة وصول المستفيد إلى أوعية المعلومات والافادة منها، ومن أبرز الأنشطة والعمليات التي يقوم بها أمناء المراجع والتي تقع ضمن هذا النمط من الخدمة المرجعية هي ما يلي:

- اختيار المواد المرجعية.
- ترتيب المواد المرجعية.
- تبادل الاعارة مع المكتبات.
- تقييم خدمات قسم المراجع.
- وظائف أخرى متنوعة يمثل: المساعدة في عمليات التصوير، ترتيب بطاقات الفهارس، إعارة بعض المواد المكتبية الخ.

مستويات الخدمة المرجعية:

هنالك ثلاثة مستويات من الخدمة المرجعية هي[2]:

1- الخدمة المرجعية المتحفظة (Conservative or Minimum Reference Service).

وهي التي تقتصر على تقديم الحد الأدنى من الخدمة، وفي هذا النمط يكتفي أخصائي المراجع بالتأشير على المراجع أو المصادر الذي يحتمل أن يجد فيه السائل إجابة لاستفساره.

2- الخدمة المرجعية المعتدلة (المتوسطة) (Moderate or Middling Reference Service) وفي هذا النمط يحاول أخصائي المراجع تقديم بعض الشروح التي توضح كيفية استخدام المصدر أثناء معاونته للسائل في إيجاد جواب سؤال معين.

3- الخدمة المرجعية التامة (القصوى) (Maximum Reference Service) في هذا النمط يعمد أخصائي المراجع إلى إيجاد الجواب بنفسه للسائل حيث لا يكتفي

فقط الإشارة إلى المصدر أو تعليم السائل كيفية استخدامه كما في النمطين السابقين، بل يقدم الإجابة جاهزة.

أهداف الخدمة المرجعية:

يمكن تلخيص أهداف المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات فيما يلي:

1- الإجابة على استفسارات وأسئلة المستفيدين عن حقائق ومعلومات معينة.

2- الإرشاد إلى المصادر التي تحتوي على المعلومات التي تتصل بأي مشكلة من مشكلات المستفيدين سواء للبحث أو الدراسة.

3- تدريب المستفيدين على كيفية استخدام مصادر المعلومات بشكل عام واستخدام كتب المراجع بخاصة، للحصول على المعلومات وتقيمها واستخدامها بكفاءة في عمليات البحث.

ويتطلب تقديم خدمة مرجعية مناسبة بالمكتبات ومراكز المعلومات مراعاة الجوانب التالية:

1- التعرف على الاحتياجات الحالية للمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات ورصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها، والتنبؤ قدر الامكان باحتياجاتهم المستقبلية من المعلومات.

2- العمل على اقتناء مجموعة مناسبة وكافية ومتوازنة من كتب المراجع وتنميتها عن طريق الاستبعاد والاحلال للابقاء على حداثة المعلومات ودقتها وشمولها.

3- الربط بين استخدام مجموعة كتب المراجع، وبين الاستخدام الشامل لمجموعات المكتبة من المواد في مختلف الأقسام الموضوعية.

4- مسح مصادر المعلومات المتوافرة بالمجتمع سواء أكانت رسمية أم خاصة والتعرف على إمكانات الاستفادة منها في تلبية احتياجات المستفيدين، والرد على أسئلتهم واستفساراتهم [3].

الأسئلة المرجعية:

تعريف السؤال المرجعي:

هناك عدة تعريفات للسؤال المرجعي إلا أنه لا يوجد هناك تعريف عالمي محدد للسؤال المرجعي ومن هذه التعريفات:

1- السؤال المرجعي هو أي سؤال يوجهه المستفيد ويجاب عليه بالرجوع إلى المراجع.

2- السؤال المرجعي هو أي شيء يسأل عنه أي شخص بقصد معرفته وهذا التعريف واسع وغير محدد إذ يمكن أن يتضمن أسئلة مثل: أين قاعة الموسيقى؟ متى سيعود فلان إلى المكتبة؟ [4]

ويمكن القول أن السؤال المرجعي هو السؤال الذي تكون إجابته من المعرفة البشرية ويحتاج إليها السائل كما يحتاج إليها الآخرون.

أنواع الأسئلة المرجعية Reference Questions :

هناك عدة طرق تتبع في تقسيم الأسئلة المرجعية التي ترد إلى أقسام المراجع وتصنف الأسئلة المرجعية بشكل عام إلى نوعين هما:

1- أسئلة عن مواد معلومة (Known):

يتمثل هذا النوع عادة بطلب وثيقة معينة أو كتاب أو مقالة تكون معروفة من قبل السائل، ويكون عمل المكتبي تحديد موقع المادة المطلوبة من خلال الفهرس البطاقي والكشافات والببلوغرافيات أو أية مصادر أخرى.

2- أسئلة عن معلومات معينة بغير أية معرفة عن مصادر المعلومات التي تتوفر فيها الإجابة وتكون معظم الأسئلة المرجعية في هذا النوع على وجه الخصوص في المكتبات العامة والمدرسية، حيث أن المستفيد العادي لديه القليل من المعرفة بما يتوفر من مصادر مرجعية.

وهناك تقسيم آخر يعتمد على طبيعة الأسئلة المرجعية وهو:

1- الأسئلة المباشرة (Directional;) :

قد توجه بعض الأسئلة والاستفسارات إلى المكتبي بطلب السائل من خلالها مثلاً معرفة أماكن مجموعات المكتبة أو ما يتعلق باستخدام الفهرس البطاقي أو الكشافات، الخ. وإن الإجابة على هذه الأسئلة في العادة لا يتطلب وقتاً كبيراً.

حيث تشكل الأسئلة المباشرة نسبة تتراوح بين 30٪ - 50٪ من الأسئلة والاستفسارات التي يجب عليها المكتبي يومياً.

2- أسئلة تتطلب إجابة جاهزة (Readly Reference):

يلزم هذا النوع من الأسئلة المكتبي الرجوع إلى المراجع القياسية لغرض إيجاد الإجابة للسائل مثل: الموسوعات، الكشافات، كتب التراجم والسير، التقاويم ، الخ كأن يسأل المستفيد مثلاً من مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية؛ أو ما اسم حاكم دولة الإمارات حيث تتطلب الإجابة على هذه الأسئلة دقائق قليلة تتراوح بين 1-5 دقائق وتتراوح نسبة ورود هذا النوع من الأسئلة بين 30٪-40٪ في المكتبات العامة، بينما تتراوح نسبة هذه الأسئلة في كل من المكتبات الأكاديمية والمتخصصة والمدرسية بين 30٪-60 من مجموع الأسئلة.

3- أسئلة تتطلب الإجابة عليها إعداد ببليوغرافيات (Bibliographies) أو تقرير خاص ومثالنا على ذلك بلحث يريد الحصول على نبذة عن طائرة الكونكورد أو الحصول على دراسات عن استخدام الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. وقد يستغرق وقت الإجابة على هذه الأسئلة من 10 دقائق إلى ساعة أو أكثر.

4- أسئلة تتطلب الإجابة عليها إعداد بحث خاص (Special Search) عن موضوع معين تحدد فيه المشكلة واستراتيجية البحث وتحلل فيه البيانات وقد يستغرق من الوقت ساعات وربما تصل الفترة إلى عدة أيام [5].

وهناك من يقسم الأسئلة المرجعية حسب الطريقة التي ترد فيها إلى قسم المراجع :

أ - فنقول الأسئلة التي وردت إلى قسم المراجع من المستفيدين عن طريق حضورهم الشخصي

ب- أو تلك الأسئلة التي وردت عن طريق الهاتف.

جـ- أو تلك الأسئلة التي وردت عن طريق البريد العادي أو عن طريق البريد الالكتروني.

وهناك تقسيم آخر يعتمد فيه على الزمن الذي استغرقته عملية الإجابة على الاستفسارات المرجعية كأساس. فبموجب هذا التقسيم تقسم الأسئلة إلى تلك الأسئلة التي استغرقت عملية الإجابة عليها بضع ثوانٍ أو بعض دقائق أو ساعة، الخ[6].

إجراءات (خطوات) تقديم الخدمة المرجعية:

هناك عدة إجراءات أو خطوات تدخل في عملية تقديم الخدمة المرجعية إلى المستفيدين ابتداء من ورود الأسئلة وتحليلها وإعداد الإجابة الخاصة بها وانتهاءاً بتسجيل وتقديم هذه الإجابات إلى المستفيدين. وفيما يلي توضيح لهذه الإجراءات:

أولا: تلقي الأسئلة:

تختلف طبيعة الإجراءات المتخذة للرد على الأسئلة المرجعية التي ترد إلى قسم المراجع تبعاً لنوعية السائل والوسيلة المستخدمة في تقديم السؤال.

ويمكن تقسيم المستفيدين من قسم المراجع إلى ثلاثة فئات هي:

1- المستفيد الغائب الذي يبعث بسؤاله عن طريق البريد أو الهاتف.

2- المستفيد الذي يطرح سؤاله مباشرة إلى الموظف المسؤول عن قسم المراجع وينتظر الإجابة.

3- المستفيد الذي يطرح سؤاله ولا ينتظر الإجابة لضيق وقته وإنما يطلق إرسال الإجابة إليه.

ويمكن أن ترد الأسئلة أو الاستفسارات المرجعية إلى قسم المراجع بعدة طرق هي:

أ- المقابلة الشخصية.

ب- عن طريق البريد.

جـ- الهاتف.

د- البريد الالكتروني.

وسنتناول هذه الطرق بشيء من الايجاز في موضوع لاحق.

ثانيا: تحليل الأسئلة المرجعية وتوضيحها:

هناك علة اعتبارات يترتب علـى أخصـائي المراجـع الأخـذ بـها عنـد تحليـل الأسئلة المرجعية منها ما يتعلق بشخصية المستفسر ومدى رغبته في التوسع بـالبحث أو بطبيعة المعلومات التي يرغب الحصول عليها والواقع أن تحديد المشـكلة المرجعيـة تحديداً دقيقاً هو نصف الإجابة وهذا يعتمـد علـى قـدرة المستفسـر في التعبـير عـن مشكلته وغالباً ما يفسر تلك المشكلة بطريقته الخاصة ومن وجهة نظره الذاتية وربما لا يصل الاختصاصي المرجعي إلى جوهر المشكلة إلا بمحاولة جادة في قراءة المستفسـر عن طريق التدرج الدقيق للاسئلة والاسـتنتاجات حتـى الوصـول إلى رسـم الإطـار العام للمشكلة وتحديد المصطلحات الخاصـة بـها وبعـد صياغـة المصطلحـات يبـدأ الاختصاصي أو باحث الانتاج الفكري بإعداد الإجابة.

ثالثاً: إعـداد الإجابـة إلى الببليوغرافيـات والكشـافات والمسـتخلصات عنـد إعـداد الإجابة عن الأسئلة المرجعية فقد يواجه أخصائي المراجع أحد احتمالين: أمـا أن يجـد المرجعي الإجابة المباشرة في الكتب والمراجـع علـى رفـوف المكتبـة، وأمـا أن تكـون الإجابة بإعداد قائمة بالمصادر المباشرة الـتي تقـدم المعلومـات المناسـبة سـواء كـانت المصادر كتباً أو مقالات أو دوريات أو الببليوغرافيا والكشافات والمستخلصات.

رابعا: تقديم الحلول المرجعية: يتوقف السرعة في الوصول للمعلومات علـى دقـة الإعلان عن السؤال وبعد تحديد مجال الاستفسار وتحديد المرجع المناسب له تبدأ عمليـة التعامل المباشر مع المعلومات وقد يكون المستفيد قادراً علـى اسـتخدام المرجـع بصـورة سليمة غير أن هذا لا يعفي أخصائي المراجع أن يؤدي مهمته على أكمل وجه.

خامساً: تسجيل الحلول المرجعية: بعد عملية مساعدة المسـتفيدين في الحصـول علـى الإجابة المطلوبة على أسئلتهم ينبغي تسجيل الإجابة المرجعية علـى بطاقـات معينـة ويتم الاحتفاظ بها وتقديمها مرة أخرى عند تكرار مثل هـذا السـؤال أو الاستفسـار من قبل مستفيدين آخرين لأن لقيام بهذه العملية يوفـر إجابـات للأسـئلة المرجعيـة يستفيد منها في تحديد المراجع المستخدمة من جـانب المسـتفيدين وكذلـك في حصـر نشاط وحركة العاملين في قسم المراجع.

وسائل تقديم الخدمة المرجعية:

هناك عدة وسائل (طرق) لتقديم الخدمة المرجعية في المكتبات أو مراكز المعلومات هي:

1- المقابلة الشخصية والزيارة: تعد طريقة المقابلة الشخصية عند طرح المستفيد لسؤاله من أكثر الأنواع استخداماً في المكتبات أو مراكز المعلومات حيث يتم في هذه الطريقة مقابلة المتخصص مع المستفيد أو السائل وقد يدور بينهم حوار يتفهم من خلاله الموظف المسؤول طبيعة السؤال المرجعي ونوع المعلومات المطلوبة ولاشك أن المقابلة الشخصية تعتبر تحدياً كبيراً لاختصاصي المراجع، سيما وأن بعضاً من المستفيدين هم بلحثون اكتسبوا خبرة في استخدام المراجع المتنوعة، وهذا يتطلب من الاختصاصي المرجعي تقديم إجابة تتعدى الإجابة التقليدية مما يوجب توفر الخبرة الكافية لدى الموظف المسؤول ليتسنى له القيام بواجبه بصورة جيدة.

2- البريد: ترد في أحيان عديدة لقسم المراجع رسائل تحمل أسئلة واستفسارات مختلفة وهذه الطريقة تكون أكثر صعوبة من المقابلة لشخصية لأنها تحتاج إلى فهم وصياغة للمشكلة وتحديدها بمصطلحات مناسبة إلا أن الوقت الكافي يتوفر للمتخصص في عملية البحث والتقصي وإعداد الإجابة على السؤال أو الاستفسار.

3- الهاتف: تعتبر وسيلة الهاتف أو التلفون أسرع وأسهل وسيلة للرد على الأسئلة المرجعية في المكتبات أو مراكز المعلومات. إذ يقوم الهاتف بدور أساسي في عملية الاتصال إذ غالباً ما تحتاج الأسئلة أو الاستفسارات الهاتفية إلى إجابة مختصرة وسريعة حيث تمثل هذه الطريقة في الدول المتقدمة ثلاثة أرباع الأسئلة المرجعية بجميع أنواعها وأن الإجابة على الأسئلة المرجعية عن طريق الهاتف تتطلب توفر موظف متخصص لديه القدرة على فهم الأسئلة وتحويلها إلى أخصائي المراجع لإعداد الإجابة اللازمة.

4- الفاكس أو التلكس.

5- البريد الإلكتروني وهاتين الطريقتين من أحدث الطرق الـتي تستخدم لتقديم الخدمة المرجعية.

الهوامش والمصادر

1- Katz, William. 2th. ed. - New York: McGraw- Hill, 1987- Vol. PP6-8.

2- جاسم محمد جرجيس، وعبد الجبار عبـد الرحمن. المراجع والخدمة المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات - بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985- ص 14 - 15.

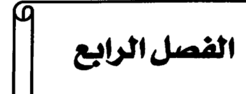
3- مدحت كاظم وحسن عبد الشافي. الخدمة المكتبة المدرسية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها. - ط4، مزيدة ومنقحة.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993- ص 188 -189.

4- سليمان حسين مصطفى خشروم. الأسئلة المرجعية وأنواعها في المكتبة العامة - رسالة المكتبة - مج4 ع1 (1974) - ص 56.

5- Katz, William. A. op.cit - vol 2 pp10-13.

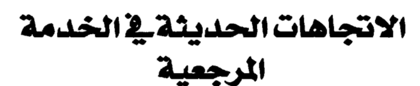
5- جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن - مصدر سابق - ص 13.

7- نسيم حسن الصمادي. الخدمات المرجعية في المكتبات المتخصصة - رسالة المكتبة - مج13 ع2،3 (أيلول كانون أول 1978) - ص ص 17-28.



الفصل الرابع

4



الاتجاهات الحديثة في الخدمة المرجعية

أولاً : استخدام الحاسب الآلي في أقسام المراجع والمعلومات.

ثانياً : بنوك ومراصد المعلومات ودورها في الخدمة المرجعية.

ثالثاً : البحث بالاتصال المباشر.

رابعاً : الأقراص المتراصة.

خامساً : شبكة الانترنت.

سادساً : خدمات المعلومات الدولية .

سابعاً : اتجاهات أخرى.

الاتجاهات الحديثة في الخدمة المرجعية

مرت الخدمات المرجعية / خدمات المعلومات ومنذ اتضاح مفهومها وبداية ممارستها في المكتبات ومراكز المعلومات بتطورات عديدة وتغيرت كثيرة كأن أهمها وأكثر وضوحاً وتأثيراً التطورات الحديثة في مجال تطور الحاسبات الالكترونية وتطور الاتصالات، فمنذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين واجهت المكتبات ومراكز المعلومات وما زالت تواجه الكثير من الصعوبات التي نتجت عن الزيادة الهائلة في حجم المعلومات المنشورة أو ما يسمى "انفجار المعلوماتية" أو الثورة المعلوماتية وأصبح التعامل مع المعلومة والبحث عنها يتم الوصول إليها (الخدمات المرجعية / خدمات المعلومات) إحدى المشكلات التي تعاني منها جميع أنواع المكتبات وكنتيجة لهذه الصعوبات، إضافة إلى المشكلات الأخرى التي تعاني منها المكتبات كقلة الموارد المالية والزيادة المطلوبة في إعداد العاملين لمواجهة الحاجات الكثيرة للمستفيدين ظهرت بعض الاتجاهات الحديثة في الخدمات المرجعية / خدمات المعلومات لتطوير ورفع فعالية هذه الخدمات ومنها ما يلي:

أولاً: استخدام الحاسب الآلي في أقسام المراجع والمعلومات:

إن عظم تطور شهدته المكتبات ومراكز المعلومات في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين استخدام الحاسب الالكتروني والاستفادة منه في نظام الاتصال الآلي المباشر في مجال الخدمة المرجعية، وقد شهدت هذه الخدمة تطوراً واسعاً منذ عام 1971 عندما استخدمت من قبل المكتبات المتخصصة بشكل خاص والمكتبات الجامعية والعامة بشكل عام، حيث اعتمدت تلك المكتبات على الوكلاء التجاريين في تقديم مثل هذه الخدمة أو على مجهزين حكوميين كما اشتركت بعض في هذه الخدمة عن طريق الحصول على أشرطة ممغنطة تصلها بفترات زمنية منتظمة.

وقد أدى استخدام الحاسب الالكتروني في تقديم الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات إلى: [1]

1- تحسين الخدمة المرجعية وتطورها من أجل خدمة المستفيدين.
2- توفير الوقت والجهد على الباحثين والدارسين في الحصول على الأعمال المرجعية المختلفة.
3- تقليل التكلفة والنفقات في الحصول على الخدمة المرجعية وتقديمها للمستفيدين.
4- تقليل الأعمال الكتابية والروتينية التي تتطلبها الخدمة المرجعية.

ومن مجالات استخدام الحاسب الآلي في مجال الخدمة المرجعية وخدمات المعلومات ما يلي:

1- إعداد القوائم الببليوغرافية المتخصصة أو الموضوعية التي تشبع رغبات وحاجات المستفيدين.
2- الاستفادة من نظام الاتصال الآلي المباشر on - line .
3- إعداد الكشافات والمستخلصات آلياً.
4- بناء قواعد المعلومات الداخلية inhouse .
5- إعداد نشرات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.
6- الاستفادة من خدمات شبكات المعلومات المختلفة سواء الشبكة المحلية (LAN) والشبكات الواسعة (WAN).
7- الاستفادة من خدمات الأقراص المتراصة وخدمات شبكة الانترنت.

وعلى الرغم من المتطلبات والمستلزمات فإننا نجد بعض الخصائص التي تميزت بها هذه العملية يمكن تلخيصها كالآتي: [2]

1- تقليل اعتماد اختصاصي المراجع على المصادر المطبوعة والتي كان البحث فيها يكلف الوقت الكبير.
2- تواصل المعرفة حيث أصبح اعتماد اختصاصي المراجع في تقديم الخدمة المرجعية على المواد المكتبية المطبوعة، إضافة إلى اعتماده على المواد المكتبية المخزنة في قواعد البيانات.

3- تشجيع المستفيدين على طلب المساعدة فلقد كان بعض المستفيدين يترددون في طلب المساعدة من قبل اختصاصي المراجع لأسباب سيكولوجية عندما كانت الخدمة تقدم بالشكل التقليدي وأخذوا لا يترددون الآن في طلب مثل هذه الخدمة بشكل الآلي.

4- استخدام الحاسب الالكتروني ساعد على نمو مهارات اختصاصي المراجع حيث أصبح لديهم فهماً أفضل لطبيعة مصادر المعلومات، كما أصبحت لديهم القدرة على فهم المصطلحات المستخدمة في عملية التكثيف.

ومما لاشك فيه فإن ادخال الحاسب الالكتروني في أقسام المراجع والمعلومات قد أضاف مشاكل وصعوبات إدارية ووظيفية حيث أصبح لزاماً على تلك المكتبات ومراكز المعلومات إعداد كادر وظفي مدرب ومؤهل على استخدام الأجهزة والمعدات في تقديم تلك الخدمات، إضافة إلى قيام المكلفين بتقديم الخدمة.

وإجراء مقابلات للمستفيدين للتعرف على احتياجاتهم وتحديد الموضوعات التي يستفسر عنها لرسم استراتيجية البحث وتنفيذها في الحاسب الالكتروني حيث تستغرق هذه العمليات الكثير من الوقت والجهد.

ونتيجة لدخول تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية خاصة الحاسبات المايكروية المكتبات ومراكز المعلومات وتطور الاتصالات عن بعد ولدت العديد من الاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات ومن هذه الاتجاهات: [3]

1- الاتجاه نحو ظهور مصادر معلومات الكترونية وخاصة الأعمال المرجعية منافسة لمصادر المعلومات التقليدية وذلك من خلال:

أ - التعامل مع الحاسبات الالكترونية.

ب- التعامل مع قواعد البيانات.

جـ- التعامل مع الأقراص المتراصة.

2- الاتجاه نحو التعاون وخلق شبكات المعلومات.

3- الاتجاه نحو مكتبات بلا جدران (المكتبات الالكترونية).

4- الاتجاه نحو التعامل مع المعلومات كسلعة.

5- الاتجاه نحو التعامل مع قواعد معلومات نصية بدلاً من قواعد معلومات ببليوغرافية.

6- الاتجاه نحو تكوين قواعد بيانات نصية متكاملة من خلال إدخال الصورة والرسوم والمخططات إلى النصوص الكاملة في قواعد البيانات الداخلية ليحصل المستفيد على المعلومات بأشكالها المختلفة من خلال تقنيات الأوعية المتعددة multimedia .

ثانيا: بنوك ومراصد المعلومات ودورها في الخدمة المرجعية:

تعريف بنك المعلومات Information Bank :

بنك المعلومات هو عبارة عن مجموعة من البيانات أو المعلومات المخزنة في حاسب الكتروني بواسطة إحدى وسائل التخزين المباشر لكي يمكن التعامل معها واسترجاعها على الطرفيات. (4)

وتعد بنوك ومراصد المعلومات م الاتجاهات الحديثة التي دخلت عالم المكتبات والمعلومات نتيجة للأسباب التالية:

- الزيادة الهائلة في حجم الانتاج الفكري المنشور في الكتب والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات.
- تعدد مصادر المعلومات وتنوعها.
- تعدد اللغات التي ينشر بها الإنتاج الفكري.
- تغيير طبيعة الحاجة إلى المعلومات في مختلف المجالات.
- التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في مجالات استخدام الحاسوب والاتصالات لتخزين المعلومات واسترجاعها.

خدمات بنوك ومراصد المعلومات:

تتعدد خدمات بنوك ومراصد المعلومات وتتفاوت بين بنك وآخر، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها بنوك ومراصد المعلومات ما يلي: (5)

1- إعطاء معلومات فورية بما في ذلك المعلومات الببليوغرافية عن المؤلفات أو ما كتب حول موضوع معين، وكذلك الأوعية التي تنشر فيها وتاريخ نشره الخ.

2- إعطاء معلومات عن الكثير من الموضوعات وإيجاد علاقة منطقية بين الموضوعات التي يرغب القارئ أو الدارس في البحث عنها.

3- أي معلومات أخرى، ثم تخزينها في بنك المعلومات اعتماداً على إمكانية البنك وتخصصه.

وتتلخص وظيفة بنك المعلومات أو مرصد المعلومات في تجميع الوثائق ومصادر المعلومات المختلفة والتي تشمل الكتب والمقالات وبراءات الاختراع والمواد السمعية والبصرية، الخ، وتحليل هذه الوثائق على الأوعية الالكترونية بطريقة منطقية تسهل استرجاعها بواسطة الباحث أو أخصائي المعلومات الذي يستخدم لذلك الغرض المحطة الطرفية ويتم الاتصال ببنك المعلومات عن طريق شبكة اتصال. وتتوفر الخدمات التي تقدمها هذه البنوك أو المراصد آلياً بالاتصال المباشر on- Line أو غير المباشر off- Line أو عبر الأقراص المتراصة CD- Rom ويمكن الدخول إلى بنوك المعلومات عبر شبكة الانترنت.

أنواع بنوك المعلومات:

تقسم بنوك المعلومات إلى نوعين هما: [6]

1- بنوك أو مراصد المعلومات العامة:

وتشتمل هذه المراصد على البيانات البليوغرافية لمختلف أوعية المعلومات كالكتب والدوريات وأعمال المؤتمرات ومقالات الدوريات، والكشافات والمستخلصات وغيرها.

ومن أشهر النماذج التي تمثل هذا النوع من مراصد المعلومات العامة:

- بنك نيويورك تايمز للمعلومات New York Times Information Bank فبالرغم من اعتماده أساساً على محتويات جريدة "نيويورك تايمز". إلا أنه يضم إلى جانبها تحليلاً لمحتويات مجموعة من المجلات الأمريكية العامة، ويضم "بنك

نيويورك تايمز للمعلومات" ما يقرب من 1.8 مليون مستخلص من النوعين الإعلامي والوصفي، ويتوقف نوع المستخلص على طبيعة المواد الكشفة، ويتراوح طول المستخلص الواحد من مجلة إلى اثنتين تقريباً.

- نظام معلومات لوكهيد Lockheed Information System والمعروف باسم (ديالوغ Dialog) والذي بدأ بتقديم خدماته منذ عام 1972.

2- بنوك أو مراصيد المعلومات المتخصصة:

تحرص هذه المراصد بصفة عامة على تغطية كل الأوعية في نطاقها مما يفيد الباحثين والمتخصصين كمقالات المجلات، والتقارير الفنية والكتب، إلا أنها تفضل لتغطياتها الأوعية الدقيقة في أكثر الأحيان. وتتفاوت التخصصات في مراصد المعلومات ضيقاً وسعة وتتناول شتى قطاعات المعرفة من العلوم البحتة والتطبيقية إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية، فهناك كثير من مراصد المعلومات في مجالات علوم الطب والصحة، وعلم النفس والتربية والزراعة والمكتبات وغير هامش المجالات الموضوعية الأخرى.

ولعل أشهر نماذج مراصد المعلومات المتخصصة:

- مرصد معلومات المصادر التربوية Educational Resources Information Center والمعروف بـ ERIC وهو مرصد معلومات كامل بالوثائق والدوريات في مجال التربية ويشتمل على الكشاف الجاري للمجلات في التربية: كجمت Current Index to Journals In Education ويرجع تاريخ تغطية مواد هذا الكشاف إلى عام 1969- كما يشتمل هذا المرصد على البحث في التربية (بغث: Research in Education (RIE ويرجع تاريخ تغطية مواده إلى عام 1966.

وأصبحت معلومات ERIC تقدم مخزنة على الأقراص المتراصة فمثلاً هناك قرص التربية والتعليم (Ericon Silverplatter) ويحتوي على معلومات بليوغرافية ومستخلصات لمقالات من فئات الدوريات التي تعالج موضوعات التربية والتعليم وعشرات الموضوعات الأخرى ذات العلاقة.

- ميدلاين (Medline) وهو بنك معلومات خاص بالعلوم الطبية الذي تتيحه المكتبة القومية للطب في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهناك بعض الباحثين يصنف بنوك أو مراصد المعلومات حسب طبيعة المعلومات التي تحويها إلى ثلاثة أنواع هي: [7]

1- بنوك أو مراصد المعلومات الاحصائية:

وهي تلك البنوك أو المراصد التي تحوي مجموعة من المعلومات الرقمية الموزعة عادة على فترات زمنية متسلسلة يتم تجديدها يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً.

2- بنوك أو مراصد المعلومات البليوغرافية:

وهي البنوك أو المراصد التي تحوي على مجموعة من البيانات البليوغرافية بهدف تقديم خدمات مرجعية للمستفيدين، تصحب في بعض الأحيان تلك البيانات البليوغرافية مستخلصات للمواد المخزنة.

3- بنوك المعلومات المحسبة:

وهي خزين معلومات خام، أي المواد الأولية والنصوص الكاملة والأصلية وتسمح بالقيام بعمليات حسابية ومنطقية لمعالجة المعلومات المخزنة لتحفيزها للاستعمال.

ومن مجالات استخدام بنوك أو مراصد المعلومات في مجال الخدمات المرجعية للمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات بما يلي:

1- البحث عن المعلومات في مختلف مجالات الحياة والحصول عليها سواء كانت معلومات علمية أو إحصائيات أو جداول أو رسوم أو نصوص حول مجالات متعددة من النشاطات الإجتماعية أو السياسية أو التربوية الخ.

2- الحصول على نصوص كاملة عن وثائق تتعلق بموضوعات معينة أو موضوعات عامة كمقالات الدوريات والرسائل الجامعية والمنشورات الحكومية وبراءات الاختراع، الخ[8].

3- الحصول على الكشافات والمستخلصات وخدمات التكثيف والاستخلاص التي

تقدمها بنوك ومراصد المعلومات.

4- إجراء عمليات البحث الراجع مثل الببليوغرافيات.

5- إجراء البحث الراجع على الخط المباشر.

6- البث الانتقائي للمعلومات.

7- الحصول على خدمات الأشرطة الممغنطة (الشراء أو التأجير) [9]

صعوبات استخدام بنوك أو مراصد المعلومات:

هنالك بعض الصعوبات (المشكلات) الفكرية فيما يتعلق باستخدام بنوك وقواعد المعلومات الناجمة عن التطور في تكنولوجيا المعلومات وتيشر لانكستر Lancaster إلى هذه الصعوبات فيما يلي: [10]

1- تعدد لغات الاستفسار الواجب استخدامها في بنوك المعلومات المختلفة.

2- تستخدم مختلف بنوك المعلومات مفردات لغوية مختلفة في قوائم مصطلحات مصّنتة (مكانز، قوائم رؤوس موضوعات، أو كلمات مفتاحية أو نظام تصنيف) على المستفيد تعلم هذه المصطلحات لتمكين الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات بفاعلية.

3- قد تستخدم لغات طبيعية مختلفة.

4- قد يواجه المستفيد مشكلة تعدد المصادر مما يسبب له مشكلة التعرف على أي منها سيلبي رغباته بدقة أكبر، أو قد لا يستطيع معرفة أين سيجد المعلومات المطلوبة وبهذا سيمضي وقتاً وجهداً قبل أن يهتدي إلى ما هو مطلوب.

ثالثا: البحث بالاتصال المباشر On - Line Searching Services :

تعريف البحث بالاتصال المباشر:

"البحث بالاتصال المباشر عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري عن طريق استخدام الحاسوب والمحطات الطرفية Terminals والمحولات Modems إضافة إلى البرمجيات الجاهزة التي تزويد المستفيدين بإجراءات تخزين واسترجاع قواعد المعلومات المقروءة آلياً" [11]

وقد ظهرت خدمات البحث بالاتصال المباشر في الستينات من القرن العشرين حيث التوسع الكبير في المعارف البشرية والتقدم في مجالات الاتصالات وتبلور الأفكار في إجراءات التوثيق كالتكثيف والاستخلاص، ثم تطورت وتبلورت فكرة البحث الآلي المباشر بشكل أوسع في عقد السبعينات حيث تم تطوير برامجيات ونظم استرجاع المعلومات وتطورت وازدادت قواعد المعلومات وظهور العديد من المجلات العلمية في هذا المجال مثل مجلة الاتصال on- line 1977 ، ومجلة الاتصال المباشر on- line Review 1977 إضافة إلى التطورات المهمة الأخرى في مجال المكونات المادية للحاسوب Hardware وكذلك الاتصال عن بعد، ثم تطورت خدمة البحث بالاتصال المباشر في الثمانينات، أما عقد التسعينات فهو عقد التطور والتكنولوجيا لهذه الخدمة .[12]

مزايا (خصائص) البحث بالاتصال المباشر:

هنالك عدد من المزايا (الخصائص) التي تشجع المكتبات ومراكز المعلومات في استخدام تقنية البحث بالاتصال المباشر ومنها ما يلي: [13]

1- السرعة في إجراء عمليات البحث وظهور النتائج فوراً.

2- الشمولية حيث تغطي خدمات البحث بالاتصال المباشر جميع مصادر المعلومات المتاحة أثناء إجراء البحث.

3- الفورية والوصول المباشر إلى كميات كبيرة ومتنوعة من المعلومات.

4- المرونة في التلقي الفورية حول صلاحية البحث والمرونة في تغيير سمات المستفيد أو استراتيجية في أي وقت.

5- التحديث السريع للمعلومات وإضافة ما يستجد من معلومات أول بأول.

6- التقليل من الجهد المبذول في الأعمال الكتابية والروتينية المتبعة في تسجيل المعلومات المطلوبة بالطرق التقليدية.

فوائد البحث بالاتصال المباشر في مجال الخدمة المرجعية:

هناك عدة فوائد للبحث بالاتصال المباشر في مجال الخدمة المرجعية يمكن تلخيصها كالآتي: [14]

1- الإجابة عن الاستفسارات وتزويد المستفيدين بما يحتاجونه من حقائق وأرقام ومعلومات من قواعد تشمل على إحصائيات وأدلة وأسماء وعناوين وحقائق تغني الباحث والمستفيد وتلبي طلبة وتجيب على استفساراته.

2- الإحالة إلى مصادر المعلومات التي توفر جهداً ووقتاً كبيرين في حصر وتحديد احتياجات الباحث من المقالات والموضوعات التي تهمه عن طريق إصدار القوائم الببليوغرافية.

3- هناك عدد من قواعد المعلومات التي تشمل على النصوص الكاملة للمقالات والمعلومات المطلوبة للباحث وهنا يتمكن الباحث من الرجوع إلى تلك المقالات والمواد مباشر بعد حصوله على البيانات الببليوغرافية وبالطريقة نفسها أي البحث بالاتصال المباشر.

4- إجراء البحث البليوغرافي في الراجع للأدبيات المنشورة.

5- تبادل الإعارة بين المكتبات "Inter Library Loan".

6- الاستفادة من مصادر المعلومات المنشورة حديثاً.

مكونات ومتطلبات البحث بالاتصال المباشر:

تحتاج خدمة البحث بالاتصال المباشر إلى المكونات والمتطلبات التالية [15]:

1- أجهزة حواسيب Computers .

2- محطات طرفية Terminals.

3- هاتف Telephone .

4- محول (معدل) Modem.

5- شبكة اتصالات Communication Network.

6- قواعد بيانات Data bases .

7- مجهز لقواعد البيانات Vender .

8- اختصاصي البحث المباشر On- Line Searcher.

9- المستفيد النهائي الذي طلب المعلومات Enduser.

ومن أمثلة المراجع التي خزنت نصوصها بالكامل في مراصد المعلومات والتي يتم البحث فيها بواسطة الخط المباشر ما يلي: (16)

1- قاموس اكسفورد Oxford English Dictionary حيث قامت مطبعة جامعة اكسفورد بوضع هذا القاموس على الخط المباشر، ومن الفوائد التي نتجت عن أتمته قاموس اكسفورد على الخط المباشر إمكانية تكوين قواميس متخصص متفرعة من قاموس اكسفورد.

2- الكتاب الأصفر الالكتروني Electronic yellow pages وهو دليل مصنف حسب أسماء السلع والخدمات التي توجد في أي فئة من فئات التجارة والأعمال والمصارف ومعلومات عن العاملين في القطاعات المهنية والتأمين والعقارات والطب والقانون والهندسة والمحاسبة، كما يتضمن معلومات عن المستشفيات والمعامل الطبية في أمريكا.

3- دائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية Academic American Encyclopedia .

4- دائرة المعارف الانجليزية Everyman's Encyclopedia .

5- موسوعة الفلك واكتشاف الفضاء Encyclopedia Astronomy and space .

وهنالك العديد من النصوص الإرشادية والقواميس والمعاجم ودوائر المعارف وكتب الحقائق والأدلة وغيرها من مصادر المعلومات والبيانات التي يمكن الوصول إليها والبحث فيها عن طريق الاتصال المباشر.

رابعاً: الأقراص المتراصة Compact Disc's :

تعريف الأقراص المتراصة:

يعرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأقراص المتراصة "بأنها فئة خاصة من أوعية المعلومات غير التقليدية يبدو القرص منها في الحجم المألوف (قطر 12 بوصة أو أقل) ولكن الوجه الواحد للقرص البصري يختزن حتى زها 54.000 لقطة أو صفحة. ويتم الاختزان بواسطة أشعة الليزر بأحد النظامين (المحاكي: Analog) ويفضل استخدامه في اختزان الصور والخرائط والأشكال أو (الرقمي: Digital)

ويستخدم في اختزان الكتب والمطبوعات" [17].

وهناك عدد من التسميات المرادفة التي أطلقت على مصطلح الأقراص المتراصة منها:

- الأقراص المليزرة Laser Discs
- الأقراص المدمجة أو المكتنزة Compact Discs
- الأقراص الفضية Silver Discs
- الأقراص البصرية المكتنزة Optical Discs
- أقراص الليزر المكتنزة Compact Laser Discs
- الأقراص المكتنزة المقروءة فقط Compact Disc Read only
- الأقراص المتراصة - أقرأ ما في الذاكرة فقط (CD- Rom)

Compact Disc - Read Only Memory

وتعود البداية التاريخية لتطور تقنية الأقراص المتراصة إلى عام 1976 عندما أعلنت شركة فيلبس Philips عن بدء الأبحاث عن الأقراص المتراصة وعمل تقسيم لها، وقد أخذت في التطور حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، أم البداية الأولى لاستخدام الأقراص المتراصة CD- Rom في مجال المكتبات والمعلومات فقد كانت في عام 1985 عندما تمّ طرح أول قاعدة معلومات ببليوغرافية مختزنة على قرص متراص تلك هي Bibliofile التي كانت تحتوي على ما يقارب 510 ألف من التسجيلات البليوغرافية، تلي ذلك ظهور العديد من قواعد البيانات المتراصة CD- Rom data bases البليوغرافية وغير البليوغرافية.

مميزات (خصائص) الأقراص المتراصة:

تمتاز الأقراص المتراصة بعدة مميزات (خصائص) نلخصها كالآتي:

1- الإمكانية الهائلة في كمية المعلومات المخزنة فالقرص الواحد يستوعب حوالي 550 مليون رمز.

2- الكفاءة العالية والجودة في نقل المعلومات.

3- صغيرة الحجم وخفيفة الوزن.

4- تحمل القرص الواحد للصدمات واللمسات القوية الخارجية والسقوط على الأرض من غير تأثير على المعلومات المخزنة وذلك لوجود طبقة بلاستيكية خارجية تغطي مكان تخزين المعلومات [18].

5- سهولة الاستخدام حيث يستطيع أي باحث أو موظف من التعامل مع الأقراص المتراصة بعد تدريب بسيط أو مراجعة التعليمات وأسلوب التعامل والاسترجاع.

6- براجيات تقنية الأقراص المتراصة جاهزة وسهلة الاستخدام والاستيعاب.

7- المكونات المادية Hardware التي تحتاجها الأقراص المتراصة بسيطة ومتوفرة وسهلة الاستخدام سواء الحاسب وجهاز قارئي الأقراص والأقراص المطلوبة.

8- سهولة تبادل الأقراص المتراصة بالبريد دون خوف من فقدانها وسهولة حملها وتغليفها وحفظها.

9- توفر الأمان والسرية في التعامل مع البيانات [19].

10- النقل البعيد للمعلومات حيث أتاحت الأقراص المتراصة إمكانية نقل النصوص والصور من مكان إلى آخر يبعد آلاف الأميال عن طريق وسائل الاتصال عن بعد.

11- تتاح الأقراص المتراصة في شكل غير قابل للمسح لاختزان المعلومات الراسخة، كما تتاح أيضاً في شكل قابل للمسح.

12- تتاح الأقراص المتراصة في شكل قابل لإعادة الكتابة عليه لاختزان المعلومات المؤقتة والتي قد تتغير من وقت لآخر [20].

مكونات (متطلبات) تقنية الأقراص المتراصة:

تحتاج تقنية الأقراص المتراصة إلى المكونات أو المتطلبات التالية: [21]

1- حاسوب ميكروي Micro Computer .

2- جهاز قارص الأقراص المتراصة (CD- Rom Drive) مع بطاقة التفاعل.

3- جهاز طابع مناسب (Printer).

4- أقراص الليزر المتراصة التي تمثل المادة الخام.

5- البرمجيات المناسبة.

قواعد البيانات المنثور على الأقراص المتراصة:

يتوافر أشكال مختلفة من البيانات المنثورة على الأقـراص المتراصـة والـتي قـد تكون:

- حقائق.
- ببليوغرافيا.
- نصوص.
- أدلة.
- إحصائيات.
- صور وخرائط.
- دوائر (معارف) وقواميس ومعاجم تراجم.
- كتب سنوية وحوليات وتقاويم.
- أخبار.
- نصوص وأصوات.
- أشكال وخرائط ، وغيرها.

استخدام الأقراص المتراصة في مجال الخدمة المرجعية:

تعتبر الأقراص المتراصة CD- Rom إحـدى الاتجاهـات الجديـدة والحديثـة في الخدمات المرجعية وأكثرها أهمية، فا إلى جانب المصادر والمراجع المطبوعـة وخدمـات الاتصال المراجع، جاءت خدمات الأقراص المتراصة كإضافة حديثـة لخدمـات المراجـع والمعلومـات لتجعـل مـن هـذه الخدمـات أكـثر فعاليـة وأسـرع اسـتجابة لحاجـات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.

ويتيح استخدام الكتب المرجعية على الأقراص المتراصة CD- Rom إمكانات غير متاحة في الأشكال الورقية المطبوعة منها: [22]

1- إمكانية الاستخدام التعاوني للكتب المرجعية بواسطة شبكات خاصة.

2- أسعار الكتب المرجعية على الأقراص المتراصة أقل بكثير عن أسعار نظيراتها الورقية المطبوعة.

3- سهولة البحث عن الموضوعات والكلمات المعينة المطلوبة من خلال البحث الآلي في الأقراص المتراصة.

4- سهولة الانتقال بين الموضوعات المراد البحث فيها باستخدام تكنولوجيا النصوص المترابطة hypermedia Technology والتي يمكن من خلالها إذا ما كان الباحث يقرأ موضوع عصر بلد معين بموسوعة - على سبيل المثال - موجود على قرص متراص وذكر في النص مكان آخر أو شخصية أو غيرها فإنه بالإمكان الانتقال إلى الموضوع الجديد بمجرد التأشير عليها والنقر على مفتاح الفأرة Mouse.

وتأتي قواعد المعلومات المخزنة على الأقراص المتراصة CD- Rom سواء كانت أقراص إقرأ ما في الذاكرة فقط CD- Rom أو الأقراص المتعددة الأغراض والوسائط "Multimedia" والمستخدمة لأغراض الخدمات المرجعية في ثلاثة أشكال رئيسية هي: [23، 24]

أولا: المواد المرجعية العامة (التقليدية): Standard Reference Tools

رغم أن الكتاب بشكله الورقي ما زال الوسيلة الأساسية لنشر الإنتاج الفكري الإنساني، إلا أن أوعية المعلومات المرجعية وبسبب طبيعتها الخاصة وطرق استخدامها المحددة، بدأت تتوافر بأشكال تقنية حديثة من أهمها الاتصال المباشر والأقراص المتراصة.

والمواد المرجعية العامة (التقليدية) المخزنة على الأقراص المتراصة بدأت تحوز على اهتمام قطاع عريض من المستفيدين بسبب ما توفره من إمكانات متعددة أهمها سهولة وسرعة البحث فيها، وإمكان احتوائها لأنواع مختلفة من المعلومات

النصية والمصورة والصوتية (الوسائط المتعددة Multimedia) مما يجعلها وعاء معلومات جذاب للمستفيد النهائي على وجه الخصوص، ولهذا بدأنا نرى ظهور العديد من الكتب المرجعية العامة المخزنة على الأقراص المتراصة وفيما يلي بعض النماذج منها على سبيل المثال لا للحصر:

1-الموسوعات Encyclopedias : مثل:

- الموسوعة البريطانية Britannica CD - Rom بكامل مجلداتها على قرص واحد.
- موسوعة كرولير التحاورية للخيال العلمي The Grolier Encyclopedia of science Fiction كما ظهرت أيضاً على أقراص الوسائط المتعددة Multimedia وأخذت العنوان التالي Grolier Multimedia Encyclopedia.
- موسوعة كومبتون Compton's Interactive Encyclopedia for windows.
- موسوعة جرولير Grolier's Electronic Encyclopedia.
- موسوعة إنكارتا Microsoft Encartra.

2-القواميس والمعاجم Dictionaries : مثل:

- معجم اكسفورد The oxford English Dictionary on Compact Disc
- قاموس وبستر The Merrian - Webster Dictionary with thesaurus
- قاموس ماكميلان للأطفال Maemillan Dictionary for children
- معجم المورد Al- Mawrid انجليزي - عربي - إنجليزي.

3- التراجم Biographies مثل:

- كشاف التراجم العالمي world Biographical Index .
- من هو ؟ who's who (1897-1998)
- من هو في الصين؟ Who's who in China

4- الأدلة Guides مثل:

- Encyclopedia of Associations - CD - Roms .

5- قوائم المؤلفات والبليوغرافيات : Bibliographies مثل:

- البليوغرافية الوطنية الروسية Russian National Bibliography

- الكشاف الإسلامي Index Islamicus on CD - Rom

6- الكتب السنوية والحوليات Almanaces: مثل:

- الكتاب السنوي للعالم والحقائق The world Almanacand Book Facts

- التايم السنوي لعام Time Almanac 1995

7- الكتب الاحصائية Statistics مثل:

- الكتاب الإحصائي للأمم المتحدة U.N. Statistical year book .

- الاحصاءات الزراعية Agricultural statistics الصادرة عن وزارة التجارة الأمريكية.

هذه الأمثلة وغيرها من العناوين الأخرى تعطي صورة واضحة للاتجاه المتزايد لنشر الكتب المرجعية العامة على الأقراص المتراصة نظراً لما توفره من مميزات متعددة للمكتبات وللمستفيدين منها.

ثانيا : الكشافات والمستخلصات Indexes & Abstracts :

تتوافر العديد من الكشافات Indexes والمستخلصات Abstracts المتاحة على الأقراص المتراصة (CD) التي ظهرت لتوازي مثيلاتها المطبوعة أو المتاحة عن طريق الاتصال المباشر حيث تمتاز بما يلي:

أ - سهولة الاستخدام والدقة في البحث.

ب- سرعة استرجاع المعلومات منها.

جـ- قلة التكاليف مقارنة بالاتصال المباشر.

ومن أبرز الأمثلة على أنواع الكشافات والمستخلصات المتاحة على الأقراص المتراصة.

- Eric في التربية.
- الكشاف الطبي (Medline).
- كشاف علم النفس (Psyclit).
- الكشاف الإسلامي Islamic Index.
- مستخلصات علم المكتبات والمعلومات (Lisa).
- مستخلصات الرسائل الجامعية Di sertation Abstract .

إن ظهور مثل هذه الكشافات والمستخلصات على وسائط الكترونية حديثة كالأقراص المتراصة جاء استجابة للمتغيرات الاقتصادية والتقنية التي تمر بها صناعة المعلومات على المستوى العالمي مما فتح أمام المكتبات ومراكز المعلومات أفاقاً جديدة في آلية الخدمات التي تقدمها لمستفيديها وتطوير مستواها مع ما يتناسب وظروف الوضع الراهن التي تعايشه هذه المكتبات.

ثالثا: قواعد النصوص الكاملة Full Text (Image) Databases

من الاتجاهات الحديثة في مجال النشر باستخدام تقنية الأقراص المتراصة CD-Roms ظهور منتجات قرصية تحمل أصول المقالات المنشورة في كثير من المجلات والدوريات العلمية خصوصاً في المجالات البحتة والتطبيقية وفي مجال الاقتصاد والإدارة والعلوم الاجتماعية. ويمثل هذا الاتجاه تطوراً كبيراً في خدمات المعلومات خصوصاً في دول العالم الثالث التي تعاني من مشكلات اشتراكات الدوريات وفي إمكانات نقل الوثائق ومن الأمثلة على هذا النوع من القواعد:

- قاعدة دوريات الأعمال .busines periodicalondisc (Bpo)
- قاعدة دوريات العلوم الاجتماعية Social science on disc (sso)
- قاعدة الدوريات العامة General periodical on disc (Gpo)

وجميع هذه القواعد تنتجها شركة University Microfilm Inc. .

خامسا: شبكة الانترنت:

مفاهيم وتعريفات:

أولا: الانترنت:

تعريف الانترنت:

الإنترنت Internet بالإنجليزية مشتقة من International Network شبكة المعلومات العالمية وتوصف بأنها شبكة الشبكات وتعرف على أنها "شبكة من الحاسبات الالكترونية سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات، وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين هذه الحاسبات" (25)

وفي تعريف آخر "فشبكة الإنترنت عبارة عن مجموعة من أجهزة الحاسبات الالكترونية التي تحتوي على معلومات في مختلف المواضيع وهذه الأجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلالها شبكة اتصالات متطورة" (26)

وفي تعريف ثالث تعرف شبكة الانترنت من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات بأنها "شبكة اتصالات تربط العالم كله، وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها، كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد أو الجماعات، ويستفاد منها في مجال المكتبات من مصادر المعلومات المتوافرة على الحاسبات المتصلة بها، والدخول إلى فهارس المكتبات الأخرى والبحث في تلك الفهارس، كما أنها تقدم العديد من الإجابات على الاستفسارات المرجعية التي توجه من خلالها والبحث في الدوريات الالكترونية التي تتوافر عليها، كما يمكن تبادل الخبرات المكتبية من خلال الاشتراك في الجماعات ذات الاهتمام بمجالات المكتبات والمعلومات" (27)

ثانيا: الإنترانت Intranet :

تعريف الإنترانت:

هي شبكة معلومات داخلية مستقلة تربط عدة مستخدمين باستخدام تكنولوجيا الانترنت.

فوائد الانترانت:

من الفوائد التي تحققها الانتارنت ما يلي:

1- الكفاءة Efficiency :

وتعني تحسين آلية تبادل المعلومات داخل المؤسسة والتغلب على العقبات المنطقية التي تعوق جميع المعلومات ونشرها في الوقت المناسب.

2- الفاعلية Effectiveness :

وتعني الأثر أو الفائدة التنظيمية التي تقود في تحسين التعاون والترابط بين أجزاء المؤسسة وأثر ذلك في آلية اتخاذ القرار.[28]

الفرق بين الانترانت والانترنت:

إن الفرق بين الانترانت والانترنت يمكن في النقاط التالية:

1- تعد الانترانت شبكة داخلية في المؤسسة، أما الانترنت فهي شبكة عالمية.

2- يمكن لشبكة الانترانت استخدام شبكة انترنت، أما العكس فليس مضموناً لأسباب فنية وأمنية.

3- اختلاف سرعة الوصول للمعلومة، إذ إن الاتصال بالانترانت غالباً ما يتم وفق سرعة الشبكة المحلية (2 ميغابت / ث) المستخدمة دون المرور بوصلات بطيئة السرعة (192000 بت / ثا) كما هو الحال في الانترنت.[29]

4- الانترانت سريعة النمو والتطور.

5- الانترانت سريعة جداً في نقل البيانات.

6- بالنسبة لأنظمة الحماية أقل من شبكة الانترنت Less security fear[30].

ثالثا: نشأة وتطور الإنترنت:

وفيما يلي بيان تطور شبكة الانترنت تاريخياً حسب التسلسل الزمني التالي[31]:

1- 1969م، إقامة أول شبكة تجريبية تربط أربعة مواقع تم إنشاؤها في الولايات المتحدة الأمريكية (أربانت) Arpanet من قبل وكالة الأبحاث والمشاريع المتقدمة

الأمريكية وقـد اسـتخدمها بعـض البـاحثين في تلـك المواقـع لأهـداف علميـة وعسكرية محددة وكانت أول شبكة في جامعة كاليفورنيا UCLA .

2- 1971م، توسيع الشبكة السابقة، حيث شملت اثني عشر موقعاً من ضمنها معـهد MIT .

3- 197م، تم أول ربط دولي عبر الانترنت.

4- 1981م، دخول شبكات جديدة للربط بين الحواسـيب مثـل: Minittle، Bitnet ، Csnet .

5- 1982، إنشـاء برتوكـولات تسـهيل الربـط عـبر الانـترنت مثـل IP، TCP ، بروتوكول مراقبة التبادل TCP Transmission Control Protocol وبروتوكـول انترنت Internet Protocol .

6- 1986م، فصل الجزء العسـكري عـن الانـترنت وإنشـاء شـبكة جديـدة للربـط العسكري تدعى MILNET .

7- 1985م، زيادة المواقع الرئيسـية المرتبطـة بالانـترنت إلى أكـثر مـن 2000 موقـع والفرعية إلى أكثر من ذلك بكثير.

8- 1986م، إنشاء شبكة خاصة بالجامعـات والطلبـة والخريجـين مـن قبـل المؤسسـة الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية National Science Foundation (NSF).

9- 1989م، تحقق أو مشروع ربـط بـين شـبكة الانـترنت وشـركات خاصـة بحمـل الرسائل الالكترونية لأهداف تجارية وكذلك إنشاء النسيج العالمي للمعلومـات Wide Web World (www) .

10- 1990م، إسدال الستار على مشـروع Arpent وعـرض تصميمـه وهيكلتـه في السوق.

11- 1991م، ظـهور نظـام Gopher ويلفـظ Gofor قوفـور للابحـار عـبر شـبكة الانترنت، وقد وصل عدد النقاط الرئيسية المتصلة بالشبكة 500.000 موقع.

12- 1992م، انتشار منظومة النسيج العالمي الواقع للربط بين الشبكات (www) Wide Web World وكان لسرعة انتشارها الأثر المباشر والكبير على سرعة وشيوع انتشار الانترنت.

13- 1993م، ربط مقر الرئاسة الأمريكي البيت الأبيض بشبكة الانترنت.

14- 1994م، ظهور الابحار عبر الانترنت نتسكيب Netscape وانتشاره الواسع على الأجهزة الشخصية، وقد وصل عدد المواقع الرئيسية المتصلة بالشبكة إلى أكثر من ثلاثة ملايين موقع.

15- 1995م، دخول ميكروسوفت ميدان التنافس مع نتسيكيب، وظهور نظام الابحار ميكرسوفت اكسبلور Explorer للأجهزة الشخصية.

رابعا : متطلبات الربط بالانترنت:

تتنوع طريقة الارتباط بالانترنت بحسب وضع الانترنت في القطر نفسه. فهناك بعض البلدان التي وفرت خدمات كاملة للانترنت عن طريق ما يسمى مزود خدمة الانترنت (Internet service provider) سواء كان مركز وطني للمعلومات أو مؤسسة تجارية أخرى يقوما بتخصيص عناوين للانترنت تتيح للاستفادة الكاملة أو الجزئية من الشبكة.

ويستلزم الربط بالانترنت المتطلبات التالية : [32]

1- حاسوب (Computer) من أي نوع أو أي نظام تشغيل.

2- مودم (MODEM) أو معدل وهو جهاز يقوم بتحول الاشارات الرقمية إلى إشارات تناظرية.

3- خط هاتف (Telephone Line) .

4- مزود خدمة الانترنت (Internet service provider) سواء أكانت هيئة اتصالات أو مركز معلومات وطني أو مؤسسة تجارية.

5- رقم هاتف معين للاتصال به كعنوان لمزود الخدمة مع كلمة سر password مع عنوان بريد الكتروني مع وسيلة للمساعدة في الوصول.

6- برمجية لاستخدامها في تأسيس بروتوكول بين الحاسوب والمودم والمزود.

7- أشخاص (مستفيدون) لديهم حاجة حقيقية لاستخدام الانترنت والاستفادة منها وفي حالة الرغبة في ربط مكتب أو مؤسسة لديها شبكة حاسوب محلية Local (LAN)Area Net Work فإن هذا يتطلب شبكة مع شبكة أخرى. وهنا لابد من توفير ما يلي:

1- مضيف (Host) هو في الغالب مزود خدمات الانترنت يستطيع أو تتوافر لديه خدمات بروتوكول الانترنت.

2- برمجية لتأمين الوصول إلى الانترنت سواء للبريد الإلكتروني أو البحث في الشبكة أو تراسل الملفات.

3- موزع (Router) أو خادم مضيف يعمل كموزع للحزم الإلكترونية بين الشبكة المحلية والشبكات الأخرى والحواسيب على الانترنت.

4- خط اتصال هاتفي أو لا سلكي يستطيع حمل الحزم الالكترونية من وإلى الموزع.

خامسا: خدمات الانترنت:

تقدم شبكة الانترنت عدداً من الخدمات للمستخدمين والمستفيدين من أهمها:

1- خدمة البريد الالكتروني Electeronic Mail :

يعتبر البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً، فخدمة البريد الالكتروني هي الخدمة التي تشرف على إرسال واستقبال الرسائل من حاسب إلى آخر داخل شبكة المعلومات، وتقوم بالتأكد من وصول البريد إلى العنوان السليم.

وقد يكون معظم هذه الرسائل عبارة عن ملاحظات صغيرة من شخص إلى آخر، فالبريد الالكتروني خدمة عامة تسمح بنقل جميع أنواع الوثائق والمستندات وبرامج الحاسب، الخ. والشرط الوحيد في هذه البيانات المنقولة أن تكون على هيئة نص (ASCII code Text) أي أنها بيانات مكتوبة بواسطة مجموعة من الحروف القياسية الموجودة على لوحة المفاتيح، وفي بعض الأحيان يمكن نقل بيانات غير نصية NON - Tettual مثل الصور والأصوات.

وتستعمل المكتبات البريد الالكتروني لإجراء الاتصالات الشخصية، والمراسلات الخاصة بالاقتناء والتزويد، والمراسلات الخاصة بالاعارات بين المكتبات، والمؤتمرات الالكترونية والنشر الالكتروني.

2- خدمة الدخول عن بعد Telnet :

تستخدم كلمة Telnet كاسم بمعنى الاتصال عبر الانترنت فخدمة تلنت هي التي تسمح لك بعمل اتصال مع حاسب آخر قد يكون في أبعد مكان على الكرة الأرضية.

وتستعمل المكتبات هذه الخدمة للارتباط بالنظم البعيدة مثل فهارس المكتبات الجامعية وقواعد البيانات الخاصة بالاستشهاد، ونظم المعلومات التي تعمل على نطاق جامعي كامل والشبكات الحرة.

3- خدمة نقل الملفات F.T.P وهي اختصاراً لـ File Transfer Protocol وتعني بروتوكول نقل الملفات وهي من أهم خدمات الانترنت وأوسعها انتشاراً وهي التي تسمح للمستفيد بنقل الملفات من حاسب إلى آخر مهما كان موقع الحاسب الجغرافيا.

وخدمة نقل الملفات FTP لها ثلاثة تطبيقات بالنسبة للمكتبات وهي:

- تسليم الوثائق الكترونياً.
- برنامج FTP المجهول.
- نقل الوثائق الخاصة بإعداد الفهارس[33، 34].

4- خدمات نظام الشبكة العنكبوتية العالمية (World wide web) :

تعد هذه الخدمات من وسائط وخدمات الانترتن المهمة التي تسمح للمشاركين أفراد ومؤسسات بالتنقل في المعلومات والصفحات المخزونة في انترنت بواسطة تقنية وبرامج ولغة خاصة تسمى لغة النص المتشعب أو النص الفائق أو النص المترابط (Heper Text make up language HTML)

وتشكل www البنية اللازمة لتفاعل المستخدم مع الانترنت وتتكون هذه

البنية من مجموعة من المستندات المخزنة على حواسيب الانترنت وتمتاز مستندات الويب (عادة ما تسمى الصفحات web pages) بمزايا عديدة أهمها:

1- تحتوي صفحة الويب على روابط أو وصلات (Links) ممثلة في صور أو نصوص أو أيقونات تقودك إلى صفحات أخرى عند النقر عليها.

2- إمكانية تحميل أنواع متعددة من البيانات في الصفحة وخاصة البيانات المرتبطة بالوسائل المتعددة مثل الأصوات والصور[35].

سادسا: مميزات وفوائد الانترنت في المكتبات:

هناك عدد من الميزات والفوائد التي يجنيها مجتمع المستفيدين ومنهم المختصون في مجال المكتبات والمعلومات أو المستفيدون من خدماتها نلخصها كالآتي[36]:

1- يستطيع المستخدمين للانترنت استرجاع المعلومات التي تعالج مختلف الموضوعات والمجالات عبر ملايين من الحواسيب المنتشرة في مختلف دول العالم.

2- تمثل شبكة الانترنت اختراقاً للحدود الجغرافية والسياسية للدول والأقاليم وبذلك تحول العالم إلى قرية صغيرة من خلال شاشة حاسوب ومعدات سهلة الاستخدام.

3- تؤمن الشبكة اتصال آلي فوري ومباشر بحواسيب من مواقع وشبكات مختلفة وبكلفة نداءات هاتفية محلية.

4- شبكة الانترنت يمكن أن تكون أداة فعالة في تثقيف المجتمعات وكسر حواجز الأمية.

5- تؤمن الشبكة إمكانات تحديد أي ملف أو وثيقة والحصول عليها بشكل دقيق وبأقل وقت ممكن.

6- يكون الارتباط بالشبكة ممكناً وذلك من خلال توفير حاسوب شخصي "PC" وخط إرتباط هاتفي محلي يصل المختبر الرئيسي للمنطقة "Provider".

7- توفير مختلف أنواع البرامج والبروتوكولات ونظم الاتصال.

8- لا يقتصر استعمالها على شريحة أو فئة من الناس بل جميعها تقريباً.

ويضيف الدكتور نجيب الشربجي الميزات التالية: [37]

1- توفير واجهة للبحث عن المعلومات لتشمل في وقت واحد موارد خارجية عبر الانترنت وموارد داخلية من خلال الانترنت باستخدام نفس المتصفح عبر المؤسسة.

2- سهولة استخدم الواجهة الموحدة أو المتصفح للوصول إلى كافة أشكال المعلومات من دون الإضطرار إلى تعلم برمجيات تقليدية واحدة للمكتبات وأخرى للمحاسبة الخ.

3- الاقتصاد في الكلفة من خلال استخدام واجهة واحدة لكل البرمجيات والخدمات.

وتضيف الريحاني وعون الكرمي [38] فوائد أخرى لاستخدام الانترنت في المكتبات تتمثل بـ:

1-التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لانجاز مهمات البحث من المعلومات حول السلع أو الترويج للمبيعات وغيرها من الموضوعات.

2- تسهيل خدمات عدة مثل البريد الالكتروني وإمكانية تحويل الملفات وذكرت شركة "ATNT" أن التكلفة البريد لا تزيد عن ثمن طابع واحد.

3- تتيح إمكانية النشر الالكتروني والنشر الفوري للمعلومات مع إمكانية تغطية الأخبار بصورة فورية.

4- تزويد المشتركين عبر المجلات الالكترونية والنشر الفوري للمعلومات مع إمكانية تغطية الأخبار المصورة فورية

5- تقديم الحلول المتكاملة في القطاع الحاسوبي.

6- الترويج الكترونياً للندوات والمؤتمرات والنشاطات العلمية والصناعية والمعارض وكذلك لشهرة المكتبة أو المؤسسة أو البلد.

سابعاً: استخدام شبكة الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات في مجال الخدمة المرجعية:

هناك عدد من المجالات التي تستخدم فيها شبكة الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها ومن أهمها الخدمات المرجعية وبذلك تستطيع تحقيق هدفها وشعارها في اتصال المعلومات والوثائق المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب عن طريق هذه الشبكة.

وفيما يلي تلخيص لأهم استخدامات شبكة الانترنت في مجال الخدمات المرجعية:

1- استخدام البريد الالكتروني E- Mail في إجراء الاتصالات الشخصية بين اختصاصي المراجع والمعلومات والإجابة على التساؤلات المرجعية، وكذلك إجراء المراسلات الخاصة بالتزويد واقتناء الكتب المرجعية وإجراء المراسلات الخاصة بالإعارة المتبادلة بين المكتبات فيما يتعلق بالكتب المرجعية، وكذلك توصيل الوثائق الكترونياً للمستفيدين.

وفي إطار البريد الالكتروني هناك القوائم البريدية "Malting Lists" وهي شكل مفتوح من القوائم، تمكن المشاركين من تقديم إرشادات، أو طرح أسئلة والإجابة عنها مع تبادل الخبرات. وهناك نوعان من القوائم البريدية نوع قابل للالتقاط منه، وآخر للاطلاع فقط دون الالتقاط، وتوجد قوائم من هذا النوع تهم المكتبات معظمها باللغة الانجليزية تحمل معلومات حول تكنولوجيا المكتبات مع برامج خاصة بها، أو معلومات حول استخدام الانترنت، أو حول الفهارس على الخط والاتصال المباشر on- line، وكذلك البرامج الخاصة بالدوريات.

2-الاستفادة من خدمة الدخول عن بعد Telnet ، حيث تعد هذه الخدمة انجازاً عظيماً للمكتبين لأنها تمكنهم من الاطلاع على فهارس المكتبات عبر الانترنت واستجوابها، كما لو أنهم موجودون داخل هذه المكتبات مهما بعدت وتساعد هذه الفهارس الآلية التي تضعها التيلينت Telnet تعرف المكتبين في المجالات التالية:

- الببليوغرافيا والببليوغرافيات واستكمال المراجع غير الكاملة.
- البحث والاستعلام حول الموضوعات والمؤلفين.
- بناء المجموعات.
- الإعارة والإعارة عن بعد.
- استخدام عروض المعلومات للمكتبات [39].

3- المراجع الإلكترونية Electronic Reference :

هناك أنواع مختلفة من المواد الثقافية والإعلامية التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات بالطرق التقليدية المطبوعة، أصبحت تقدم بشكل الكتروني عن طريق شبكة الانترنت مثل:

- الموسوعات Encyclopedias
- الكشافات Index's
- المعاجم والقواميس Dictionaries
- الأدلة Guides
- الفهارس Catalog's
- المستخلصات Abstracts وغيرها [40]

ومن أمثلة الكتب المرجعية المتوفرة على الإنترنت على سبيل المثال لا الحصر: قاموس ويبستر Webster Dictionary الذي يتوفر على الموقع التالي HTTp://G5213.SP.CS. CMR. ED/ PROG/ Webster والموسوعة البريطانية Encyclopedia Britannica والمتوفرة على الموقع التالي: HTTP://www. EB. com

4- توفر شبكة الانترنت بصفتها أداة مرجعية ما يلي: [41]

أ- رصيد ضخم من مصادر المعلومات والمجموعات الأخبارية في مختلف أنحاء العالم.

ب- التوصل إلى البيانات البليوغرافية لملايين الكتب ومجموعات المكتبات ومراكز المعلومات.

جـ- الأدلة للعناوين الكاملة للمؤسسات أو المنظمات في جميع أنحاء العالم مثل "دليل استخدام انترنت كمرجع جاهز References Using Internet for Ready ويمثل هذا الدليل قائمة لمصادر النصوص الكاملة أو أية بيانات أخرى يمكن أن تستخدم في خدمات المراجع الجاهزة ومعظم مداخل الدليل متاحة عن طريق برنامج غوفر (Gopher) وبعضها الآخر متاح عن طريق خدمة تلنت (Telnet) وهناك دليل آخر بعنوان "دليل موارد انترنت الخاصة باهتمامات المكتبة المتخصصة بالخدمات العامة".

د- الاجابة على الأسئلة المرجعية الصعبة أو المعقدة، إذ تمكن الانترنت اختصاصي المراجع من عرض الأسئلة المرجعية المعقدة على زملائهم في أنحاء العالم وطلب المساعدة في الإجابة عليها والعكس صحيح.

5- الوصول إلى نصوص الوثائق واسترجاعها والحصول عليها، حيث يحتاج المستفيدون وبخاصة في المكتبات الأكاديمية إلى سرعة الوصول لمعلمات حديثة ودقيقة والحصول على وثائق وطنية وعالمية غير متوافرة في مكتباتهم المحلية ويعتبر المركز البريطاني لتزويد الوثائق The British Library Document (BLdsc)Supply من أكبر المؤسسات في العالم لتزويد الوثائق عبر البريد العادي أو الفاكس أو البريد الالكتروني ويوجد العديد من الأدلة والفهارس المطبوعة التي تساعد المستخدم على أداء عملة في الانترنت.

6- الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية:

هناك الآلاف من فهارس المكتبات العالمية الوطنية والجامعية والبحثي متاحة على شبكة الانترنت، فعلى سبيل المثال تشتمل مقتنيات مكتبة الكونجرس على أكثر من 110 ملايين مادة من أوعية المعلومات متعددة اللغات وقد أتاحت المكتبة عدداً من الفهارس البطاقية التي تشير إلى البيانات البليوغرافية لهذه المجموعات، ومع التقدم في استخدام تقنيات الحاسوب ووسائل الاتصالات أصبح من الممكن البحث في معظم بيانات هذه البطاقات من أي مكان في العالم عن طريق شبكة الانترنت، كما يتيح موقع مكتبة الكونجرس (www. Library of Congress) على الانترنت

إمكانية البحث في الفهارس الآلية على الخط المباشر لأكثر من 220 مكتبة داخل الولايات المتحدة وخارجها وتقدم هذه المكتبة في الوقت الحاضر للمستفيدين من الإنترنت أربع عشرة وظيفة رئيسية منها مثلاً البحث في مكانز مكتبية الكونجرس (Library of Congress thesauri) وشبكة المعلومات القانونية العالمية، وأدوات البحث لفاقدي البصر والمعاقين جسداً، والتشريعات الفيدرالية إذ تحتوي التشريعات والقوانين والسجلات التاريخية الخاصة بالكونجرس الأمريكية منذ عام 1973 ويتم تحديث تلك القاعدة الآن كل 48 ساعة ويمكن البحث في فهارس هذه المكتبة باستخدام عدد من الوسائل أهمها البحث بالكلمة (word search) أو البحث بالتصفح (Browser search) أو البحث بالأوامر (Command search) ويمكن الدخول إلى مكتبة الكونجرس عن طريق (Telnet. Locis. Loc. Gov)[42].

7- إعداد نشرات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.

8- اشتمل الانترانت على آلاف المجلات والنشرات والأخبارية الالكترونية في مواضيع مختلفة فالمجلات الالكترونية مثل مجلة (Public Access computer system) ومجلة (Current Cities) توفر للمكتبات ومراكز المعلومات أحدث المعلومات عن استعمال تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات في حين تقدم النشرات الإعلامية الأخرى بالإجابة على الأسئلة المرجعية من خلال رصيد من المعلومات لا يتوافر إلا في هذه المجلات الالكترونية.

9- الدخول إلى بنوك المعلومات البليوغرافية [43]:

يعد مجال بنوك المعلومات البليوغرافية في الانترنت مجالاً غير واضح، بل محيراً فهناك بعض بنوك المعلومات الموجودة بشكل حر في الانترنت مثل الخاصة بمقالات الدوريات العامة والرسائل الجامعية والمنشورات الحكومية والجمعيات العلمية وبعض بنوك المعلومات البليوغرافية المتخصصة وتكون عملية البحث فيها سهلة عبر (www- Gate ways) وهناك بنوك معلومات يمكن النفاذ إليها عبر التيلينت أو بواسطة رابطة التغطية العالمية (www) ويجري اليوم الاتصال أكثر فأكثر ببنوك المعلومات والبحث المباشر في المكتبات عبر (www).

أما بنوك المعلومات لأنواع خاصة من المؤلفات والمنشورات مثل الاطروحات ومنشورات المنظمات العالمية، وبراءات الاختراع وغيرها فهي موجودة بدون مقابل فللبحث عن عناوين الأطروحات الجامعية الأمريكية مثلاً استخدام بنك المعلومات Umi Dissertation express وذلك بواسطة / HTTP: // www. Lib . umi. com / Dissertation .

أما بخصوص الأعداد الكبيرة من المنشورات الخاصة بالمنظمات العالمية التالية (FAO, UNESCO, World Bank) فيمكن البحث فيها عن طريق:

http: // www. com / GPNS - search . html)

سادسا: خدمات المعلومات الدولية[44]:

إن الاتجاهات الحديثة التي وفرت تبادل وتناقل المعلومات الكترونياً أثرت على مبدأ التناقل الحر للمعلومات Flow Information وللتحقيق من مدى الاعتماد على بيع المعلومات باعتبار المعلومات سلعة تجارية في السوق زاد الاعتماد على المكتبات الجامعية لكي تقوم بهذه المهمة وتقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات المجانية علمياً وعليه فإن (IFLA) الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبيات والمؤسسات المكتبية وأعضائها يهدفون إلى:

أ - إيجاد أفضل ميكانيكية لتعيين وصول واستخدام المجتمع للمعلومات.

ب- المكتبات ومراكز المعلومات مسؤولة عن تنظيم الحفاظ وبث المعلومات بشكل متوازي

جـ- التفاوت في إتاحة المعلومات ما بين الدول المتقدمة (الغنية) والدول النامية (الفقيرة)

وعلى هذه الأساس قدمت أربعة برامج أساسية لتبادل المعلومات وخدماتها الكترونياً وبشكل مجاني هي:

1- Universal Bibliographic Control / MARC

إن هذا الجانب المهم يضم تبادل الوثائق بشكل مقروء آلياً نظراً لوجود بيانات ببليوغرافية متوافقة عالمياً لكل مطبوع.

2- The Universal Availability of Publication

وهذا البرنامج يوفر المواد المطلوبة بكافة أنواعها لمختلف طبقات المستفيدين من خلال تشجيع وتحسين السياسات والإجراءات.

3- The Preservation Conservation

البرنامج من أجل التغلب على المشاكل المهمة لتلك المواد المطبوعة والمخطوطة والمواد الأخرى غير المطبوعة.

4- Universal Datat flow and Telecommunication

برنامج يهدف على دعم وإثبات الحاجة إلى النقل الالكتروني للبيانات بين المكتبات وقطاعات المعلومات وبين المكتبات والمستفيدين.

سابعا: تطبيقات النظم الخبيرة (Expert Systems) في مجال استرجاع المراجع[45]:

وهي النظم المبينة على الحاسوب والتي تستخدم أساليب الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) لتقديم النصائح والإجابات الذكية والمساعدة في حل بعض المشكلات الصعبة والمعقدة.

ثامنا: اتجاهات أخرى:

وهذه الاتجاهات لقد تعرض لها ذوي الاختصاص والمتمثلة في :

أ - خدمة التكشيف والاستخلاص.

ب- الخدمات البليوغرافية.

جـ- خدمة الترجمة.

د- خدمة استرجاع المعلومات.

هـ -خدمة توريد النصوص العلمية وتسليم الوثائق للمستفيدين.

ومن خلال تناولنا الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات نلاحظ بأن كثيراً من مراجع المعلومات التقليدية الورقية أصبحت مخزنة الكترونياً على وسائط ممغنطة أو ليزرية الأمر الذي أدى إلى ظهور المراجع الإلكترونية (Electronic References) والتي يمكن تعريفها بأنها تلك مراجع

المعلومات الورقية واللاورقية والمخزنة الكترونياً في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر on - line أو عن طريق منظومة الأقراص المتراصة CD- Roms أو متاحة عبر شبكة الانترنت.

ولأغراض هذه الدراسة يمكن القول بأن المراجع الإلكترونية أصبحت تأخذ ثلاثة أشكال رئيسية هي:

1- مراجع المعلومات الإلكترونية المتاحة بالاتصال المباشر on - Line حيث يمكن الوصول والاتصال بقواعد البيانات المرجعية والمصدرية عن طريق الاتصال المباشر أو الاشتراك في هذه القواعد من خلال وسطاء المعلومات.

2- مراجع المعلومات الالكترونية المخزنة على الأقراص المتراصة CD- Rom .

3- مراجع المعلومات الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت، حيث أصبح لكثير من المراجع مواقع لها على شبكة الانترنت.

ونورد القول هنا أيضاً بأن وظيفة أو مهنة أمين مكتبة المراجع أو أخصائي المراجع تغيرت إلى استشاري معلومات.

الهوامش والمصادر

1- جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن. المراجع والخدمة المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات - بغداد : مركز التوثيق الإعلامية لدول الخليج العربية، 1985-ص 14.

2- المصدر السابق -ص 15.

3- هيام نائل الدواف. الاتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية في ظل تكنولوجيا المعلومات- بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للمكتبين الأردنيين المنعقد في الجامعة الأردنية 9- 1995/9/10- ص ص 8-13.

4- محمد محمد أمان. بنوك المعلومات - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1983- ص 212.

5- محمد محمد آمان - المصدر السابق - ص 213.

6- جاسم محمد جرحيس وبديع محمود مبارك . بنوك المعلومات: واقعها، اتجاهاتها، وأفاقها المستقبلية على صعيد الوطن العربي - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س9 ، ع 9(يناير 1989) 0-ص14.

7- بهجة مكي بومعرافي. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة: وظهور ومجالات استخدامها- عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1997- ص 52.

8- نجيب الشربجي. بنوك المعلومات: المفهوم، الأنواع والاستخدام - رسل المكتبة - مج 22 - ع 211 (آذار - حزيران 1987) - ص 44.

9- عبد اللطيف الصوفي . مصادر المعلومات: أنواعها ، أصول استخدامها ، واتجاهاتها الحديثة - دمشق : دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، 1989- ص 54.

10- Lancaster, F.W . Toward paperless information system, New York : Academic press, 1978-p144.

11- عامر ابراهيم القنديلجي. تقنيات البحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة CD- ROM واستخداماتها في جامعتي الموصل وبغداد – رسالة المكتبة – مج 26 ع2 (1991) ص25.

12- غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات – عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000– ص 236.

13- أحمد بدر. التنظيم الوطني للمعلومات: دراسة في تخطيط وإدارة مراكز المعلومات العلمية والتكنولوجية – الرياض: دار المريخ للنشر، 1988–ص ص 238–236.

14- عامر ابراهيم القنديلجي. تقنيات البحث بالاتصال المباشر on - line – مصدر سابق – ص 29–30 .

15- Kent, Allen. the on - line Revolution in libraries- New York: Marcel Dekker, 1987- P19.

16- محمد محمد آمان. النشر الالكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات – المجلة العربية للمعلومات – مج 6 ع 1 (1985) – ص ص 14– 16.

17- سعد محمد الهجرسي. الليزرة الهيبرة الوعائية – عالم الكتاب – ع 26 (أبريل / مايو 1990) – ص ص 45– 50.

18- حسن أحمد المومني . المكتبات وتحديات تكنولوجيا المعلومات – رسالة المكتبة – مج 30 ع 2 (حزيران 1995) ص 20.

19- عامر ابراهيم القنديلجي . استخدام الحواسيب في خدمات المعلومات: ملامح عن التجربة العراقية – المجلة العربية للمعلومات – مج15 ع1 (سبتمبر 1994)– ص 72.

20- عبـد الله حسـن متـولي. الأقـراص المليزرة: النشـأة والتطـور، فكـرة العمـل، التطبيقات في مجال المكتبات وبالمعلومات - مجلة الاتجاهات الحديثـة في المكتبـات والمعلومات - مج 2 ع3 (يناير 1995) - ص 105-106.

21- عامر ابراهيم القنديلجي - مصدر سابق-ص 71.

22- عامر إبراهيم القنديلجي وربحي مصطفـى عليـان وإيمـان فـاضل السـامرائي . مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت - عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000- ص 264.

23- عبد الله الشايع. الأقراص المدمجة CD- ROM في المكتبات ومراكـز المعلومـات مكتبة الملك فهد الوطنية- مج3 ع1 (مايو / اكتوبر 1997) - ص 154-155.

24- عامر إبراهيم القنديلجي وربحي مصطفى عليـان وإيمـان فـاضل السـامرائي - مصدر سابق - ص 264- 265.

25- جمال عبد المعطـي (وآخـرون). الانـترنت/ جمـال عبـد المعطـي (وآخـرون)، إعـداد وتقديم محمد فهمي طلبة. القاهرة: مطابع الكتب المصرية الحديث، 1997- ص18.

26- عصام عادل غوشة. تساؤلات حول الانـترنت وشـبكة www - الحاسـوب ع 26 (أيلول / تشرين أول 1996) - ص 4.

27- زين الدين محمد عبد الهادي. استخدام شبكة الانـترنت Internet في المكتبـات العربية - مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبـات والمعلومـات - مـج2 ع3 (ينـاير 1995) - ص 135.

28- أنس التاره . الانترانت Interanet - أفاق : الشبكة العربية للتعليـم المفتـوح والتعليم عن بعد - ع9 (نيسان 1999) - ص 12.

29- أنس التاره- المصدر السابق - ص 12.

30- مراد شلباية وعلي فاروق . مقدمة إلى الشبكات - عمـان : دار المسـيرة للنشـر والتوزيع، 2000-ص 161.

31- محمد بلال الزعبي (وآخرون). الحاسوب والبرمجيـات الجـاهزة - ط3 - عمـان: دار وائل للطباعة والنشر، 1999- ص ص 361- 362.

32- نجيب الشربجي. الانترنت والمكتبة - رسالة المكتبة - مج 42 ع 3 (أيلول 1997) - ص 61.
33- عامر إبراهيم قنديلجي. شبكة انترنيت وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات- المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات - مج 3 ع 1 (حزيران 1997) - ص 10- 11.
34- سويين، لاي وغاري كليفلند. نظرة شاملة على الانترنيت: نشأتها، مستقبلها وقضاياها؛ ترجمة خميس بن حميده- المجلة العربية للمعلومات - مج 16 ع 1 (1995) - ص 95- 96.
35- زياد القاضي (وآخرون). مقدمة إلى الانترنت - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000- ص 20.
36- عامر إبراهيم قنديلجي. شبكة انترنيت وتطبيقاتها في المكتبات- مصدر سابق- ص 9.
37- نجيب الشربجي- مصدر سابق، ص 67.
38- نسرين الريحاني وعوني الكرمي. انترنيت: عالم يزداد اتساعاً وتعقيداً. - الكومبيوتر والاتصالات والكترونيات - ع 12 (شباط 1996) - ص ص 42- 44.
39- عبد اللطيف الصوفي الانترنيت، إمكاناتها، أدواتها وجدواها في المكتبات العامة - المجلة العربية للمعلومات. مج 19 ع 2 (1998) - ص 10.
40- عامر إبراهيم القنديلجي - مصدر سابق - ص 14.
41- عمر الهمشري وربحي مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات - عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997، ص ص 581- 582.
42- عامر إبراهيم القنديلجي - مصدر سابق 14.
43- عبد اللطيف الصوفي- مصدر سابق - ص 19.
44- هيام نائل الدواف - مصدر سابق - ص 14-15.
45- مجبل لازم مسلم المالكي. اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات- عمان: مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، 2002 - ص 109.

المصادر

المصادر العربية:

أولا: الكتب العربية:

1- القرآن الكريم.

2- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. لسان العرب- بيروت - دار صفاء، 1300هـ

3- أحمد أمين. ضحى الإسلام. - ط5. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1959.

4- أحمد حسين سعيد المكتبات المتخصصة ودورها في التنمية - عمان : دار الضياء، 1984.

5- أحمد عبد الغفار عطار. مقدمة الصحاح - ط2. - بيروت: دار العلم للملايين 1981.

6- أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات - الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع، 1988.

7- أميل يعقوب. المعاجم اللغوية العربية: بداءتها وتطورها.- بيروت : دار العلم للملايين، 1981.

8- البكري، عبد الله عبد العزيز الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البد والمواضيع- بيروت : عالم الكتب، د.ت.

9- بهجة مكي بومعرافي. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة:ظهورها ومجالات استخدامها.- عمان: دار الفرقان، 1997.

10- الثعالبي، أبي منصور إسماعيل النيسابوري. فقه اللغة العربية وسر العربية؛ تحقيق سليمان البواب.- دمشق: د.ن، 1984.

11- جاسم محمد جرجيس وعبد الجبار عبد الرحمن. المراجع والخدمة المرجعية في

المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.- بغداد: مركز التوثيق الأعلامي لدول الخليج العربي، 1985.

12- جبران مسعود. الرائد- ط4.- بيروت: دار العلم للملايين، 1981.

13- جمال عبد المعطي (وآخرون). الإنترنت / إعداد وتقديم محمد فهمي طلبه.- القاهرة: مطابع الكتب المصرية الحديث، 1997.

14- حسن نصار. المعجم العربي: نشأته وتطوره.- ط2.- القاهرة: مكتبة مصر، 1968.

15- حشمت قاسم. المكتبة والبحث.- القاهرة: مكتبة غريب، 1984.

16- الحميري،محمد بن عبد المنعم. الروض المعطار في خبر الأقطار؛ تحقيق إحسان عباس.- ط2.- بيروت: مكتبة لبنان، 1984.

17- ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس. وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999.

18- رشا برغوث بيدس. دليل التكشيف والاستخلاص.- عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1978.

191- الزمخشري، محمود بن عمر. أساس البلاغة.- بيروت: دار الكتب، 1979.

20- زياد عبد الكريم القاضي وعودة الشنوان. المدخل الشامل إلى علم الحاسوب.- عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1996.

21- ـــــ (وآخرون) مقدمة إلى الإنترنت.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

22- سعد محمد الهجرسي. المراجع ودراستها في علوم المكتبات.- القاهرة: دار غريب، 1971.

23- صدقي دحبور. الببليوغرافيا في المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات / إعداد مجموعة من المكتبيين؛ تحرير أنور عكروش،صدقي دحبور.- عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1983.

24- عامر إبراهيم القنديلجي. التقنيات والأجهزة الحديثة في المكتبات ومراكز

المعلومات / عامر إبراهيم القنديلجي، إيمان فاضل السامرائي.- ط2، منقحة وموسعة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1988.

25- ـــــــ قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات.- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.

26- ـــــــ مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت / عامر إبراهيم القنديلجي، ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي.- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.

27- عبد التواب شرف الدين. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات.- الكويت: الكاظمية للنشر، 1984.

28- عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع.- القاهرة: دار الثقافة للنشر، 1974.

29- عبد القادر أبو شريفة. علم الدلالة والمعجم العربي / عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داود غطاشه.- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1989.

30- عبد القادر محمد الجبيل. مصادر المعلومات في دول الخليج العربي.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1983.

31- عبد الله الشريف.مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.- طرابلس (ليبيا): المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1983.

32- عز الدين إسماعيل. المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي.- ط2.- القاهرة: دار المعارف، 1980.

33- عمر أحمد الهمشري وربحي مصطفى عليان. أساسيات علم المكتبات والوثيق والمعلومات.-عمان: المؤلفان، 1990.

34- ـــــــ المرجع في علم المكتبات والمعلومات.- عمان؛ رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997.

35- عمر الأسعد وفاطمة السعدي. اللغة العربية بين المنهج والتطبيق.عمان: المؤلفان، 1988.

36- عمر الدقاق. مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والآداب والتراجم.- بيروت: دار العلم للملايين، 1980.

37- غالب عوض النوايسة. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات.- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.

38- ـــــ خدمات المستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات.- عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2000.

39- ـــــ مذكرة في المصادر والخدمات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.- مذكرة غير منشورة.

40- غنيثا، كلير. مدخل عام لعلوم وتقنيات المعلومات والتوثيق؛ ترجمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.- تونس: المنظمة،1987.

41- فاطمة محجوب. دائرة معارف الشباب.- القاهرة دار النهضة العربية، 1962.

42- ـــــ دائرة معارف الناشئين.- د. م: دار الهلال، د. ت.

43- كنت، آلن. ثورة المعلومات: استخدام الحاسبات الإلكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها؛ ترجمة حشمت قاسم، شوقي سالم.- ط2.- الكويت: وكالة المطبوعات، 1979.

44- لويس معلوف. المنجد في اللغة والأعلام.- ط27.- بيروت: دار المشرق، 1986.

45- ليلي عبد الواحد الفرحان. الببليوغرافيا: تطورها، أنواعها، أساليب إعدادها.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1992.

46- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.- القاهرة: المجمع، 1960.

47- محمد بلال الزعبي (وآخرون). الحاسوب والبرمجيات الجاهزة.- ط3. عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 1999.

48- محمد شفيق غربال. الموسوعة العربية المسيرة.- القاهرة: دار الشعب، 1965.

49- محمد فتحي عبد الهادي. التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات. جلة مكتبة العلم، 1982.

50- محمد محمد الصياد. المعجم الجغرافي.- القاهرة: د. م، 1984.
51- محمود السمرة وخالد الكركي. المصادر وطريقة البحث في اللغة والأدب.- مسقط: وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، 1986.
52- مدحت كاظم وحسن عبد الشافي. الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها.- ط4.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.
53- مراد شلباية وعلي فاروق. مقدمة إلى الشبكات.- عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000.
54- ميري عبودي فتوحي. تقويم المراجع العربية والأجنبية.- الكويت: وكالة المطبوعات، د.ت.
55- نزار محمد علي قاسم (وآخرون). اختيار المواد المكتبية.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1981.
56- ______المراجع العربية العامة.- بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.
57- نعمية حسن رزوقي. استخدام الحاسبات الإلكترونية في إخراج وإنتاج كشافات الدوريات.- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1985.
58- هارتلي، أرجي (وآخرون). البحث بالاتصال المباشر: المبادئ والتطبيقات؛ ترجمة عبد الرازق مصطفى يونس؛ مراجعة وتقديم محمود أحمد أتيم.- عمان: الجامعة الأردنية، 1994.
59- هانسون، تيري وجان واي. القرص المدمج في المكتبات: قضايا إدارية؛ ترجمة علي سليمان الصوينع.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996.
60- ياقوت الحموي. معجم البلدان.- بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 1980.

ثانيا: مقالات الدوريات:

1- أنس التارة. الإنترانت Intranet.- مجلة أفاق: الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.- ع9 (نيسان 1999).- ص ص 12-16.

2- جاسم محمد جرجيس ومحمد حسن الخفاجي. كشافات الدوريات العربية: ودراسة حصرية تقويمية.- التوثيق الإعلامي.- مج1 ع1 (1990).- ص ص 45-67.

3- حامد عودة أبو الفتوح. أساليب الاستخلاص.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- مج 6 ع1 (1986).- ص ص 98-103.

4- حسن أحمد المومني. المكتبات وتحديات تكنولوجيا المعلومات.- رسالة المكتبة.- مج 30 ع2 (حزيران 1995).- ص ص 20-28.

5- زين الدين محمد عبد الهادي. استخدام شبكة الإنترنت Internet في المكتبات العربية.- مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج2 ع3 (يناير 1995).- ص ص 135-145.

6- سليمان حسين مصطفى. تطور دوائر المعارف الغربية في العصرين الكلاسيكي والوسيط.- رسالة المكتبة.- مج 14 ع4 (كانون أول 1979).- ص ص 45-68.

7- ــــــ دوائر المعارف: الدلالة الاصطلاحية بين القديم والحديث.- رسالة المكتبة.- مج 11 ع2،3 (حزيران /أيلول 1976).- ص ص 7-21.

8- ــــــ دوائر المعارف: التقسيمات الوظيفة.- رسالة المكتبة.- مج13 ع3،4 (أيلول -كانون أول 1987).- ص ص 5-10.

9- ــــــ دوائر المعارف: القيمة المرجعية والتقييم المرجعي.- رسالة المكتبة.- مج 14 ع1 (آذار 1978).- ص ص 19-23.

10- ــــــ القيمة المرجعية والتقييم المرجعي.- رسالة المكتبة.- مج 14ع1 (آذار 1979).- ص ص 24-25.

11- ــــــ المراجع الأساسية.- رسالة المكتبة.- مج 12 ع4 (كانون أول 1977).- ص ص 23-28.

12- ــــــ مراصد المعلومات ودورها في دعم الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات العربية حتى العام 2000.- مجلة اتحاد الجامعات العربية.- ع3.- عدد خاص (1988).- ص ص 101-117.

13- سماء زكي المحاسني. المستخلصات: كأدوات ببليوغرافية وتوثيقية للبحوث العلمية.- المجلة العربية للمعلومات.- مج1 ع1 (1989).- ص ص 50-175.

14- سويين لاي، وغاري كليفلند. نظرة شاملة على الإنترنت: نشأتها مستقبلها وقضاياها؛ ترجمة خميس بن حميدة.- المجلة العربية للمعلومات.- مج 10 ع1 (1989).- ص ص 95-101.

15- شوقي سالم. تقنية الأقراص الضوئية المضغوطة CD-Rom وتطبيقاتها الحالية والمستقبلية.- المجلة العربية للمعلومات.- مج10ع1 (1989).- ص ص 9-31.

16- عامر إبراهيم القنديلجي. استخدام الحواسيب في خدمات المعلومات: ملامح عن التجربة العراقية.- المجلة العربية للمعلومات.- مج15 ع1 (سبتمبر 1994).- 66-72.

17- ـــــــ استخدام أقراص الليزر المكتنز CD-Rom في التعامل مع مستخلصات علم المكتبات والمعلومات Lisa.- في وقائع بحوث المؤتمر العلمي الثامن للمعلومات.- بغداد: الجمعية العراقية للمكتبات والتوثيق والمعلومات قسم المكتبات والمعلومات، الجامعة المستنصرية، 19-1989/12/21.- ص 124-125.

18- ـــــــ تقنيات البحث بالاتصال المباشر والأقراص المكتنزة CD-Rom واستخدامها في جامعتي الموصل وبغداد- رسالة المكتبة.- مج 26 ع2 (1991).- ص ص 18-25.

19- ـــــــ شبكة الإنترنت وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات.- المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات.- مج 3 ع1 (1997).- ص ص 4-21.

20- عبد الجبار عبد الرحمن. كشافات الدوريات العربية: دراسة تحليلية للكشافات التراكمية المنشورة في الوطن العربي.- التوثيق الإعلامي.- مج 7 ع2 (1988).- ص ص 31-46.

21- عبد الله الشايع. الأقراص المدمجة CD-Roms في المكتبات ومراكز المعلومات.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج3 ع1 (مايو / أكتوبر 1997).- ص ص 150-156.

22- عبد الله حسين متولي. الأقراص الليزرة: النشأة والتطور، فكرة العمل... في مجال المكتبات ومراكز المعلومات.- مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج2 ع3 (يناير 1995).- ص ص 106-110.

23- عصام عادل غوشة. تساؤلات حول الإنترنت وشبكة www. الحاسوب.- ع26 (أيلول/ تشرين أول 1996).- ص ص 12-16.

24- عماد عبد الوهاب الصباغ.- الإنترنت وأفاق صناعة النشر في العالم العربي.- رسالة المكتبة.- مج 34 ع1،2 (آذار / حزيران 1999).- ص ص 46-57.

25- فضل جميل كليب. الإنترنت ودورها التنموي في المكتبات.- رسالة المكتبة مج33 ع 1 (أذار 1998).- ص ص 29-51.

26- فلادسكس، أدواردجي. استعمال الإنترنت في المكتبات؛ ترجمة خميس بن حميد 5.- المجلة العربية للمعلومات.- مج 16 ع1 (1995).- ص ص 102-109.

27- مجبل لازم مسلم المالكي. الإنترنت ومجالات استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات.- الرأي.- ع10564 (أب 1999).- ص33.

28- المجلة العربية للمعلومات، عدد خاص.- مج 8 ع2 (987).- ص ص 119-121.

29- محمد فتحي عبد الهادي. أدوات البحث والاسترجاع الببليوغرافي في العلوم الاجتماعية.- المجلة العربية للمعلومات.- ع2 (1984).- ص ص 9-47.

30- نجيب الشربجي. بنوك المعلومات: المفهوم، الأنواع، الاستخدام.- رسالة المكتبة.- مج 22 ع 1،2 (آذار / حزيران 1987).- ص ص 58-69.

31- نعمية حسن رزوقي. قواعد البيانات الببليوغرافية مراحل تصميمها باستخدام مايكرو CDs-Isis.- رسالة المكتبة.- مج 26 ع2 (حزيران 1991).- ص ص 103-104.

32- هاني العمد. كتب التراجم الشامية.- رسالة المكتبة.- مـج 15 ع3 (1980).- ص ص 45-50.

33- يسريه زايد. الضبط الببليوغرافي لمحتويات الدوريات: النشأة والتطـور.- المجلـة العربية للمعلومات.- مج 4 ع 1 (1983).- ص ص 81-84.

المصادر الأجنبية:

1- American Library Association. ALA Library statistics: a hand book of concepts, definitions and Terminology.- Chicago: ALA, 1966.

2- British Standards institute. Preparation of Index's to book, periodicals and other publications. BS 3700.- London: the institute, 1976.

3-Detemple, Wendeline. Future enhancement for full text data base.- on Line review.- Vol3, No2, (1989).- p185.

4- Dewey Patrick. 303 CD-Roms to use in Your Library: Description, Evaluation and practical Advice.- Chicago ALA, 1996.

5- Grogan, Denis. Science and technology: an Introduction to Literature.- 2nd. ed. London: Clive Bingley, 1973.

6- Harmon, Robert. Elements of Bibliography.- London: the scare crow press, 1981.

7- Harrod's Librarian's Glossary of terms used in Librarian ship, Documentation and the Book Grafts and reference Book.- 5th.ed.- London: Grower, 1984.

8- Holloway, A.H & others. Information work with publisher reports.- London: Andrea Deutsh, 1976.

9- Horn by. AS. oxford advanced Learners dictionary of English/AS horn by, Chief Apcowie.- 4th. ed.- London: oxford, 1989.

10- Louis, Shores. Basic Reference Source.- Chicago: ALA, 1954.

11- Htchins, Margaret. Introduction to reference work.- chicago: ALA, 1944.

12- Kent, Allen. the on Line Revolution in Libraries.- new York: Marcel Dekker,1987.
13- Myers. Patti. publishing with CD-Rom: A Guide to compact disc optical Storage technologies For providers of publishing services.- Washington: National composition Association, 1984.
14- Nicker son, Gord. Mining for Gold: CD- Rom on the Internet CD-Rom PR of Essional, January, 1994.- pp128-132..
15- owlley, Jennifer. E. Abstracting and Indexing.- London: Clive Bingley 1982.
16- Rebinson, A. m Lewin. Systematic bibliography.- 3rd.ed.- London:

المراجع والخدمة المرجعيّة

في المكتبات ومراكز المعلومات واتجاهاتها الحديثة





عمّان - شارع السلط - مجمّع الفحيص التجاري - تلفاكس 4612190

ص.ب 922762 عمّان 11121 الأردن

www. darsafa. com

E-mail : safa @ darsafa. com